کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب منتخب محاضرات — عربی

مصنف / مؤلف اصل از راغب اصفهانی منتخب غیر معلوم

خطی / چاپی نستعلیق ۱۳ سطری دارای حاشیه

سال چاپ یا تحریر ۱۲۵۰ ق عدد اوراق ۷۳

جزء کتب ادبیات شماره ۱۰۱۰

شماره عمومی ۴۹۹۰ شماره قبض

واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱

طول ۲۱ عرض ۱۵ سانتیمتر گنجه

هذه نبذة انتخبتها واثرتها وافرزتها من الجزء الاول
من الكتاب الذي الفه الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل
ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب وسماه
بالمحاضرات وبصيقل الفهم ايضا ومن الله التوفيق

الحمد لله الذي يقصر الاقطار عن تحديد نعمته ويعجز الافكار عن تحصيل بعض قطرات نعمائه
وبعد ترادف آلائه وصلى الله على من اوضح به الاعلام ونشر به الاحكام منار الهدى
وخيار الورى وبعد فان سيدنا عمر الله بمكانه مرابع الكرم ومجامع النعم
احب ان اختار له مما صنفت من نكت الاخبار وفقر الاشعار ومن غرر الكتب
فصولا في محاضرات الادباء ومحاورات البلغاء ليجعله صيقل الفهم ومادة العلم
ففعلت ذلك ايجابا له حيث جعل مراعاة الادب شعاره ودثاره ومحاماة الفضل
ايثاره واختياره وجعل زمام حسبه بكف ادبه وسلك طريقا قل في زماننا من يعرفه
تطرق العلماء وقبلة الاناس وضمنت ذلك طرفا من طرف الآيات الرائقة والاخبار
الشائقة واوردت فيه ما اذا قيس بما في معناه يكون منه مكان الروح من الجسد والبدر
من فلك النجم من قطب فانه طرف على طرفا ودعا حشي جدا سخفا من شاء

ه اتى الفعال بحسن الاعتبار البحتري فتى لم تضيع وجه حزم ولم تبت يلاحظ اعجاز
الامور تعقبا آخر وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا مدح التفكر في العواقب
قال اردشير ليس للايام بصاحب من لم يتفكر في العواقب وقيل الفكرة مرآة تريك الحسنات والسيئات
ه ومن ترك العواقب مهملات فايسر سعيه ابدا تبات اقامة العذر باستعمال الحزم
من اتهم فيما نزل به صديقه واستجار ربه واجتهد رايه فقد قضى ما عليه وان من رجع الملامة اليه
ه وقيل من الجبن الا احال السليم بالتهور وعالم يهلك بالتردد ه كم جم وقيل ان
الامر ليس عيا ادراك النجح تفضيل الحزم على الجهد الحيلة انفع من العلية ه وقال
حكيم الحرب حرب للتهور وغنيمة للمتحذر ه الاستدلال بالحيلة غنيمة جليلة الموسوي لست
مقارعا حيث ولكن برايي يستضيء ذوو الفراغ فضل التدبير نظام الامور التدبير ورأس
الحكمة التقدير وقيل فلان يعرف من اين تؤكل الكتف ويعرف منابت القصص ه
ويقال فلان فيمن يعرف وجه الامر ذم تاملك ما يعنيه لما لا يعنيه ابن هرمة كتاركة بيضها
بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا ه كمن اشمه الشتاء زهوا وتلقى على الجيد القلائد والتوارد اخر
يهراق الماء واتبع السرابا عيب من يؤذي نفسه لنفع غيره بعضهم كمرء الانام
ويعرى استه ويلبس من خلفه الاكفل صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق



في المذامة وعتاء الفرزدق بقوله ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
صخر بن عمرو اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان هو آخر ولكنت
كذئب في الوجل ينوي نهوضا وهو يزداد ارتباطا مدح من لا يندم فيما يأتيه
ابو الاصبع لا يعجب العجز في اعقاب نهزته ولا تلقاه عجزا حين يعترم الامر بالاقدام
بعد الايضاح احزم الناس من اذا وضح له الامر صدع فيه ه واوقف عند الامر
لم يتضح له ومضى اذا اما هم ما كان ماضيا مدح التجارب التجارب مرآة العيوب
ونواظر العيوب ه حلب فلان الدهر اشطره ه حلبت الدهر من حلو وصاب ودربت
الزمان بكل ريح ه ومدح اعرابي قوما فقال ادبتهم الحكمة واحكمتهم التجارب ولم
تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة ذم من لم يجرب قيل فلان عقل لم تسمه النوب
ولم يعض عارضه العتب ووصف اعرابي واليا مغترا فقال ما اطول سكر كاس بها
ولم يخف من عاقبتها الخمار المصيب بظنه قيل من لم ينفع بظنه لم ينفع بيقينه
وعن النبي صم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ه وعنه صم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله البحتري واذا صحت الروية يوما فسواء ظنون امرئ وعيانه المعري ولا
علم لي بالغيب الا طليعة من الحزم لا يخفى عليه مغيب مدح الشك وسوء الظن

جودة الحفظ وذكر الحفاظ يقال فلان احفظ لما يسمعه من الرمل للماء ه
ويقال ان فلانا اثبت في صدره من الحمد لله ه وكان عمر بن هبيرة لضبط حساب العراق
ويحرره ه وقال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء الا حفظته ه وقال احفظ كل حديث
سمعته وموضعه الذي سمعت فيه ه وورد ابو سعود الرازي اصبهان ويقال انه املى عن
ظهر قلبه مائة الف حديث فلما وصلت كتبه قوبلت بها فلم يغير منها على غلطة الا في
حديثين ه وادعى الخوارزمي انه حفظ كتاب الامثال لابي عبيدة في ليلة ه وقيل لما قدم
باصبهان جرى حديث الحفظ فقرئ عليه اوراق من كتاب البقالين فاعادها على الترتيب ه
ووصف اعرابي رجلا بالحفظ فقال هو كالرملة لا يصب عليها ماء الا نشفته النسيان
وذكر من نسيه يقال فلان لو غاب عنه العافية نسيها ه وحكى جراب الدولة ان رجلا
كان على عاتقه صبي عليه قميص احمر وهو ينادي من راى صبيا عليه قميص احمر فقيل اليس هذا
على عاتقك فلمسه وقال احسنت كنت قد نسيته وقال قتادة يوما ما نسيت قط شيئا
ثم قال يا غلام ائتني بنعلي فقال الغلام نعلاك في رجليك وكان قد نسيه عذر من نسي امرا
قال الله تعالى في حق آدم فنسي ولم نجد له عزما ه وقال النبي صلعم رفع عن امتي الخطا والنسيان
ان كنت نسيتها فلا عجب قد عاهد الله ادم فنسي اخر سميت انسانا لانك ناسي

العدل والانصاف ومنه طلب الحلم فاحذر منه وذم مدح العفو والامانة
قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ه وقال فليؤد الذي اؤتمن
امانته وقال ان الله لا يحب كل خوان اثيم قال النبي صلعم لا ايمان لمن لا امانة له
وقيل من احرز العفاف لم يعدم الكفاف ه منع الوالي من قبول الهدية
قال النبي الهدية تذهب السمع والبصر ه وقال اذا دخلت الهدية من الباب خرجت
الامانة من الكوة مدح من لا يكتسب في ولايته ولا ينفق اجتمع عند المنصور
يزيد بن اسيد ومعن بن زائدة وعدة من الامراء فقال معن ولاني امير المؤمنين
موضع كذا فحملت اليه كذا وكذا وولاك ارمينية فبعثت بشربة حلق ودابة فقال
يزيد يا امير المؤمنين ايما احمد عندك الضنين بامانته ام الجواد بخيانته فقال المنصور
بل الضنين بامانته بعض الخراسانية عاش خمسين عاما في ولايته فجاع يوم
توفي فلحده خادمه فهذا البيت يمكن ان يكون مدحا وان يكون ذما مدح الامارة
قيل حبذا الامارة ولو على الحجارة ه وقيل لبعضهم ما السرور فقال رفع الاولياء وحط
الاعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء النهي عن طلب الرياسة قال رجل لبشر
الحافي اوصني فقال الزم بيتك واترك طلب الرياسة حب الرياسة داء لا دواء له

وقيل لسليمان ما يمنعك عن الامارة قال حلاوة رضاعها ومرارة فطامها
حث الوالي على الاحسان بادر بجاهك الليالي فليس في غدرها امان
احسن والدولة لك قبل ان تكون عليك هم اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان الخافقات لها سكون ولا تزهد عن الاحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون
اجعل زمان رخائك عدة لايام بلائك هم ذم المغتر بالولاية
فلا يغرركم نعم توالت فان الدهر حال بعد حال تبديل الولاية بالعزل
ابراهيم بن العباس ابا جعفر خف سطوة بعد دولة وعن قليل عن مدى علوا لكا
فان تكن اليوم يوما حويته فان رجائي في غد كرجائكا آخر قد نعتم منحة
ما لها بشر وحرم نعمة ما حاز ملك فليت شعري امقدار يعدكم بما اتاكم
ام خوط الفلك ونظر الفضل بن مروان في رقاع الناس فاذا رقعة فيها
تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم ابادتهم الاقياد والحبس والكبل وانك قد اصبحت
في الناس ظالما ستودي كما اودى الثلاثة من قبل يعني الفضل بن يحيى والفضل بن ربيع
والفضل بن سهل ابن المعتز وجه العزل الضحك كل يوم والنظرة في قفا الذل

يا فضل لا تجزع من ما بليت به من خاصم الدهر جاثاه على الركب خنت الانام وهذا الخلق
قاطبة وجدت حتى الى المقدار عن كثب جمعت شيئا وقد اديتها جملا لانت اخسر من
حمالة الحطب محمود الوراق خنازير نامو عن المكرمات فانبههم قدر لم ينم
فيا قبحهم عندما حولوا وحسنهم في زوال النعم من تحامل الناس عليه لنكبته
وعزله الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا يعظمون
العزول الغزل طلاق الرجال من لم يبال بالعزل احمد بن ابي طاهر ما وضع العزل
منك قدرا ولا انقاد اليك قدر ابن طباطبا لقد زيدت الصبابة وقرت عليك بعزل
كان فيه رضاكا تسلية المعزول ابن المنجم لم يعزلوك لاختلال عنه وانما عزلوا العفاف
عن الاعمال وانشد محمد بن يزيد لابي تمام وما كنت الا السيف جرد للوغى فاحمد فيه ثم صار
الى الغمد ونحوه ما كتب بعضهم ما عزلت عن الديوان ولكن عزل عنك خاتم المغرور وجه
قال قد كنت محتاجا الى العزل ليعرف الجور من العدل آخر وان العزل غاية كل والٍ
ابو هفان لانت في العزل على غصبه انبل منك في الامرة وكل ما لها انقادوا ما فلا بد محمود
الوضيع المعزول بالذمي قال ابن برزويه الاصبهاني لما عزل ابو علي بن رستم وقلد ابو مسلم
بن بحر ابا الحسن بن سعدي طب على غير ابا بن علية سمعنا مقال الحواد بعاملين اخرقين

وقيل لرجل ما حالك مع فلان منذ تولى فقال انا معه جنب بعض قول الشاعر واذا يكون
كريهة ادعى لها واذا الكاس الحيس يدعى جنب ٥ اوجب عدل اهل العدل في
اعدم مع الجناة بلا جناية ٥ شارك في صروف الصرف قوما هم شاركونا في الولاية ٥
اذا لحق خفنا في زمان عدوكم وخفناكم ان البلا لواحد الذاهب عنه امره قيل
لرجل زال عنه ملكه ما كان سبب زوال ملكك فقال تدبير الامر بالهوى وتاخير عمل اليوم الى غد
متولي الرياسة من غير استحقاق وكلام سلك في المطرب في العجايب والكبائر
العسوف في الولاية ذكر رجل عاملا فقال كان يجبر خراج الارض ويأخذ
جزية السمك ويطلب كرة الملكة ويلتمس جمع الريح ويروم القبض على الماء وحصر الهواء
وتحصيل الهباء ولان كانت النعمة عظمت على قوم خرج عنهم لقد عظمت المصيبة على قوم تركهم
نهي الحاكم من قبول الرشوة لعن الله الراشي والمرتشي حث تحمل على العطاء الرشوة
ابن طباطبا يا خليلي يا ابا الغيث درك نصب القاضي لك اليوم شرك طلب البر
فابذل له تنكت القاضي الا ذكرك لا يهولك من دينه اعطه من رشوة ما حضرك
المهجو من القضاة باللواطة امير يا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس شر ما راس
لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من آل عباس آخر الالته درك اي قاض سبته

بسهولة الحجاب احجمت عن الظلم واذا وثقت بصعوبته هجمت على الظلم هو قد
يحجب الى السوء فيه او لبخل منه او بشدة والستر دون الفاحشات ولا
يلقاك دون الخير من ستر الحث على اصلاح الحاجب
كن على منهاج معرفة ان وجه المرء حاجبه فيه تبدو محاسنه وبه تبدو معايبه
آخر وود المرء يعرف بالغلام الممدوح بسهولة الحجاب سهل الحجاب
مودب الخدام ٥ آخر يلوذ به راج وخاش وكلهم له مدخل سهل عليه ومخرج
آخر فبابك الين ابوابهم ودارك مأهولة عامرة وكلبك ابسر للمعتفين
من الام بابنها الزاير ممن طلب تسهيل الاذن من الزوار وعاتب
عليه قدم اديب على امير فكتب رقعة ودفعها الى حاجبه ليوصلها وفيها
اذا شئت سلمنا فكنا كراكب متى يلقها الارواح في الجو يذهب فقال الحاجب
قل له قد خففت جدا فكتب اخرى وفيها وان شئت سلمنا فكنا كصخرة متى يلقها
في حومة البحر يرسب فقال له ثقلت جدا فكتب اخرى وفيها وان شئت سلمنا فكنا
كراكب متى يقض حقا وله لك يذهب فقال اما هذا فنعم واذن له من عاتب
وترك الزيارة لصعوبة الحجاب سأترك هذا الباب ما دام اذنه

ولو كنت اعمى عن جميع المسالك فلو كنت برا بالجنان تركتها وبمت منها مسرعا نحو مالك

المطهر رضاه بصعوبة الأذن ابو تمام ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السماء

ترجى حين تحتجب ذكر من لا يحجب في صدده قوم اذا حضر الملوك وفودهم نتفت شواربهم

على الأبواب المعتذر من السلاطين بالحجاب اتى رجل سرفدا بابا معن

فحجبه فكتب اليه اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الجواد على البخيل فوقع تحته اذا

كان الكريم قليل مال ولم يعذر تعلل بالحجاب وكتب حماد بن الناس الى الذي حاجبه

اليك بعيد لا يطيق الملوس فيم لطيف فلما قرا البيت كتب اليه انت يا صاحب الكتاب

ثقيل وكثير من الثقيل القليل الحث على تأديب الغلمان اجعل عبيدك اذا ما

تسحبها لا تثبت البيت حتى تقرع الوتد الحكم بن عبدل العبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا

الا اذا رهبا مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا الا اذا ضربا ذم العبيد ابو سعد بن نوفه

والعبد لو كانت ذوابة رأسه ذهبا لكان رصاصه رجلاه المتنبي اوكلما اغتال عبد السوء

فرحكم العبد نفسه فلا يرح الحر عندا اذا مرت يد النخاس في رأسه العقوبة لحمار وغلام

وهما مثقلان فحمار يعشق الاين وذا رخو العجان لو بعدا عف ذا لا تراح الثقلان

المستنى الى خدمه قيل لاعرابي تصنعون بعبيدكم حتى تقال في الدعاء عليهم باعك الله

العفو والعقاب والعداوة والحسد والتواضع والتكبر فمما جاء

في الانصاف والظلم ابن المعتز ان للحق ان يتبع وللباطل ان ينقمع ٥ وقيل

الحق حجتي الى منهج سبيله ويتبع دليله ٥ وقال المنصور يوما والله ما عز ذو باطل ولو

طلع القمر من جبينه ولا ذل ذو حق ولو اصفق العالم عليه ٥ وقيل للباطل جولة ثم

يضمحل وللحق دولة لا تخفض ولا تذل ٥ وقيل الحق ابلج والباطل لجلج مدح العدل

قال قدامة حسبكم دلالة على فضيلة العدل ان الجور الذي هو ضده لا يقوم الا به

وذلك ان اللصوص اذا اخذوا الاموال واقتسموها بينهم احتاجوا الى استعمال العدل

في اقتسامهم والا اضر ذلك بهم ٥ وقيل لا يكون العمران حيث لا يعدل السلطان

ذم الظلم قال الله تعالى وما للظالمين من انصار ٥ والظالمين ما لهم من ولي

ولا نصير ٥ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ٥ فقطع دابر القوم الذين

ظلموا والحمد لله رب العالمين ٥ وقيل بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد

وقيل الظلم مرتعه وخيم ٥ الظلم ظلمات يوم القيامة ٥ على الظالم ان يكون جهلا

وعلى المظلوم ان يكون جذلا ٥ وكان حفص بن غياث لقيه الرشيد فاقبل عليه

يسأله فقال في اثناء كلامه انت عيونك في المظلوم منتصب يدعو عليك وعين الله لم تنم

تعزية للمظلوم واعظم تحذير الظالم هـ وقيل يبدل من المظلوم جراحة اذا انكسر من
الظالم جناحه الموصوف بالظلم قيل فلان اظلم من حية لانها لا تحفر الجحر وتسلب
جحره غيرها فتدخله هـ واظلم من ذئب هـ واعدى من الدهر هـ ومن التمساح
ومن الجلندي وهو فيما قيل اسم الملك الذي قال الله تعم فيه وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة غصبا وقيل الفتنة عرس الظالم قيل لاعرابي ولد لابن حجلة الله برا
تقيا فقال بل جعله الله جبارا عصيا يخافه اعداؤه ويؤمله اولياؤه الممدوح بكونه
مظلوما لما دونه بعضهم ما زال يظلمني وارحمه حتى رثيت له من الظلم الرخصة
في المجازاة بالظلم قال الله تعم في مدح ذلك والذين انتصروا من بعد ما ظلموا وبعض الصوفيه
مع الحب لصيا بالاذى من حبيبه فكل الاذى من حبيب سرور تراب قطع الذهب في عيني ذهبها
اذا ما بلا اثارهن ذرور في المثل لو ذات سوار لطمتني الفرزدق فواعجبا حتى
كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع ابو فراس ما للرجال من الذي تفضي به النعم
اقنع ذدت الكلاب عن الفرائس ثم تعوي الضباع ابو سعد بن توفه وقد جاء
ثاء ولا غرو ان يبلى شريف بكامل فمن ذنب التنين تكسف الشمس اخساد
ركوبا لقتل على التزام الظلم متى تقرا ان تخدش الدم عرضه ولا تقر

فقال من رد جهله بحلمه وقال بعضهم ما تقلد امرؤ قلادة احسن من حلم فهو محمود عاجله
وآجله الحث على تكلف الحلم واستعماله قيل اذا لم تحلم فتحلم فقل من تشبه بقوم
الا كان منهم تحلم عن الادنين واستبق ودهم فلن تستطيع الحلم حتى تحلما
الممدوح به احلاما تزن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال ابو فراس
يجني الخليل واستحي جنايته كيما يدل على حلمي واحسن في المتنبي واحلم عن خلي واعلم
انني متى اجزه حلما عن الجهل يندم كظم الغيظ قال الله تعم والكاظمين الغيظ
وقيل كظم يتردد في حلق احب الي من نقص اجده في خلقي ما يسكن به الغضب
قيل من غضب قائما فليقعد يسكن غضبه وان كان قاعدا فليضطجع يسكن والعجم تقول
من غضب فليستلق وقال بكر بن عبد الله اطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم وقيل اذكر
قدرة الله اذا غضبت قال الله تعم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون وقيل الطائف من الشيطان هو الغضب حين غضب من الكتاب
فصب امر محمد بن سليمان برجل ان يطرح من القصر وقد كان غضب عليه فقال الرجل
اتق الله فقال خلوا سبيله فاني كرهت ان اكون ممن قال الله تعم فيه واذا قيل له
اتق الله اخذته العزة بالاثم ذم الغضب قيل الحليم ان الاحمال ثقل فقال

غضب من لا يكاد يغضب واعوذ بك من غضب امراة قادرة وذي قوة قاهرة الحث

على ملاينة الناس ابو العتاهية ان الناس اذا اصعبوا واذا عزاخر الجهل فهن

محمود الوراق وار الصديق اذا استشاط تغضبا فالغيظ يخرج كامن الاحقاد ولربما كان

التغضب حاثا لمثالب الآباء والاجداد النهي عن مراجعة السفيه قال الله تعالى

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما لا ترجعن الى السفيه خطابه الا جواب تحية حياكها

فمتى تحركه تحرك جيفة تزداد نتنا ما اردت حراكها النهي عن مقابلة الدني المذنب

ولبعض انتقام المرء يزري بعقله وان لم يقع الا باهل الجرائم شاعر عبد بن مسبح

فضت عنه النفس العرضا ولم اجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب ان عضا

الحث على التصامم عن القبيح زهير وذي خطل في القول يحسب انه مصيب فما يلمم

به فهو قائله عبأت له حلما واكرمت غيره واعرضت عنه وهو باد مقاتله حاتم

وكلمة حاسد في غير جرم سمعت فقلت مري فانفذيني فعابوها علي فلم تعبني

ولم يعرق لها يوما جبيني السموأل اليهودي رب شتم سمعته فتصاممت وغي تركته فكفيت

البحتري واجبن عن تعريض عرض لجاهل واني كنت في الاقدام اطعن في الصف الحث

على الرحمة ومدح ذويها قال النبي صلعم ارحم من في الارض يرحمك من في السماء

٨

بالملوك الا في ثلثة قادح في ملك او متعرض لحرمة او مذيع لسر حث القادر

على العفو قال امير المؤمنين عم اذا قدرت على العدو فاجعل العفو شكر قدرتك

وظفر الاسكندر ببعض الملوك فقال له ما اصنع بك فقال ما يجمل بالكرام اذا ظفروا

فخلى سبيله ورده الى ملكه وقيل المقدرة تذهب الحفيظة وقيل لو يغفر لعفو عن

اخوك عند قدرتك رفع قدرك ذم المتشفي من الغيظ من لا تسع اخلاق

قوم تضيق بهم الفسيح من البلاد من صفح عند القدرة واعظم الناس احلاما

اذا قدروا ما احسن العفو من القادر لا سيما عن غير ذي ناصر اسمح بعفو عن الذنب

العظيم وليس يعجزه انتصاره صفحا عن الباغي عليه وقد احاط به اقتداره المتنبي

فتى لا يسلب القتلى يداه ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا الممدوح بانه ان شاء

صفح وان شاء انتقم الاعشى يقوم على الرغم في قومه فيعفو اذا شاء او ينتقم كثير

حليم اذا ما نال عاقب مجملا اشد العقاب او عفا لم يثرب آخر تسطو بعدل وتعفو

ان عفوت به فلا عدمناك من عاف ومنتقم علي بن الجهم تعاقب تاديبا وتعفو تطولا

وتجزي على الحسنى وتعطي فتجزل الحث على اقامة من سلم ظاهره قال بعض الملوك

انما نملك الاجساد دون النيات ونحكم بالعدل لا بالرضا ونفحص عن الاعمال لا عن السرائر

ولاذنب مع الاستغفار ٥ المعترف بالجريرة مستحق للعقيره محمد بن حازم اذا ما امرؤ
من ذنبه جا تائباً اليك فلم تغفر له فلك الذنب وقيل التوبة بعد الحوبة الحث
على الاستغفار بعد الاقرار اقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه وان
جحود الذنب ذنبان لا ترج رجعة مذنب خلط احتجاجا باعتذار حسن العفو عن المصر
سمع حكيم رجلاً يقول ذنب الاصرار اولى بالاستغفار فقال والله ليس فضل من غفر الهفو
القليل كمن غفر العمد الجليل المستعفي المقر بالذنب قال ابن المعتز في كلام له
تجاوز عن مذنب لم يسلك بالاقرار طريقا حتى اتخذ من رجائك رفيقا وقال الفضل بن مروان
لرجل عاتبه بلغني انك تنقصني فلم ينكر الرجل فقال انت كما قال الشاعر فانك كالدنيا
نذم صروفها ونوسعها ذما ونحن عبيدها ابو فراس ان لم تجاف عن الذنوب وجدتها
فينا كثيرة فلكم عادتك الجميلة ان تغض على الجريرة واتى المنصور برجل اذنب فقال
ان الله امر بالعدل والاحسان فان اخذت بالعدل فخذه بالاحسان فعفا عنه
فان تعف عني تعف عن غير جاحد لما كان والاقرار بالذنب اروح للسر الرانا
صفحا فلي قلب عن صحيفة لطف تقرا منه الحروف الندم اخر فلست باول عبد بغا
ولست باول حر عفا استعفاء من خلط الاقرار بالانكار كتب بعضهم

٩

نعم قال طال ما امررت يدي على فرجها فلحى خليه فقال كيف قلت قال ابت اللعن
والله ما رايت شيخا الكذب والام واوضع ولا اعض ببظر امه منك فضحك وخلاه
فاند البكري ليعفو الملوك عن العظيم من الذنوب لفضلها ولقد تعاقب في اليسير وليس
ذاك لجهلها الا ليعرف فضلها ويخاف شدة نكلها واقتطع عبد الملك عن اصحابه
فانتهى الى اعرابي فقال اتعرف عبد الملك قال نعم جائر بائر قال ويحك انا عبد الملك
قال لا حياك ولا بياك ولا قربك اكلت مال الله وضيعت حرمته فقال ويحك انا
اضر وانفع قال لا رزقني الله نفعك ولا دفع عني ضرك فلما وصلت خيله علم صدقه فقال
يا امير المؤمنين اكتم ما جرى فان المجالس امانة مستعف سال ان يتجاهل له
ابن الرومي فسح ولمثك ان الكريم قد يتخادع للمخادع قال تغافلا بك عن
غفلة لفرط الحياء وحض الكريم الحث على استبقاء النعمة بإقالة العثرة
ابن الرومي لا تطير وسنا عن مقلة انت اهديت لها طول الكرى ابن نوفه ارض
بالزام الذمة خادما رجاء فراكم ان ينال المعاليا استعفا من زعم ان
ذنبه كان خطا ونسيانا قال غلام هشمي اراد عمه ان يجازيه لهفوة فقال
يا عم اني قد اذنبت وليس معي عقلي ولست معك على المنبر وغير المخطئين هم ليسوا

الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فصل فيمن توصل
الى العفو بذم نفسه كان جعفر بن امية خرج مع مصعب وكان صديقا لعبد الملك
فلما اتي به بعد قتل مصعب قال عبد الملك لا انعم الله بك خرجت مع مصعب قال نعم فقال
نعم ايضا فلا انعم الله بك فقال اني اعرف بالشوم فاردت ان اصيب مصعبا بشومي فضحك
وخلاه من توصل الى العفو بالحيلة اتي معن بن زايده باسرا فامر بضرب اعناقهم فقام
غلام منهم فقال انشدك الله ان تقتلنا ونحن عطاش فقال اسقوهم فلما شربوا قال نشدتك الله
ان تقتل ضيفانك فقال احسنت فخلى سبيلهم ه واتي الازارقة بقتل رجل فقال فعلوه
لا اركع فنزع ثوبه وابرز ولبى واظهر الاحرام فخلوا سبيله لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولما اتى امير المؤمنين ع عمرو بن العاص طرح نفسه عن الدابة وابدى
بعورته فاعرض عنه وقال ع قبحك الله المتوصل اليه بمغالطة القول اتي الحجاج
باسرى فقال احدهم لا جزاك الله عن السنة خيرا قال كيف فقال ان الله تعالى يقول
فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء فلا مننت ولا فاديت فقال الحجاج خلوا سبيلهم من استعفا واسعف
جنى غلام للحسن بن علي عليهما السلام فامر بعقابه فقال يا مولاي ان الله تعالى يقول

العدل

العدل شهد في الضرب على ذي العقل قرب قول انفذ في طول دعوى شهد في انتقام ابن نوفه
ان كنت تعفو عن عفو فهي حسنة ان الكريم دا رب قد قال يوسف حين قال للاخوة
جاؤه معتذرين لا تثريب اولا فعاقبني فليس بمنكر في مسلك التقويم والتاديب
ذم من اعتذر واساء في المعذرة شهد في ذنبه وقيل رب اصرار احسن
من اعتذار وقال انسيتنا باعتذارك كل عذارك وقيل تشفع عذرك من ذنبك
الجزارين وكم مذنب لما اتى باعتذاره جنا عذره ذنبا في الذنب اعظما ابن الحجاج
لصديق جنى علي مرارا وكثرا ثم لما عتبته غدا يطلب الجزاء النهي عن الذنب
المفضي الى الاعتذار اياك وما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره
فما كل من يحكي عنك نكرا تطيق ان توسعه عذرا النهي عن العذر قال النبي اياكم
والمعاذر فانها مفاجر وقال علي ع مسكنك عن الاعتذار وتمسك بالاستغفار صعوبة
الاعتذار والحث على تركه الزبير نهاية الحسن تعالوا نصطلح
ويكون منا معاودة بلا عد الذنوب فان احسنتم قلنا وقلنا فان القول اشفى للقلوب
نهي من لم يذنب عن العذر الا ان مع العذر تحقق التهمة كما ان الافراط في المضحية
يوجب الظنة الاعتذار من ترك الاعتذار اذا لم يكن للعذر وجه مبين

قوله اذا كنت تخشى كيد من عنه تصفح أتى اذا الحلم لم ينفعك فالجهل احزم المتنبي
وحلم الفتى في غير موضعه جهل دفع الجهل بالجهل قال ولا فرس للحلم بالحلم
ملجم ولا فرس للجهل بالجهل مسرج وما كنت ارضى الجهل خدنا ولا اخا ولكنني ارضى به حين
احرج وقيل الشر لا يدفعه الا الشر وقيل الحديد بالحديد يفلح النهي عن اكرام
اللئام متى تضع الكرامة في لئيم فانك قد اسأت الى الكرامة وقد ذهبت صنيعته
ضياعا وكان جزاء فاعلها الندامة وقيل الكريم يستصلح بالكرامة واللئيم بالمهانة ومن
اخذ المتنبي اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع
السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندا وقيل استعمال الحلم مع اللئيم اضر من استعمال
الجهل مع الكريم الاستخفاف بمن لا يصلحه الاكرام اذا لم ينفع الكرامة
فالاهانة احزم من لا يصلحه اللين يصلحه الغادر شاعر ان اللئيم اذا اريته سنا يزيده جرأة
لا تكذبن فصلاح من جهل الكرامة اهانته الحث على الاستعانة بالجهال عند الجهل
قال الاحنف اكرموا سفهائكم فانهم يقونكم العار والنار وقيل اجعل لكل كلب كلبا يهارشه
فالعرض لا يصان الا بسفيه يصول اوصاد يقول لا بد للسودد من رماح ومن سفيه
دائم النباح الاحنف من يحلم وليس له سفيه يلاق المعضلات من الرجال ولا يثبت

قول الشاعر جانيك من يجني عليك وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب ولرب
ماخوذ بذنب صديقه ونجا المقارف صاحب الذنب فقال اعز الله الامير كتاب الله
اولى ما يتبع قال الله تعالى معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فقال الحجاج
صدقت يا غلام رد اسمه واثبت رسمه واحسن عطاه فضل غلبة الخصم بالحجة دون
البطش قال معوية عجبت لمن يطلب امرا بالغلبة وهو يقدر عليه بالحجة ولمن يطلبه بالخرق وهو يقدر
عليه بالرفق ولما ظهر مانى في زمن سابور بن اردشير ودعا الناس الى مذهبه فاخذه سابور و
قال له نصى ده قتله فقال ان قتلته من غير ان اقطعه بالحجة قال عامة الناس بقوله ويقولون
ملك جابر قتل امرا ولكن احاجه فاذا غلبته بالحجة حينئذ قتلته ففعل ثم حاجه
فقتله وصلبه **ومما جاء في العداوة والاحتراس من غرس العداوة**
قيل لا تشترى مودة الف رجل بعداوة واحد وقيل توسد النار وافترش الافاعي ولا
عاملة من احس عداوتك فروح بها وقال عبد الله بن الحسن لابنه اتق معاداة
الرجال فانك لا تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم احذر معاداة الرجال فالناس
رجلان عاقل فاحذر حيلته واحمق فاحذر حمقه في التحذير من العداوة
سيعلم السعيد ان عداوة السم افعى للصاب دوائها النهي عن الاغترار

طلبا لثاره فقالت له الحية صالحني على ان اؤدي كل يوم دينارا ففعل فلما كثر ماله
يذكر دخله فاعدّ فاسا وترصّدها فرماها واخطاها وقطع ذنبها فافلتت فندم الرجل
لما لم ينل ثاره وفاته ما كان يناله فدعاها يوما الى المراجعة على ان يصالحها فقالت
لا ينفع الصلح بيننا ما رايت قبر اخيك ورايت اثر الفاس التحذير من عدو
قادر ما امكنك معاداته من اراد بك لسوء ارداك وان اردته بسوء لم ترجع الا
خائبا لا تعادين من غيظك عليه غيظ الكبير على الصغير النهي عن استصغار العدو
العدو المحتقر ربما اشتد كالغصن النضير ربما صار شوكا لا تحتقر فربما نفذت
في رؤوس اجنحة الجرد الموري الفيل الضخم وهو اعظم ما رايت من البعوض لا تقهر
العدو القوي مثل النضع اللين ومثل ذلك كمثل الريح العاصف تقلع الاشجار العظام
لثباتها عليها ويسلم منها النبات اللين لتمايله معها سليمان بن وهب غرك الدهر
بالهوى فهو واذا ما حسن الدهر فلن لا تعاسره وخذ ميسوره وتفنن معه كل فن
ابن نباته واذا عجزت عن العدو فداره وامزح له ان المزاح وفاق فالماء بالنار الذي
هو ضدها يعطي النضاج وطبعها الاحراق حمل المداجاة طلبا للفرصة قد لا ان
القرية ما الدها فقال تجرع الغصة وترقب الفرصة وقال على الاخاء الا يا لعدوك ان

العينان آخر ستور الضمائر وهتوكه اذا ما تلاحظت الاعين وذكر اعرابي قوما فقال
ما زالت العيون العداوة تنجم من صدورهم فتجها افواههم وبها ب المودة تخلق من قلوبهم
فتحرس عنها السنتهم حتى ما العدوا تهم مزيد **ذكر باب من ذلك في الاخوانيات**
العداوة المستورة والتحذير منها آخر وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى
حزازات النفوس كما هيا ابو نواس كمن الشنآن فيه لنا ككمون النار في حجره المتنع
وان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البناء على فساد وقيل هدنة على دخن وجماعة على اقذاء
ثبات العداوة الجوهرية قال كليلة ليس بين العداوة الجوهرية صلح وان اجتهد
فالماء وان اطيل اسخانه فليس يمتنع من اطفاء النار اذ صب عليها وحكى ان اعرابيا
اخذ جرو ذئب فرباه بلبن شاة عنده فقال اذا ربيته مع لبث يانس بها فقدت عنهما وكان
اشد من الكلب ولا يعرف طبع اجناسه فلما قوي ذئب على شاته فافترسها فقال الاعرابي
اكلت شويهتي ونشأت معها فمن ادراك ان اباك ذئب قال النبي الود والعداوة
يتوارثان **دني يعاديك بلا سبب** عبد الصمد ربما رتب في شجيه امرئ وهو لم
يخطر بباله قلبه ملآن من ذكري وقلبي منه خال المروي تسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب
العقور المتنع والعجب من ذاك من لا تحبه واغيظ من عاداك من لا لك كل مدح

قال معاوية كل الناس يمكنني ان ارضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه الا زوال نعمتي المتنبي
سوى وجع الحساد داو فانه اذا حل في قلب فليس يحول ولا تطمعن من حاسد في مودة وان كنت
تبديها له وتنيل الحسد يظهر فضل المحسود البحتري ولن تستبين الدهر موضع نعمة
اذا انت لم تدلل عليها بحاسد ابو تمام واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود وقيل بين ضد الى من عاداه
ضد الفتى يعزى المحسود لسببه والعود لولا سببه ما احرق الفضائل مقتضية للحسد البحتري
وليس يفرق النعمان الحسد ان العرانين تلقاها محسدة ولن ترى للئام الناس حسادا
ابن المعتز المجد والحسد مقرونان ان ذهبوا فذاهب فاذا ملكت المجد لم تملك مودات
الاقارب الموسوي عادات هذا الدهر ذم مفضل وملام مقدام وذم جواد بعضهم
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله فالقوم اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا
انه لذميم ابن المعتز ومن عجب الايام ان معاشرا غضاب على سبقي اذا انا جاريت يغيظهم
فضلي عليهم ونقصهم كاني قسمت الحظ فضلت الدعاء للانسان بان لا يزال
محسودا لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا لا زال ملتبسا سربال محسود وقيل حسد حاسدك قال بعض
اهل اللغة ولا يقال حسد حاسدك لانه يصير دعا له واكره ايام الفتى يوم لا يرى له احد

وقيل لاردشير ما الكبر فقال فضل حمق لم يدر صاحبه اين يضعه فصرفه الى جهلاء
الذم فضل التواضع قال النبي صلعم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة
وقيل التواضع احد مصائد الشرف وقيل من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره وقيل
من وضع نفسه عن قدره رفعه الناس فوق قدره ومن رفعها عن حده وضعه الناس عن
حده وقيل لبزرجمهر هل تعرف نعمة لا يحسد عليها قال نعم التواضع قيل فهل تعرف
بلاء لا يرد صاحبه عليه قال الكبر فضل الكبير المتواضع قال ابن عباس كان رسول الله صلعم
يجلس على الارض وما كان على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك ويقول لو دعيت الى
كراع لاجبت ابو تمام متبذل في القوم وهو مبجل متواضع في الحي وهو معظم آخر
متواضع والنبل يحرس قدره واخو التواضع بالنباهة ينبل الخوارزمي عجبت لمن
لم يلبس الكبر حلة وفينا الان جزء على الكبر ذم التكبر والنهي عنه قال الله تعالى
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار ان الله لا يحب المتكبرين
وقال النبي صلعم ان الله تعالى يقول الكبر والعظمة ردائي فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار واخذه
ابو نواس فقال حذرك التيه لا يغفلك ميسمه فانني نازعه الله بزرجمهر وجدنا التواضع مع الجهل
البخل احمد عند الحكماء من الكبر مع الادب والسخا فانبل بحسنة غطت على سيئتين واقبح بسيئة غطت

ابو بكر الزبيري في قليل القدر موفور الصلف والذي في التيه قد جاز الشرف كن لينا وتواضع
تحمل اوتيجا تحمل مثل الصلف وقيل انوف في السماء واستاه في الماء وهذا قول العدد
بالارض استاههم عجزا وانفهم عند الكواكب تيها يا لذا عجبا ذم الفقير المتكبر قيل ابغض
الناس فقير يختال في رداء كبر قال ابو عزة ذم رجل مهير زجدته آخر فخر باجب عجب بلا
كبر بلا ذهب هذا من العجب ذم الخيلاء وذويها قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال ان الله لا يحب كل مختال فخور ونظر مطرف الى المهلب
وعليه حلة يسحبها فقال ما هذه المشية التي يبغضها الله فقال وما تعرفني فقال بلى اولك نطفة مذرة
وآخرك جيفة قذرة وانت حامل بين ذلك عذرة فلم يعد الى تلك المشية بعد ذلك ونظر الحسن الى
رجل يخطر في ناحية المسجد فقال انظروا الى هذا ليس منه عضو الا ولله عليه فيه نعمة وللشيطان فيه لعنة
ذم من ضرع ذلة بعد التكبر قال رفع الكلب فاتضع ليس في الكلب مصطنع يبلغ
الغاية التي دونها كل ما ارتفع انما قصر كل شيء اذا طار ان يقع لعزته نخوة صار في بعده ضرع
حمد تعظيم الكبار قدم قيس بن عاصم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان سيد اهل الوبر فبسط له رداءه ثم قال اذا
اتاكم كريم قوم فاكرموه وروي ان مجوسيا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج رسول الله من تحته وسادة حشوها
ليف وطرحها له وقعد عليه بحديثه فلما نهض قال عمر انه مجوسي فقال صلى الله عليه وسلم قد علمت ولكن جبريل امرني

ما استعظم ذاك من نفسه انشد المبرد اذا ما اتاه الصديق عليك كبرا فته كبرا على ذاك الصديق
فاسجاب الحقوق لغير راع حقوقك راس تضييع الحقوق وقيل ما اتاه على احد
اكثر من مرة واحدة لاني رايته بعد ذلك قد اعرض عنه من ترك حقا عليما لئلا يلحقه
وصمة اختصم الاصفهبذ صاحب طبرستان والمصمغان صاحب دماوند في شيء فكتبا
الى الحجاج ان يوجه رجلا يحكم بينهما فوجه اياس اليهما فلما صار بالمنصف بعث اليهما
فحضر فجلس الاصفهبذ على سريره والقيت للمصمغان وسادة فقال اياس للاصفهبذ
انت ظالم وقد عرفت ذلك منك قال فيم قال العدل ان تساويه في مجلس الحكم
قال فاذا ادع له حقي ولا اساويه في المجلس فترك حقه وعاد الى مكانه النهي عن
الافراط في التواضع قال ابن المقفع الافراط في التواضع يوجب المذلة والافراط
في المؤانسة يوجب المهانة وقيل من التواضع ما يضع حد النصرة والاخلاق
الحياء والانابة الحث على مراعاة الجار والتحاجب الرفعة لذي النعمة الحث على مراعاة الجار
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثه وقال صلى الله عليه وسلم من كان له جيرة فليعف
عنه عفوه قال عليكم بحسن الجوار فان السباع وعتاق الطير في الهواء تحامى على مجاوره
وقيل الكريم يرعى حق اللحظة ويتعهد حرمة اللفظة وقال جعفر بن محمد عليهما السلام حسن الجوار

سلوى من بدى زمن اضحى لقد ادبى قد فنهس دعوتك الدعوة الاولى وبلا ريق
وهذه دعوة والدهر مفترى نصرة الاحقاد وان كانوا اعداء قبل الحفائظ
تحلل الاحقاد هم وقال عند اسباب مذهب الاحقاد من نصر مستنصره وان لم يكن
بينهما معرفة روى ان حاتما كان بارض عنزة فناداه اسير يا ابا سفانة قد اكلنى الاسار والقمل
فقال ويلك ما انا فى بلاد قومى وما معى شئ وقد اسات اذ نوهت باسمى فاشتراه وقال خلوا
سبيله واجعلونى فى القيد مكانه حتى اؤدى فداه فجعل مكانه وبعث الى قومه فاتوه بالفداء
وفى المثل رب اخ لم تلده امك من بادر الى نصرة مستنصره قيل لسال الصارخ
والقطر ماله بعض بنى مازن لا يسئلون اخاهم حين يندبهم فى النائبات على ما قال برهانا
السرى الكندى ملك صاحبه لاول صارخ وسبال النعمة لاول طالب عمرو بن حلاه
دعوت الا ما بى فاجابنى كريم من الفتيان غير مزلج الصنوبرى يا خير مستصرخ لنائبه
نصبتى للعالمين قطرا من تحمل عن جاره الضراء ودفع له السراء زهير
وجار سار معتمدا علينا اجاءته المخافة والرجاء ضمنا ماله فغدا جميعا علينا نقصه
وله النماء تسيب الرضاء وجار انا ما دمى فينا عزيزة كاروى بثير لا تحل اصطياده
يكون علينا نقصها وضمانها وللجار ان كانت يزيد ازدياده مدح من كرم جاره

جار

جار نعمهم ابناء الفزارى الضامنون على المنية جارهم والمطعمون غداة كل شمال المستجير
بهم آمنة من النوب ابن نواس اخذت بحبل من حبال محمد امنت به من طارق
الحدثان تغطيت من دهرى بظل جناحه فعينى ترى دهرى وليس يرانى فلو تسأل الايام ما اسمى
لما درت واين مكانى ما عرفن مكانى مدح الناصر صاحبه وان كان ذا
عدد فى المثل الفحل يحمى شوله معقولا الخيزرى على ما دبيا شاعر لقرحان القوم
غرام نفسه ويحمى نساء القوم من لا يناسبه الحامى حرم المستجير حمى عنزة
طفيل الغنوى الحار روضة ولنا رياض تقطع من مطلوبها النفوس الاخنس بن شهاب
وحامى لواء قد قتلنا وحامل لواء منعنا بالسيوف سراع الموت نفع غيره على
نفع نفسه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا فيمن
نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم عماره ينس من نصرته
نفع صديقه لا خير فى شرف اذا لم ينفع نصر كل امرئ لسكله اذا غمز الكريم
لم استقل الا بكريم ان الكرام للكريم تحلب حيرا ان الكريم يضر الكرام بهما وابن اللئيمة للئام
نصور الحث على التظاهر لن يعجز القوم اذا تعاونوا ان عدين بطش الكفان
ان السهام اذا تبدد جمعها فالوهن والتكسير للمتبدد ما حسن الكلام المترافع

امت اليك بجواري فقال نسب بن الحيطان ونظم ذلك بعضهم ان الجوار نسب ابن

الجدود والعطف الرحم حيا والخور طباع نسوان وصبيان غرر ذمة من لا نصرة

لديه ابراهيم بن العباس واني اذا ادعوك عند ملمة لداعية بين القبور نصيرا

تركوا جارهم ياكله ضبع الوادي وترميه الشجر سأل سليمان بن علي خالد بن صفوان عن ابنه

فقال كيف تجد جوارها فانشد ابوك جار لها وابن برثن فيالك جاري ذلة وصغار

وفي المثل لاخير في واد عوف المستنصر من نصرته كالمستغيث من الرمضاء بالنار

رب من ترجو به دفع الأذى عنك يأتيك الأذى من قبله ابن الرومي كمتقي لفح الهجير يستعد لها

بالجهل ذرعين من قار وكبريت وله كان كمن خاف حريقا ونعا فزاد فيه حطبا على حطب

ابراهيم بن العباس نحذكم ترسا ودرعا لتدفعوا نبال العدى عني فكنتم نصالها وله

في اولاده خلتكم عدة لصرف زماني فاذا انتم صروف الزمان المستنصر من لا نصرة

عنده في المثل مستغاث بذقنه ودليل على دلوكه عند صرخة امه بعثتك عاجلا

فلبثت حولا مترابحا عنك فلم تغث لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء

اعتصاري كنت من كربتي افر اليهم فهم كربتي فاين الفرار التاسف من خذله ناصره

اذا كنت تحوز وانت ذخيرة ومرضع حاجاتي فما انا صانع جرير بسنان لطعن القوم

في اثنين اذ هما في التنور وذلك ان ابن الزيات علق في تنور حتى احترق وقد تحضر

في الاخوانيات

ومما جاء في الاخلاق الحسنة والقبيحة

الحث على خلق الخلق ومدح ذلك قال رسول الله صلعم ان احبكم الي

اتبعكم من المومنين وقال ايضا انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وعنه عم

احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون وقال لابي الدرداء

الا ادلك على ايسر العبادة واهونها على البدن فقال بلى فقال الصمت وحسن الخلق

فانك لن تعمل مثلهما وقيل في سعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال صلعم المومنون

هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ وقال الاحنف

الا ادلكم على محمدة بلا مرزئة الخلق السجيح والكف عن القبيح شاعر لو انني خيرت كل

فضيلة ما اخترت غير محاسن الاخلاق لم يضق خلق امرئ فالارض واسعة عليه

الممدوح بحسن الخلق سئلت عائشة عن خلق رسول الله صلعم فقالت اما تقرؤن القرآن

وانك لعلى خلق عظيم فلان على خير يثني عليه الصحاب البحتري سلام على تلك الخلائق انها

مسلمة من كل عار ومأثم ابو الفرج الاصبهاني خلائق كالحدائق طاب منها النسيم وانبعث منها الثمار

صفاء الاخلاق من نقاء الاعراق النهي عن سوء الخلق وذم ذلك قال النبي صلعم

الاستدلال بحسن الوجه على حسن الخلق

وكل امرئ جار على ما تعودا ° لكل امرئ كريم عادة يستعيدها وقيل الانسان متقاضيك
بما عودته المتنبي وما في الطباع على الناقل العادة طبيعة ثانية نفي العيب عن تعاطي
ما كان خلقا ظلمت امرأ كلفته غير خلقه وهل كانت الاخلاق الا غرائزا الجزائري
يعاب الفتى فيما اتى باختياره ولا عيب فيما كان خلقا مركبا التخلق يرجع الى شيمته
كليلة المتكلف كلما زدته تثقيفا زادك تعقيفا ه وكل اناء يرشح بما فيه ومن
يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم المتنبي وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخا ما اتى
ام تساخيا الحث على تليين الكلام وطلاقة الوجه قال الله تعالى وقولوا
للناس حسنا وقال فقولا له قولا لينا وقال وقل لهما قولا ميسورا قيل من لانت كلمته وجبت
محبته سفيان بن عيينة ابن البر شيء هين وجه طليق وكلام لين المباشرة في المودة
طلاقة الوجه عنوان الضمير الحث على مداراة الناس داروا الناس تسلموا وقال
معوية لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت لانها اذا جذبوها ارسلتها واذا ارسلوها جذبتها
قال دار الصديق اذا استشاط تغضبا فالغيظ يخرج كامن الاحقاد مدح من حسن خلقه
وخلقه وصف خالد بن صفوان رجلا فقال فلان نقي العرض جمالا ودلا وذي بيانا ابي الزهر

آخر

آخر مخبره اقبح من وجهه ووجهه القبح مشهور الاستدلال بقبح الوجه على
قبح الصنيع قالت العرب ليس على وجه الارض قبيح ووجهه احسن شيء فيه مخلد
دل على قبح الفعل منكم واصلكم وجوهكم القباح من قبح منظره وحسن مخبره
لما عاد الحجاج على محاربة الخوارج قال اطلبوا لي فاضلا اوجهه الى عبد الملك فاتى
برجل ذميم المنظر حسن المخبر فلما قدم على عبد الملك استبشع منظره فاستنطقه
فملأ اذنه صوابا فتعجب منه عبد الملك وانشد متمثلا وان عرارا ان يكن غير واضح
فاني احب الجون ذا المنكب العمم فقال يا امير المؤمنين اتدري لمن هذا الشعر فقال نعم
هو لعمرو بن شاس يقوله في عرار ابنه فقال فانا عرار بن عمرو فتعجب عبد الملك
من مطابقة قوله الحال فامر له بمال واحسن الى الحجاج ه قيل فلان ذميم الخلق كريم الخلق
ولان امرت اوراقه لقد حلا مذاقه تفاوت اخلاق الناس المتنوع اخلاف
خلقهم كاختلافهم في خلقهم الخبز الناس فلا تقهم بشر وان جبلوا تحت بارواح واجساد
قال سلمان الفارسي الناس اصناف اربعة اسد وذئب وثعلب وضان فاما الاسد
فالملوك يأكلون الناس اكلا والذئب التجار يختلسون والثعلب القراء المخادعون واما
الضان فالمؤمن ينهشه كل من رآه وقال ابو العتاهيه ومن لك بالمحض ليس محض يخبث بعض

ذم متقلب الخلق متلون

وما جاء في المزاح والضحك مما [illegible] النهي عن المزاح قال النبي صلعم
اياكم والمزاح فانه يذهب بهاء المؤمن ويسقط مروته ويجر غضبه وقيل المزاح يبدي
المهانة ويذهب المهابة والغالب فيه واتر والمغلوب فيه ثائر وقيل المزاح مسلبة
للبهاء مقطعة للاخاء وقيل اذا كان المزاح اول الكلام كان آخره الشتم واللطام
وسئل الحجاج ابن القرية عن المزاح فقال اوله فرح وآخره ترح وهو نقائض السفهاء مثل
نقائض الشعراء المزاح يخلق الشيخ الا الشر وقيل لا تمازح صغيرا فيجترئ عليك ولا كبيرا
فيحقد عليك ونحوه قول الشاعر فاياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والدنس النذلا
حد الاقتصاد في المزاح قال النبي صلعم اني لامزح ولا اقول الا حقا قال الشاعر واذا
مزحوا بالعوم مزحوا كراما وقال سعيد بن العاص لابنه اقتصد في مزاحك فالافراط فيه يذهب
البهاء ويجري عليك السفهاء وتركه يغيض المؤانسين ويوحش المخالطين وقال رجل
لابن العيينة المزاح سبة قال بل سنة ولكن من يحسنه وقيل الناس في سجن ما لم يتمازحوا
ابو تمام وقد ينفس عن جد الفتى لعب وبعض ما روي عن الائمة في المزاح روي ان النبي صلعم
قال لعجوز حين سألته ادع لي الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجز فبكت المرأة فضحك النبي صلعم
وقال اما سمعت قول الله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وقال صلعم

عن كثرة الضحك قال النبي صلعم اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويورث
النسيان وقال عبد الله بن ابي داود فشا الضحك في اصحاب رسول الله صلعم فانزل
الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله شاعر وكثرة الضحك من الرعونة
وضحك اسحق بن ابراهيم بين يدي الامين حتى فتح فاه فامر بان يؤخذ سيفه
ومنطقته ويدفع اليه منديل الشراب وقال الشراب اليق بك فقال اقلني
مرة يا امير المؤمنين فاقاله فما رئي بعد ذلك ضاحكا ومرت معاذة العدوية على شبان
عليهم الصوف وهم يضحكون فقالت سبحان الله لبس الناسكين وضحك الغافلين النهي
عن تعاطي ما يضحك قال النبي صلعم ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم
ويل له ويل له وقيل لابي العيناء فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا
من الذين امنوا يضحكون ايراد الجد في سلك الهزل قيد حديدة لعنبه
قال خالد بن صفوان رماني بحلب من الجندل وسقاني اجرعا من الخردل ثم قال اني
امازحك شاعر يا صديق ليس يخلو في جراحي يجد تمري عرضي على طريق المزاح
وما جاء في الحياء والوقاحة مدح الحياء والحث عليه قال النبي صلعم
الحياء شعبة من الايمان ومن لا حياء له لا ايمان له شعر وقول الله تعالى لباس التقوى الحياء

لنفسه عنده وقال رجل للنعمان اوصني فقال استحي من الله كما تستحي من رجل
من عشيرتك وفي ضد ذلك اذا كان ربي عالما بسريرتي فما الناس في عيني باعظم
من ربي ذم الوقاحة اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء اذا لم تصن
عرضا ولم تخش خالقا وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع وقيل اذا لم تستحي فقد واذا
لم تخش هلك وقيل الفاقة خير من الصفاقة هجا وقح اوقح من الدهر فلان
يعد الحاجة والوقاحة جنة وقيل وجهه صلب لا نجلب شاعر يا ليت لي
من جلد وجهك رقعة فاقد منها حافرا للاشهب مضربين ذان الصخر هش
عند وجهك في الوقاحة وقيل من الابيات الرائقة الرائعة التي لا ارتياب بها
ان يعجزوا او يبخلوا او يغدروا او يكسلوا وغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا
كعرض مثلم من قوارير ووجه مثلم من حديد مدح الوقاحة علامة قرب الهيبة
بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب شاعر اذا رزق الفتى وجها وقاحا
تقلب في الامور كما يشاء ولم يك للامور لدى تعاطيه له فيه عناء قال معوية لعبد الله بن جعفر
ما اللذة فقال ترك الحياء واتباع الهوى الشاكي حياءه لي في قلبي شعران كلاهما
ولكن وجهي مفحم غير شاعر من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

ولا

والا ذبحت ابنك فقال اجلني يوما فجمع عشيرته واستشارهم فكلهم اشار بان يدفع اليه فلما
اصبح قال الا ان دفعها ليس بصحيح فاصنع يا ابا الملك فذبح الملك ابنه فوافي السموال بالدروع
الموسم ودفعها الى ورثة امرى القيس وقال وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان
اقوام وفيت وفيه قال الاعشى وهي ابيات جيدة رائعة كن كالسموال اذ طاف
الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار ما الفي العز من تيما منزله حصن حصين وجار
غير غدار فسامه خطتي خسف فقال له قل ما بدا لك اني سامع حار فقال ثكل وغدر
انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار فكر غير طويل ثم قال له اقتل اسيرك اني مانع جاري
وكان مرداس في سجن عبيد الله بن زياد فقال له السجان انا احب ان اذن لك
حسني فان اذنت لك في الانصراف الى دارك اتيت ليلا قال نعم وكان يفعل ذلك
فلما كان ذات يوم قتل بعض الخوارج صاحب شرطة ابن زياد فامر ابن زياد بان يقتل
من في الحبس من الخوارج وكان مرداس خارجا فقال اهله اتق الله في نفسك فانك مقتول
ان رجعت فقال ما كنت لالقى الله غادرا وهو اختيار ولا امن ان يقتل السجان فرجع
وقال للسجان قد وقفت على ما عزم صاحبك عليه من قتل اصحابنا فبادرت لئلا يقتلك وقد
فقال السجان خذ اي طريق شئت فنج نفسك قلة الوفاء في الناس ووصف

فقال انك غدرت او غدر بعض عشيرتك فلما قدم على اهله وجد اخاه قد غدر بجار له فقتله

وقال علام سميت وفا اذا رضيت بالغدر رجوع الغدر الى صاحبه على

ثلث من راجعة على اهلها المكر والنكث والبغي ثم يلي قول الله تعالى ولا يحيق المكر السيء

الا باهله وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقيل رب حيلة كانت على صاحبها

وبلية امرؤ القيس يغدو على المرء ما يأتمر آخر وكم من حافر لاخيه ليلا تردى في حفيرته

نهارا الموصوف بالغدر من فلان اغدر من الذئب شاعر هو الذئب

او للذئب او في امانة وقيل الذئب يأدو للغزال ثم يحك ملاح سوء الظن بالناس

واكثر من تلقاه كرقوله ولكن قليلا من يسرك فعله وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي

فادبني هذا الزمان واهله فذمتهم اذا فعل المرء ساءت ظنونه وقيل احفظ الناس

من لا يثق باحد ولا يثق به احد حقيقة النفاق اختلاف القول والعمل قال النبي صلعم

علامة المنافق ثلثه اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان الموصوف

وان له في بعض الخيرات جمعا من خلاق الا النفاق فانه وان في النصيب من النفاق

ذم ذي الوجهين وقال الاحنف ان ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله عز وجل وجيها صالح

بن عبد القدوس قل للذي لست ادري من تلونه اناصح ام على غش يداجيني

فلئن يكن منك ما يعجبك فليس على المجد والمكرمات اذ حجبها حاجب يحجبك من نال

السماء رفعة تميم بن مقبل نالوا السماء فامسكوا بعنانها حتى اذا كانوا بها

استمسكوا صاحب البصرة بلغنا السماء حسبنا ولولا السماء لجزنا السماء اخذ ذلك من قول

النابغة الجعدي بلغنا السماء مجدة وتكرما وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا الفرزدق

فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء النازل ذروة الشرف

ابن الرومي يذكر على هام المعالي اذا ارتقى اليها اناس غيرهم بالسلالم آخر على قمة

المجد المؤثل جالس المبادر الى تناول المكرمات قال الشماخ اذا

ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين ونحوه قول اعرابي من بني اسد اذا هبت جنوب

المجد يوما لمكرمة رفعت لها شراعي ابن الرومي سجايا اذا همت بخير تسرعت اليه

وان همت بشر تانت ودعا اعرابي رجلا فقال هو وساع الى الخير قطوف الى الشر

وعكس ذلك الاخر هو في الخير قطوف وهو في الشر وساع المتدرع للعلى البسه الله

لباس العلا فلم تطل عنه ولم تقصر الاخطار وقسم المجد حقا لا يجاوزهم حتى يجاوز

بطن الراحة الشعر وقيل المجد شعاره والكرم دثاره من انتهى اليه العلا وابتدا منه

المتنبي تمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تأتي وتبتدع **المكتسب المعالي و**

الخادم لها ابو الشيص عشق المكارم فهو مشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق

المتنبي لذلة المروة وهي تؤذي ومن يعشق يلذ له الغرام ومن هذا اخذ الصاحب رحمه الله

أشيب لكن بالمعالي اشيب ابو تمام خدم العلى فخدمته وهي التي لا تخدم الأقوام لم تخدم

العديم النظير الجليل عن التشبيه وصف اعرابي رجلاً فقال ما لطف فخذ مثله

قال ما نطقت ملاك ارحام النساء آخر ان الزمان بمثلكم لعقيم المتنبي ليس له

عيب سوى انه لا يقع الغير على شبهه وهذا ليس بعيب وانما هو كقول النابغة ولا عيب

فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ابو نواس خلقت بديعا لا مثال

كانه تعالى لم يسمع بمثلك سامع ابن سكرة في الصابي خرجنا طلب شيئاً لا وجود له

ومن غدا الطلب المفقود لم يجد شبه الكريم ابي اسحق في كرم ما ليس في الظن بل يستطاع في بلد

من اشتغاله بكسب العلى يشغلهم كسب الثناء عن الشغل **من متزايد في**

المجد على مرور الدهر وجدتك امس خير بني معد وانت اليوم خير منك امس

ابو الهول ما كنت في غاية الا سبقت ولا طال المدى بك الا زدت حسنا **من يجمع فيه**

العالم لفضله ابو نواس متى تخط اليه الرحال سالمة تستجمع الخلق في تمثال انسان وله

الدين والدنيا اذا اختلفا واظهر ما اعداه من الزين **من نافست فيه**

الأيام ابو تمام تنافسه من كاله غده وكثر الوجه نحوه الناس ابن الرومي تنافس

الناس في ايام دولته فما يبعون ساعات باقوام **المشهور في الملا المحجوب بالذل**

في العلم ابن الكفي مكانه آخر وهل يخفى على الناس النهار آخر وفي اذا اخفى الرجال وجدته

كالشمس لا تخفى بكل مكان ابن هرمة اذا اخفى القوم اللئام رأيته مقارن

شمس في المجرة او بدر **ذكر ان الانسان لا يخلو من العيب** من ذا الذي ترضى

سجاياه كلها كفى المرء فخرا ان تعد معايبه **الحث على اكرام النفس عن المذلة**

قال عمرو بن العاص المرء حيث يجعل نفسه ان صانها ارتفعت وان ابتذلها اتضعت

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل حاتم ونفسك

اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلق لها الدهر مكرما صالح بن عبد القدوس

اذا ما اهنت النفس لم تر مكرما لها بعد ما عرضتها للهوان انشد غلام ابي عبيدة

ولا تبتذل للصديق تكرمة نفسك حتى تعد من خوله تحمل اثقاله عليك كما تحمل اثقاله على

جمله تعز بذلك الهوان الذي هو العسف لا الهوان الذي قالت العرب فيه اذا عز اخوك

فهن قال النبي صلعم سيد القوم خادمهم **الممدوح بصيانته نفسه** قد حلبت الدنيا

واراد ان تقبل يده فقال لا تفعله فلم يفعله من العرب الا هلوع ومن العجم الا خضوع

الممدوح بانه مقبل اليد والرجل ابرهيم الحرطي لنصر بن سهل يد تقاصر عنها

المثل فباطنها للندى وظاهرها للقبل اخذه ابن الزبير فقال فامدد اليدا

تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا الخوارزمي تقبل رجليه رجال اقلّهم تقبل في

الدست الرفيع انامله وفي ضده يقول الهنادي لبعض بني هاشم يا قبلة ذهبت ضياعا

في يد ضرب الاله بنانها بالنفس ودخل ابو العميثل على طاهر بن الحسين ممتدحا

وقبل يده فقال ما اخشن شاربك يا ابا العميثل فقال انها الامير ان شوك القنفذ

لا يضر برثن الاسد فضحك وقال ان هذه الكلمة اعجب الي من كل شعر واعطاه الشعر

الف وللكلمة ثلثة الف المقبل ارضه المتنبي تقبل افواه الملوك بساطه

ويكبر عنه كفه وبراجمه ابو القاسم بن ابي العلا تقبل صيد الناس سدة بابه وتعظم عنه

اخمص وركاب لدى ملك قد خط في كل جبهة كتابه رق في المداد تراب احمد بن

ابراهيم بن اسمعيل سجدنا للقرود رجاء دنيا حوتها دوننا ايدي القرود فما بلت اناملنا

بشيء رجوناه سوى ذل السجود من يقام له وينزل وجواز ذلك وكراهته

فلا تعجب لاسراعي اليه فان لمثله خلق القيام ابراهيم الصولي اذا ما بدا والقوم فوق

هامة

هامة النجم وجرائك جراء السهم واخبر بعض الحكماء عن حاجب فقال عظمه في عينين صغر الدنيا

في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وخارجا من سلطان

فرجه فلا يستخف له راياً ولا بدنا امرؤ القيس افاد وجاد وساد وقاد وزاد وعاد وذاد

وفضل ديك الجن ان العشيرة والناس من نفري والمجد خلط دمي والصدق حشو فمي

اخر يذكرنيك الجود والفضل والنهى وقول الخنا والحلم والعلم والجهل تشبيه الممدوح

بجماعة مختلفة في معان مختلفة قال رجل للمهدي انك لبوفي العفو اسمعيل الصادق

شعيبي الرفق سليمان الملك داود في الفضل ابو تمام اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم

احنف في ذكاء اياس وقيل فلان فيه ورع ابن سيرين وعقل مطرف ودهاء معوية

وحفظ قتادة وجود كعب بن مامه وقيل له ذل هاشم وعز كليب وضبط عائشة وبر

عثمان وشجاعة عنترة ومكر قصير الطائر اصبحت حاتمها جودا وحنفها حلما وكيسها علما

ودعقلها الكندي سماحة كعب في زرارة حنف ونجدة عمرو في وفاء ابن ظالم السري

الرفا او في فكان محلقا ومضى فكان مذلقا وسطا فكان محرقا تشبيه الممدوح

باشياء مختلفة في معان مختلفة ابو تمام له كبرياء المشتري وسعوده وسورة بهرام

وظرف عطارد وهب الهمداني نفقاه في الظلماء والهيجاء والمحل المجمع كالغيث والليث

كنت تعليك ساعة ولكنت ليلاً كنت من ليلة القدر المتنى والحق الناس من دهرهم لكا نوا

الظلام وكنت النهارا **ضرب من المدح يقال فيه بالكد** بعضهم يا من عاش دهراً

بلا كدر يا سمراً ممتعاً بلا سهر كن جم باعوضاً من فات لم تحتسب منه عوض ايدعه ورافة

ومما جاء في النذالة والتأخر عن المكارم والمباحد

السفلة ووصفها قال معوية من ليس له فعل معروف ولا نسب معروف او ناظره ابا

سفلة النفس الاصدقاء وسفلة الكسب الاكل بخوه وشح الدرب العامة والرذل

والرجه والقفا والعلام وقيل المروة التامة مباينة العامة **الموصوف بالذلة** هو

اذل من القعدد من القردان تحت المناسم ومن الوتد قال وكنت اذل من وتد بقاع يشج راسه

بالفهر واجي اي واجر فلس الفرة واذل من الحذاء **المنبح بالاساءة والنذالة** احى

الناس في الدنيا بعيب منير لا يبالي ان يعاب ثم جر رجلاً فقال كل واحد انا الام

فتحاكما الى رجل فقال قد حكمتما في فاخبراني بافعالكما فقال احدهما ما تزيد احدا الا اغتبته

ولا اتمنى الا خسته وقال الآخر انا الطر الناس في الرخاء واجبنهم عند اللقاء واقلهم الحيا

فقال الرجل كلاكما لئيم والام منكما الحطيئة فانه هجا اباه وامه ونفسه ومن احسن اليه هجاه

فقال لحاك الله ثم لحاك ابا فنعم ولحاك من عم وخال وقال لنفسه ارى لي وجهاً شوه الله خلقه

آخر رأوا في اللوم رخصاً فاشتروه ومنعهم من الكرم الغلا وقال غيره في وصف امراة

تكره ذكر الله في بيتها وهي الى الفحش مشتاقة ان ذكر الخير فما ان لها من جمل فيه دلالة

معدامة في الشر سباقة وفي تعزّ الله علاقة **ذم من يتكلف ادراك ما**

لا يدرك كر كي يتصقر وفي المثل اطرق كرى ان النعام في القرى **الحكم بين**

الفاضل والمذل ليستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وهل

يقاس ضياء الشمس بالقمر محمد بن مادر ومن يجعل الوجه مثل القفا وعالي الرمح كا

ليس قط مثل قطي ليس النمير اسوكيا بلا الذي ليست مثله كيف يستوي صالح القوم

بالرذل **تفضيل الرجل على الآخر بالفضل في الهمة** ولا كصداء

مرعى وكالسعدان ه وفتى ولا كمالك ه وفي كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار

الحكم بين مذمومين سئل ابو العيناء عن رجلين فقال هما الخمر والميسر واثمهما اكبر

من نفعهما وفي المثل كسير وعوير وكل غير خير وزيدان في مرقعة وكلا الثانين الحمار

وعكس هذا المعنى الصنوبري فاتى بحلو لفظ واضح معنى فقال الناس هم المشط استواء

لدى الوغا اذا اختلف الناس اختلاف المشاجب **عند من ذكر فاضلاً و**

نذلاً معاً قال بعض الكبار رجل اتذكرني مع فلان وفلان فقال انه قد

من لا يجزع لموته ولا يسر لحياته اذ الك لا ترجى لكف ملمة ولم تك
في المعروف عندك مطمع ولا انت ممن يستعان بجاهه ولا انت لوم الجر مجرم
ممن تشفع فعيشك في الدنيا وموتك واحد وعود خلال من وصالك انفع
من لم ينفع حياته لم تجزع وفاته فبعداً لا انقضاء له وسحقا فغير مصابه الخطب العظيم
يقال فلان حارص بن حارص لمن لا خير له الكثير المساوي قيد فلان مدفع
المعايب ومجمع المثالب لو قذف على الليل لونه لانطمس منه نجومه الوضاح
ما ولو قسمن على الغواني لما جهزن الا بالطلاق رضا المصرانه لصاحب اصحهر
من محاسنه خيراً صغيراً ولا اجهر مساويه ليس فيه من الخيرات واحده واكثر الذم
لا بل كله فيه ذم من لا يصلح الخير ولا الشر قال بعضهم فلان ليس ليس فيه
مستقر لخير ولا شر فقيل ذاك ميت الاحياء وقال حاجب بن زراره ما هو برطب
فيعصر ولا يابس فيكسر شاء سليخ مليخ كلحم الحوار فلا انت حلو ولا انت مر
قيل اذا لم ترفع في الخير شعارا فارفع في الشر شنارا ثم انشد اذا انت لم تنفع فضر
فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع ابو الفرج الاصبهاني كانه التيس قد ادبر هرم فلا
للحم ولا للضراب ولا للبن وسئل ابن عباس عن رجل فقال هو فصل لا حر ولا برد وهو

لئن اللئيم قيل لجعفر ان اقصد فلانا وسله فقال انه قطوف لا يثمر شجره ولا ينبذي حجره
فقيل ليس هو كما تظنه فاتاه فلم يرمنه طائلا فقال له يا من اخلف فيه الظن من كل
الفنون لم يكن ظني بك الخير ولكن خدعوني الموفي على كل لئيم قد كان الأم
طفل لهم لقفي خرق جرير ولو وازنت لوم مجاشعي بلوم الخلق كلهم لزادا
وقيل هو الأم من الذئب وفي ضده هو اكرم من الليث ولوم الذئب انه يأخذها
يعز له وان كان شبعان والاسد يتطلع عن ذلك اذا شبع وقيل لئيم راضع
وذلك من ... البخل من لا يبالي بغضبه ابن الرومي غضب طلت
من سفه وطيش تهز لحيته في قدر فيش فما افترقت لغضبتك الثريا ولا اجتمعت
لذاك بنات نعش وفي المثل غضب الخيل على اللجم ومما يضرب المثل في ذلك
قول المتنبي وغيظ على الايام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الاسير على القد
ابو علي البصير ابو جعفر كالناس يرضى ويغضب ويبعد في كل الامور ويقرب
ولكن رضاه ليس يجدي قلامة فما خوفنا من سخطه ليس يرهب جرير اذا غضبت
عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا وضيع ارتفع في المدعز اشتمت

عن نفسه بالغيرة ولا اسر باغير الحميدية ولو حملت الى الدهر ملا نا الاجوع الهدان
وهو ما سمت به من ممتح بفعل لم يفعله بعد وكيف اثنى القوم جلب لقائهم الا انما بعد
اللقاء هو الفخر قال بعضهم فلان قليل الخير جم الضير عسيف السير كذوب الوعد خؤن
العهد قليل الرفد وقال آخر هو صغير القدر قصير الشبر ضيق الصدر كثير الفخر وقال ابراهيم
الدبر في رجاله كيد مخنث وحد نابحة وشره قراد وذل قابلة وملق داية ونجل كلب وحرص
نباش وقحة مصلحي ونتن جورب ووحشة قرد ابن الحجاج نسيم حش وريح مقعده ونفث افعى
ونتن مصلوب وقال ابن ثوابة لابي العيناء ما تعرفني قال اعرفك ضيق العطن لئيم
الوطن نؤما على الذقن اري لك اخلاقا لست تقايف ولكنها لم تخف من متوسم شمائب
نباش في خفة حائك وتقطع طبال وطيش معلم المشوم يضرب المثل في الشوم بقدار
وطويس ووافد عاد فاما قدار فعاقر ناقة صالح عم واما طويس فانه كان يقول ولدت
ليلة توفي النبي صلعم وفطمت ليلة مات ابو بكر وبلغت الحنث يوم قتل عمر وولد لي يوم توفي عثمان
ووافد عاد هو الذي بعثوه ليستقي لهم فمر بمعوية بن بكر فاقام عنده شهرا يشرب الخمر وتغنيه
الجرادتان ثم اتى جبال مهرة فقال اللهم اني لم اجئ لغايب فاوديه ولا لاسير فافاديه ولا لمريض
فاداويه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه فعرضت لهم سحابات فاهلكتهم وقيل اشام من قاشر

العبدي شديد العين ودخل يوما على جعفر بن سليمان فاستحسن اكله فعانه فقشر جلده
فقال الفقعسي العدل المعينه وخرج عبد الله بن جعفر ليقيله فظار المعدل واستخف وكتب الى جعفر
لو كنت اخشى ان اعينك قلعتها العين على نزرها وكان ابن الزبير ومعوية يسايران فابصرا
راكبا من بعيد فقال ابن الزبير هو فلان فلما قدم كان اياه فقال معوية احسن هذه الحدة
مع الكبر فقال بركت يا امير المؤمنين فسكت فقال ابن الزبير ما احسن هذه الثنايا والطرا هذا الحد
فقال معوية بركت فسكت واستحيا ابن الزبير عنه ثم سارقت الذئاب وقطعت شيئا معوية فالتقفا
بعد ذلك بسنة فقال معوية يا ابا بكر انا اشوي وتقول رجل اصيب بالعين في ثنايه ومشوه
وشعل شديد الاصابة بالعين المذموم بانه لو كان كذى لكان شرم وقيل لام
بهلول كيف ترين ابنك فقالت قبحه الله لو كان دانا برني منه قال لو كنت ركاكات الدبر
او كنت غيما لم يكن مطيرا او كنت ماء لم يكن نميرا او كنت حما كنت حمارا او كنت بردا كنت
زمهريرا آخر لو كنت ماء لم تكن بعذب او كنت سيفا لم يكن بعضب او كنت لحما كنت لحم الكلب
ضرب من الذم فقال له يا كذا يا طيرة الشوم ويا فال النكف يا سوء كبد وعلاء
وحشف ابو نواس يا غراب البين في الشوم وميزاب الجنابة يا كتاب الطلاق يا غراء
يا منال الاخر همود وتبارح كالابه الناجم يا قوة الياس يا ضعف الامل يا كل مكروه كريه وسحك

شاعر والله لولا صبية صغار وجوههم كأنها اقمار لما رآني ملك جبار ببابه ما طلع النهار
ونحوه لولا أميمة لم اجزع من العدم حطان بن المعلى لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعض
الى بعض لكان لي مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض وقال معوية لولا يزيد
لابصرت رشدي اعجاب المرء بابنه قيل زين في عين والد ولده ونحوه واني يكن ما به
من يمدح العروس الا اهلها ابو تمام ولست ابالي ان ظنه لا كمن هو بابنه وبشعره مفتون قيل
لكا الخنفساء الا اقتها استقذار الناس اياها وان من دنا منها نزق فيها فقالت انهم
لحسنك ولظافتك يبغضون في وجهك مخافة العين احيذك بالله اعرابي يارب ملح
لا احب حسوده وكان ضرار يحب ولده اعجاب المرء بابيه في المثل كل فتاة بابيها معجبة
وفيه من خطل الراي ما ينطق به وحضر صالح العباسي مجلس المنصور وكان يحدثه فاكثر من قوله ابي
رحمه الله فقال له الربيع لا تكثر الترحم على ابيك بحضرة امير المؤمنين فقال له لا الومك فانك
لم تذق حلاوة الآباء فتبسم المنصور وقال هذا جزاء من تعرض لبني هاشم وقال ابو العيناء ما
احد كان احظى من صغير لعبد بن رجا قلت له يوما امعك ابوك امني فاني اريد ابا يملك
فقال البيع لا يمكن ولكن ان شئت احملك على امرك لتاتيك ابن مثل ومن لا احتال بالعربي
وهو صبي فقال الترك ان اكون اباك فقال لا ولكني ارى ان تكون امي فيكان اليك من اطايبك

ولدت عامر بن الملاك وطفيل الخيل ومعوية بن مالك معوذ الحكماء وسقط للمهلب الصلبة لله
الارض ثمانية ولد وكان الرجل في الجاهلية اذا ولد له سبعة ذكور تقنع وتم شرفه
وكان يقال فلان من المقنعين فمنهم حذيفة بن بدر وعيينة وعلقمة بن الاحوص وقال
عبد الملك للفرزدق اي الحي اكثر فقال تميم قال بماذا قال فقال يا امير المؤمنين لو ان
تميم بن مر عاش حتى تطرقوا فقال صبر من طرا كان حاضرا لرآها سد ناصبا ان تميم كان
بعضكم كثير المشبه اباه وغير مشبه فلان ينظر عن عين ابيه ويبطش بيديه ويبعض من عيس
وانا ارى اقداما في نعالهم واكفا في الحجر والجواب قال والله ما شهد من عام لا خلق منه ولا قوام
محبة البنات وتفضيلهن قال جعفر بن محمد البنات حسنات والبنون نعم فالحسنات يثاب عليها
والنعم مسئول عنها ودخل عمرو بن العاص على معوية وعنده بنته يلاعبها فقال انبذها يا امير فوالله
انهن يلدن الاعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغاين فقال معوية لا تقل فما ندب الموتى
ولا تفقد المرضى ولا اعان على الحزن مثلهن وولدت اعرابية بنتا فقال وما عسى ان تكون
جارية تكنس بيتي وترد العارية تمشط راسي وتكون الغالية وترفع البيت قطعة جارية حتى اذا
ما بلغت ثانية رديتها ببردة يمانية زوجتها مروان او معوية اصهار صدق ومهر غالية
كراهة البنات قال الله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وولدت لاعرابي

عاصم على رسول الله فقال اني وأدت اثنتي عشرة بنتا فما أصنع فقال اعتق عن كل موؤدة
نسمة قال أبو بكر ما الذي حملك على ذلك وأنت أكثر العرب مالا قال مخافة أن ينكحهن
مثلك فتبسم رسول الله البردة كان اعرابيا يحمل امه على ظهره ويطوف بها وينشد احمل
امي وهي الحماله ترضعني الدرة والعلاله ولا يجازى والد فعاله وفي المثل ابر من هرة العقعق
قال بعضهم لابن له عاق انت كالاصبع الزائدة ان تركت شانت وان قطعت آذت
وقيل اعظم الآفة سوء الخلف وقيل اعق من الضب المعارض ابويه فيما ادعاه
عليه من حقوقهما بسيف حجاجيه فقالت له امه يا جافي قد حملتك في البطن تسعة اشهر
فقال ادخليني في بطنك حتى احملك سنتين ويلحق المناقض اباه فيما ادعاه يوما من
فساد امه غضب الرشيد يوما على المأمون فقال يا ابن الزانية فقال الزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك في الرضاع ان كان قد فطمه قبل موعده لا بأس فهو رضيع المجد لا اللبن
لان فطمه عن رضاع لبانه لما فطمه عن رضاع الكرام تأثير الرضاعة في الولد
قال النبي لا تسترضعوا الحمقاء فان الولد ينزع الى اللبن قال عبد الملك اياك ورضاعة
الرعناء ورضاعة الورهاء وانما قالت العرب ... الا انه ارضعته ... وادرته
القضاء ... اليتم اليتيم لا يتم بعد البلوغ اليتيم من الناس من فقد اباه

قال شبة بن عقال لله دره ما افصح لسانه وامضى جنانه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف
لا يكون كذلك وامير المؤمنين ابوه والمهدي اخوه ثم انشد هو الجواد فان يلحق بشأوهما
على تكاليفه فمثلهما لحقا او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا
فقال المنصور ما رأيت مثل مخلصه ومدحه ارضاني وسلم من المهدي زهير وما يك
من خير اتوه فانما توارثه آباء آبائهم قبل المشابه اباه في اخلاقه ... شنشنة
اعرفها من اخزم وان امرأ الفضل اشبه جده ووالده الادنى لغير ظلوم
ابو الغمر ... كأنهم لم يفقد لهم ميت لا فرقوا ... احد
رابح وفرع ... فليس مرتقيا بأبي يحتذي مذاهب الاشبال وتحوه لعمارة بن عقيل
... المكارم الدالة على الشرف القديم ابو تمام
فروع لا ترف عليك الا شهدت لها على طيب الارومة وفي الشرف الحديث دليل صدق
لمختبر على الشرف القديم ابن ... لا تنظرن الى امرئ ما اصله وانظر الى افعاله
ثم احكم المستغني بنفسه عن شرف آبائه دعبل لم يك لك اجداد تتيه بهم
الا انفكت ... عامر بن الطفيل اني وان كنت ابن فارس عامر
وفي السر منها والصميم المهذب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بأم ولا أب

ابن الرومي وكم اب قد علا بابن ذري شرف كما علا برسول الله عدنان تسمو الرجال
بآبائها وآونة تسمو الرجال بابنا وبزدان من ذان شرف ابنه بفعله زاد قديمهم
بحسن حديثهم وكرم اخلاق بحسن وجوه سلم فدرنوا احسابهم لسماحهم لا خير في حسب
بغير سماح المؤمن اباه والمشرف به الامام وحسب امرئ انت امرؤ اوله
وحسبك فخرا انه لك اول البحتري فطوبى القوم انت فارع اصلهم وطوباك اذ
اصلهم انت فارع المتنبي بمكانه الناس فاطبة الخ شرف عدنان به
لا ربيعة وبعض الدنيا بلا العواصم لا اعتداد بمن شرفا صله دون نفسه
الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية قال الصاحب شرف نفسي خير من شرف رمسي عظامي
خير من عظامي يعني قول النابغة نفس عصام سودت عصاما ويعني بعظامي قول الشاعر اذا ما الحي
عاش بعظم ميت فذاك العظم حي وهو ميت ابن الرومي وما الحسب الموروث لا در دره
بمحتسب الا باخر مكتسب اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من الثمرات اعتده الناس في الحطب
وما ينفع الاصل في هاشم اذا كانت النفس من باهله عذر من شرف نفسه و
لم يشرف اصله قال لقيط الرجل غيره بحسبه حسبي من ابتدا وحسبك انتهى
فقد يومي عار عليك فعار ويك عذر دنى قصر عن افعال اباءه الاشراف

بقر

بفقر ولا تذر وله فيه ايا عجبا منه انبت خلقا وركاية بقلبه وله خالد لولا ابوه كان
والكلب سواء الحطيئة سريع تحديه وضيع عشيره لئيم محياه كريم المركب اخذه ابو تمام
يا اكرم الناس آباء ومفتخرا والام الناس مبلوا ومختبرا ونظر خالد بن صفوان الى اللئيم
النفس كريم الآباء فقال فلا تعس الناس ملك ومنهما فاخبث من فضة بجيب
ذم من شان اباءه الكرام بلومه ابراهيم بن العباس لان لحقت باباء
الكرام به لقد تقدم آبا اللئام لكا الوحش لان كان معز الى شيبان كلها
لقد شان روح كل آل المهلب من لم يعتد بشرف النفس من غير ابوة
سمع عمرو بن ابي ربيعة قول القائل كن ابن من شئت واتخذ ادبا يغنيك محموده
عن النسب فقال الست فلا تخرم في القول لا فخر الا فخار منتجب لسموه كريمة
واب من يتحري من ذكر اباه تستر وحجب نسبه فقال من انت فلان
فقال اعرابي الناس ينسبون طولا وانت تنسب عرضا وعبد سأله عن اسمه فقال
دينار وخال فقلت دينار وخير فقال والى ابا من لا يعتد بابيه الاخطل
واذا وضعت اباك في ميزانهم قفزت حديدة الكذب لا الطرماح ان يعبن
ان فخرت لمفخرة في غيرهم فمن سوءت المكارم كون الابن جاريا مجرى الاب في اللوم

فتيان كابعار الفصال آخر وان امرا في اللوم شبه جده ووالده الادنى

لغير ظلوم هو لوم نفسه واصلح في المد الكماه لا احد ثبت ولا

فرع ثبت حر فرع لئيم وحل غير مغرس من لوم ابواه اذا ذكر الان

لغاية اللوم قيل هو عبد قن اي هو مملوك الابوين اب غير محمود السجايا يفعله

ووالده فيها الحديث يطول اب كثرت في العالمين فضائحه من ذكر

الشرف بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقكم وقد كان الشرف في الجاهلية

بالبيان والشجاعة والسماحة وفي الاسلام بالدين وما الابوه فلا ابوه هو شاعر

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا ترك التقوى اتكالا على الحسب فقد رفع الاسلام

سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب من ذكر ان الشريف

من شرفه السلطان اصطنع كسرى انوشروان رجلا لم يكن له نسب فقيل له في ذلك

فقال اصطناعنا اياه نسب ووفد حاجب حاجب بن زراره على انوشروان فاستاذن

عليه فقال كسرى للحاجب سله من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال من انت

قال سيد العرب قال اليس زعمت انك رجل منهم قال منذ اكرمتني وجلستني صرت

سيدهم فحشاه لآلي ما اختص به كل قبيلة من فضيلة قال النبي صلى الله عليه وسلم الائمة

عمر بن هبيرة الفزاري وهو على ثعلبة فقال غض من نعلك فقال انها مكتوبة اراد

ابن جرير قول الشاعر فغض الطرف انك من نمير وارادني قول الاخطل لا ابن

فزارة يا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار ومرت اعرابيه بجماعة من بني نمير

فرمقوها باعينهم فقالت يا بني نمير ما اخذتم بقول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم

ولا بقول جرير فغض الطرف انك من نمير ودخل نميري ربعا على هلالي وكان على جنبه غدير

فيه ضفادع فقال ما ركنا البارحة شيء من محارب ان تنام فقال المحاربي انها ضلت ترتجا

فكانت في بعاثه واراد الهلالي قول الاخطل تنق بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش ولا ترى

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر واراد المحاربي كهلا من الهلالي

من اللوم جبه ولان زيد برقع وقميص ورأى بعضهم على قيس بردا فقال انكم لتغالون

بالبرود اراد قول الشاعر المشتري الفسو بردجبره وعرض بن هبيرة على صبي لاعب فص فيروزج

اراد قول الشاعر الاكل ضبي من اللوم ازرق هجو القبايل روي ان رجلا عطش في

مفازه فانتهى الى خباء فعرت صبية فاقبلت عليه بماء ولبن فسالها عن قبيلتها فقالت

من بني عامر فقال الذي يقول فيهم الشاعر لعمرك ما تنبا سرابيل عامر من اللوم ما دامت عليها جلودها

ورحله فقال انه يدخل على حرمنا و لا يدخل على حرمكم قال عمر ابن عبد العزيز يوما وقد قام عنده علي ابن الحسين من اشرف الناس

علامة عبد القيس لا ينكرونها اعاصير من فسو عليهم تقر فضحر الحاجب فقال ما فر ابليس

فقالت تعجب من ابليس في تيهه وخبث ما اظهر من نيته تاه على آدم في سجدة فصار

قوادا الذريته فقال اعفني فقال اي لعنة الله اذا انزلت بقوم فلا تجد احدا منهم

من افخر بنسبه فاعترض عليه بما اخجله قال علوي لرجل انك تحتاج ان تدعو لي

يوم خمسة اوقات ونقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال لا اقول الطيبين الاخيار واذا انت

خارج منهم قال قرشي لشريك الا ارى حسن فقال انه فينا وانه لذكر لك ولقومك فقال

شريك قد قال في موضع آخر وكذب به قومك وهو الحق وفخر رجل من ولد قتيبة الحجام وبر

هناك فقال يا معاذ وددت انك مفتوح البصر فترى بابي فتعلم انك كذبت في قولك

اذا اعيتك نسبة باهلي فرفع عنه حاشية الازار على باهله ساداتهم كتاب موالي عامر وسم

بنار فقال اخطات انما قلت على باهلة ساداتهم وانت من سفلتهم من افتخر بآباء

مطعون فيه فعورض بتصريح او تعريض انشد ذو الرمة بلالا وهو ابن ابي موسى

ابره يوفقه الذي نصب الجبال فقال ابن علقمة والله ما وفق الله ابا موسى نفسه فكيف يوفق ابنه

قال بلال ابن ابي بردة لابي الاسود انا ابن الحكمين فقال اما احدهما فخلق واما الآخر

فمجدوع باب فضل العلوية على سائر الناس قال المنصور لجعفر بن محمد نحن وانتم

لا نشين هذا النسب تصون بعرضك عرض اللئام كانك تحملهم عن نسب ولعق في سبب المكرمات

طلما تبصر اهل الريب لذاك الخلافة لم تزحكم ولا افخر بكم علينا العرب تحكلت لهب المارات

اديمك صح ومن نسب فان لم تجد حيك من معشر سلكنا اليك طريق الكذب فلولا النبي عليه السلام

ولولا علي لست العجب للنبي فما هو الا حجة للنواصب الخوارج كان الله لم يخلقه الا ليعطف

القلوب على يزيد بعضهم في ذم جعفري وبكري ان كان جعفرهم طيارا اجنحة فان اولادهم فيا

مقاصيص وان يقولوا الى الطيار نسبتنا فالنسر ينبت في اضعافه الشيص قال احمد بن يزيد

تعدى بكري على ابي في مجلس فاحتمله وقال احتملك كرامة لابي بكر فقال ما الذي يمنعك ان تقول في

هل فقال ابي لا بارك الله في البكري ان له ابا خيارا وسعيا غير مختار ان الرابة رجليه معتمد

ابوه ثاني رسول الله في الغار ابوك يعلو الى الفردوس سلمه وانت مقتحم تهوي الى النار وكان ثوابه

من فقد ومن كرم وانت ثوابك من خزي ومن عار اصناف الموالي الناس ثلاثة اصناف

عرب وعجم ومولد فالعرب قسمان ولد اسمعيل بن ابراهيم وقحطان بن عابر وهم علي هجان

وهو الخالص والهجين وهو الذي امه عجمية امة كانت او حرة فاذا تردد فيه اعراق العجم

فهو المعلهج واما القيلنس فهو الذي امه وخالته عبيد والكرفس الذي ولده امتان اولث

واذا اصدقت به الاما فجرس من الحسن وهو الملطم واذا وصفوا الانسان لغاية اللوم قيل

اذا التقى الابطال لطعنها شزرا ه فما زادها فينا السباء نقيصه ولا احتطبت يوما ولا طبخت قدرا
آخر لا تزرين بفتى من ان يكون له ام من الروم او سوداء دعجاء فانما امهات الناس
اوعية مستودعات وللاحساب آباء كون الموالاة قرابة عن النبي صلعم مولى القوم منهم ه
وقال صلعم الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب فضيلة العجم النبي صلعم لا تسبوا فارسا
فما سبه احد الا انتقم الله منه عاجلا او آجلا المتمدح بكونه من العجم انا ابن الاكارم
من آل جم فطالبا ارث ملوك العجم فاعلم الكاتبيان الذي به تجري ان تسود الامم
فقل لبني هاشم اجمعين هلموا الى الخلع قبل الندم وعودوا الى ارضكم بالحجاز وكل الضباب
ورعي الغنم فانى ساعلو سرير الملوك بحد الحسام وراس القلم ابو سعد الكسرى لما لك عوض
من غايب فارس اذا انتسبوا لاعز نسبة اعكل هم راضة الدنيا وساسة اهلها اذا انجروا لا راعي
الشاء والابل المستنكف من العجم والمزري بهم ابن الحجاج لا تغتر الكرم فارس في
معدن الملك وديوانه لو حدث كسرى بذا نفسه صفعته في جوف ايوانه ذم النبط واهل
الرساتيق روى في الخبر ان النبي صلعم قال اذا تفقهت الانباط ونطقت بالعربية وتعلمت
القرآن فالهرب الهرب منهم فانهم اكلة الربا ومعدن الشر والغش وخديعة شاعر نبط
اذا عز الهوان بهم ذلوا وان اكرمتهم صفعوا روي عن النبي انه قال الاكراد جيل الجن كشف عنهم

لاحمد بن عبد العزيز انه مليح ضئيل در فاستحضره ولما تامله قال في اختلاف الوجوه من آل
عجل لدليل على فساد النساء فاراد ان يبطش به ثم كف عنه خشية ان يتحدث الناس بقوله
فيكثر التعريض بمن لا يشبه اباه فعلا دخل ابو الحسن بن طباطبا على احمد بن عثمان
البرني وكان هجاه ابو الحسن باهاج كثيرة فقال له بلغني انك تشعر وتجيد فقال كذا يقول
الناس فقال له تعريضا به اشعرت ان قريشا لم يكن يحد الشعر وقال مروان بن ابي الجنوب في
علي بن الجهم وقد اجاد تعريضا حتى لا غاية لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر وهذا علي ابنه يدعي الشعرا
ولكن ابي قد كان جارا لامه فلما ادعى الاشعار اوهمني امرا التعريض بالرجل بان
ولده من زنية والتصريح به اختصم الى معوية في غلام ادعى فقال اترون غدا الاقضي
عليكما فلما اتوه اخرج حجرا فدافعه الى المدعي يعني بذلك قول النبي صلعم وللعاهر الحجر فقال الرجل ذلك
ابنه هل قضيت بقضائك في زياد فقال معوية قضاء رسول الله صلعم اولى بان يتبع من قضائي ودخل
ابن مكرم على ابي العيناء مهنيا بمن ولد له فوضع عنده حجرا فلما خرج قيل لابي العيناء فقال لعنه الله
هذا ما تعلمون ما عنى انما اراد قول النبي صلعم الولد للفراش ورأى عنده منجما فقال ما تصنع هذا
قال انه يعمل مولد ابني قال فسله قد اهوا بك حقيقه ابو علي البصير لابي العيناء اولادهم في لياليهم
آية فاز القوم سعيد وابو العيناء دايه وقيل لرجل ولدت امرأة فلان بعد الزفاف بخمسة اشهر

ارفق بعمرو اذا حركت نسبته فانه عربي من قواريه آفة عربي في مجاز يتفرع في الحقيقة مخلد

الموصلي انت عندي عربي ليس في ذاك كلام عربية عربية عربية والسلام شعر اجفانك قد صوم

وشيح وتمام المدعي الكادم العجم يصغ لكسرى حين يسمع ذكره ويتباعد عن ذكر النبي

صدوف ويعجبه اخبار كسرى وذكره وما هو في اعلاجهم لشريف حطه واهل العرب كلهم

ينتمون الى آل كسرى فاين النبط ذم مدح العلوية محمد بن وهيب فتى لما ارى

الانساب فخرا ما دل غير نسبته والدية ويرضى ان يقال له شريف ومن يرضى اذا الكذب عليه

ذم مدح لسانا من هو باعنه قال حماد عجرد في بشار نسبت الى برد وانت

لغيره فهبك لبرد نكت امك من برد وهذا البيت في الهجاء من الابيات النادرة

العجيبة وقيل ان بشار لما سمع ذلك قال تهيأ لحماد في هجائي بهذا البيت خمسة

معان اراد ها جرير في الفرزدق فلم يستكملها حيث يقول لما وضعت على الفرزدق

ميسمي وضغا البعيث جدعت انف الاخطل المتقلب في الدعوة ومحل

كل يوم لابي سعد على الاسد الانعارة فهو يوما من تميم وهو يوما من فزاره ابو فراس لهم

في بيتهم نسب وفي وسط الكلاب من ادعى نسبا لا استفاد به جاها او نشبا

خالد النمار مصام بن خيص باللجين وبالذهب لبس الكسر الزعفران الذي يهب وذر

فانت في حرج اي جشنا باب مسرد الوراق ابن عبد العزيز ادم فيه شبه من شرار كل

قبيلة صدره من محارب وبداه من عبس ورأسه من نخلة دكاء ولد الزنا و

فرعنته قال قدامة اولاد ولد الزنا اخف لان الرجل يزني بشهوته وينطر فيخرج

الولد كاملا ابن زفه الاصبهاني اني اذا ما رأيت فرخ زنا فليس يخفى على جوهره لونه

جدار كخط صورته لماج في كف من يصوره فصل ذم قطيعة الرحم ومدح صلته

قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول انا الرحمن

خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل

على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم منماة للعدد ومثراة للمال منسأة في الاجل وقيل

الصلة تبقى والقطيعة تفنى المراعي رحمه بعض بني آدم استعد المولى من الامر بعدما

نزل كما نزل البعير من الدحص ومنحه مالا وودى ونصرة وان كان محض الفعلى على تقصير

ومولى جفت عنه الموالي كانه من البوس مطلي به القار اجرب رأيت اذا لم ترأم البازل

انها ولم يك فيها للمثنين محجب تفضيل الاقارب على الاباعد وان عادوا

لما استخلف يزيد بن المهلب ابنه بجرجان قال له انظر الى هذا الحي من اليمن فكن لهم كما قال العباس

فقومك ان المرء ما عاش قومه وان لامهم فيه الله كالاباعد ونحوه قول بعضهم اذاك

الذم لترك الأقارب واتباع الأباعد سفهاً باتباع بن بغيض
وترك الاقربين لها انتسابا سفاهة فارطها تروى هراق الماء واتبع السرابا ذم
من نفعه للأباعد دون الأقارب وما خير فرٍ لا ينفع الاهل عيشه وان
مات لم يجزع عليه قرابته فتى هو لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوماً دماً فهو ثاربه
ذم من ينادي ذويه ويضرع لأعاديه اما اذا لقي العدو فثعلب وعلى الاقارب
شبه ليث ضيغم العظفاء جهلاً على وجبناً عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن
ابو ب تصول على الأدنى وتجتنب العدى وما هكذا اهل المكارم يا حي فانت كفحل السوء
سدا بابه وترك باب الخبيث سائمة ترعى كل جم وتربه بالكرم من بات بحشه ولودي من حضر
كالشمس تحرق من دنا منها وتسعد من نظر ابو تمام ان يعجب الاقوام اني عندهم من عن
رحم بها متوصل فبنوامية والفرزدق صنوهم لسيا وكان وصالهم للاخطل عداوة
الأقارب وتعسر ازالتها عدي بن زيد عداوة ذي القربى اشد مضاضة على المرء
من وقع الحسام المهند ... الظلم من الاقربين مضاضة والذل من الاعداء
اروح واذا اتتك من الرجال قوارص فسهام ذي القربى القريبة اجرح ذم من تحامل
على ذويه اذا راهم في محنة عامر بن لقيط لعمرك اني لأخاصم حية الاعيس

للتمام تأسف من جني عليه أقاربه فلم يمكنه الانتصاف منهم
المتلمس فلو غير أخوالي أرادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما وما كنت الا
مثل قاطع كفه بكف له أخرى فاصبح اجذما يداه اصابت هذه حتف هذه فلم تجد
الاخرى عليها مقدما فاطرق اطراق الشجاع ولو ارى مساغاً لنابيه الشجاع لصمما
ذو الاصبع لولا اواصر قربى لست تحفظها ورهبة الله في مولى لعاديه اذا بريتك بريا
لا انجبار له اني رايتك لا تنفك تبريني من تمنح عداوة ذويه ارطاة بن سهية
ونحن بنو عم على ذات بيننا زرابي فيها بغضة وتنافس ونحن كصدع العس ان يعط عابا
يدعه وفيه عيب ... ونحوه قال اعرابي تمارسنا ذوو العقوق حتى صدعنا صدع الزجاجة
ما لها من جابر ... تمثل يزيد بن معاوية عليه اللعنة حين قتل الحسين ع بقول الفضل بن العباس
بن عتبة مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا
مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا ذم
من يتطاول على ذويه في الرخاء ويضرع لهم في اللأواء اذا اخصبتم كنتم
عدواً وان اجدبتم كنتم عيالاً عملس بن عقيل فاما اذا عضت بك الحرب عضة فانك
معطوف عليك رحيم واما اذا انت ... فانك للقربى الالد خصوم ذم

وصف اخوة متفاوتة في الخلقة قال جحظة لابي عباد وكان قبيحا ومعه اخ صبيح مالك
الا شجرة البلوط تحمل البلوطة وتحمل العفص سنة واخذ ذلك ابن طباطبا فقال
ام ابي عيسى والنحو غدت مرتهنة من نسل عن قصة امها نقل ابن سنة انا التي تشبهها البلوطة
الممتحنة تحمل بلوطة سنة وتحمل العفص سنة لقد اتت بحجة له ذي الفطنة المدعي قرابة
بعيدة تعرض رجل لهشام وادعى انه اخوه فسأله من اين ذلك فقال من آدم
فامر بان يعطى درهما فقال لا تعطي مثلك درهما فقال لو قسمت في بني آدم على القرابة
الى ما عندها لم يبلغك الا اني ابن مفرغ في زياد واشهد ان الك في قريش كال
السقب من ولد الاتان آخر كال السقب من ولد النعام حد الحمد والشكر

الدال ذي الاعتياد والادعية التهنية والهدية والمرض

فمما جاء في الشكر حقيقة الشكر لمن فوقك الطاعة ولمن دونك الكرامة
بالافضال ولمن نيه واك المكافاة ايجاب الشكر قال الله تعالى اشكروا لي ولا تكفرون
سأجزيك شكرا ... اري كافر احسان اخبث كافر فما اجرت علينا ملك منعما
ولا طرت كفاك مع شاكر ذم الكفران وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا
يرضه لكم قال النبي صلعم لعن الله قاطعي سبيل المعروف فقيل له وما قال من زهد في المعروف

يقع من النعم المطهرة موضع النقطة من الدائرة ولو ان في كل منبت شعرة لسانا
يبث الشكر فيك لقصر ابرّ الدهر ايادي لا استطيع كنه صفاتها ولو ان اعضائي جميعا تكلم
آخر واسكتني نعمى كأني مفحم ولم ار مثلها مفحما وهو مقول آخر ايادي منها ليس يبلغها الشكر
النعم في اعناق بالشكر كالاغلال في الرقاب آخر ما زلت تحسن ثم
تحسن عائدا والجود شاكر نعمة فتعود فتزيد في نعما والشكر جاهدا ولذاك يحسن يزيد
وازيد المستنكف الا معطية عجزا عن شكره المتنبي ولم تملك تعدد المواهب
ولم يدم ايادي ملك الجسام ولكن الغيوث اذا توالت بارض مسافر كره الغمام وقد جاد
ابو فراس في هذا المعنى انت امرؤ جللتني نعما اوهت قوى شكري فقد ضعفا لا تسدين
الي عارفة حتى اقوم لشكر ما سلفا وقد ابدع في هذا المعنى البحتري ايضا حيث يقول اخجلتني
بندى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء وقطعتني بالجود حتى انني متخوف الا يكون لقاء
وله ايضا ابا الفضل شكري منك في نصب العدى فخار في جدواك من ارب لا قبل الدهر
ملا القوم له شكري ولو كان منه له الابى وقال العتابي في صاحب وفد ما لشكر كافي
الكفاة لمسئلة الكف عن نا فقال العلوي الوردي قد كفيت فان الحب صار لا تطر احدا
شيئا من لا يمحي اياديه اياد يتضرع ولم يستطع والا يتطع الشمر له اياد يمكث

ابو عبد الله بن طاهر لان طبت نفسا عن ثنائي انني لاطيب نفسا عن ذاك على بر
ولست الى جدواك اكثر حاجة على شدة الاعسار منك الى شكر ابو العتاهية ما كان
خيرا امرئ وضعت عنده موئة الشكر ذمة من كفر النعم قيل الانسان ما اكفره
من لم يشكر الناس لم يشكر الله واخذ ذلك البحتري فقال من لا يؤدي شكر نعمة خله فمتى يؤدي
شكر نعمة ربه ابو تمام شر الاوائل الا واخرته لم تصطنع وصنيعة لم تشكر وصف الثناء
ما البقاء الا عين فنيه وبقاء الذكر في الاحياء للاموات عمر وقالت الروم مات فتى يذكره
لكن احدوثة حسنت فاني رايت الناس كلهم حديثا ولما حبس ابن الزيات في التنور
قال له خادمه يا سيدي قد صرت الى ما صرت وليس لك حامد قال وما نفع البرامكة صنيعهم
قال ذكرك لهم الساعة قال صدقت هو وقال حب الثناء طبيعة الانسان التحذير من السنة
الشعراء وذمهم قيل اتقوا السنة الشعراء فانها سهمة لا تخيب انشد للشعراء
السنة حداد على العورات موفية دليله اذا وضعوا مكاويهم عليها وان كدر ابليس لهن حيله
ومن عقل الفتى ان يتقيهم ويدفعهم مدافعة جميلة فضل الشكر على الوفور والحمد على
الرفد قال عمر بن الخطاب لابنة هرم ما وهب ابوك لزهير فقالت ابو الاخبث واما ما
بليت ونسيها الثنيت فقال عمر لكن ما اعطاكموه زهير لا يغني ولا يبلى وكتب ابو طاهر الى

من الشعراء من كثرت محاسنه سهلت طريق الشعر على مادحه لبعضهم
فتحت شيمه على المداح مستغلقات الكلام احمد بن طاهر اذا الحي حاكما الشعر
فيك تسهلت علينا معانيه وذل صعابها فما نظمت الا عليك عقوده ولا
انثرت الا عليك ثيابها ابن الرومي كرمتم فجاش المفحمون بمدحكم اذا ارجزوا
فيكم انتم قصدوا كما ازهرت جنات عدن وانمرت فاضحت وعجم الطير فيها تغرد
من عجز الشعراء عن استيعاب مدائحه الممدوح جهدت فلم ابلغ مداك بمدحه و
ليس مع التقصير عندي سوى العذر اشجع مدحناهم فلم ندرك بمدح ماثرهم ولم نترك مقالا
ابن الحجاج هو البحر ان حدثت عن معجزاته فعقف عن مستغرات تلك العجائب وان رام
شعري ان يحيط بوصفه احاط الشعر في البحر من كل جانب من حيا بافضاله طريقة الشعراء
ابو تمام ملك اذا الشعر حار ببلدة كان الدليل لطرفة المتحير عائده المهلبية وردي
للخوارزمي الي الي ايها القوافي ستعاد عند مدح الملك الجليل حذف ما رالك ذم الليالي
لكل صناعة يوما مذال المستفاد منه المدح الذي مدح به احمد بن اسمعيل
والي وان احسنت في العباسية فمنك ومن احسانك استفادها حتى تعلمت ما قلته
ونقلته فاهديت حلوا من جنان لغارس ابن طباطبا لا تنكرن اهداءنا لك منطقا

ومرزية لقد سلكت طريقا غير مسلوك البحتري خطب المدح فقلت خذ طريقه ليجوز عنك
ذلت من الكفاية اخذه من ابي تمام تزحزح عن طريق المجد يا مضر قال المتوكل لابي العيناء
كم تمدح الناس وتذمهم فقال ما احسنوا واساؤوا ابن ابي عيينة انما عتبت عليه الناس ثنا
ان من كان مسيئا لحقيق ان يذم من مدح لئيما فحرمه ابن الرومي وقد مدح
كبيرا املت منه كثيرا فاجازه حقيرا فقال اتيتك راجيا فخبت شعري وكان معقوه
منى غلطة لذلك قيل في مثل سخيف جزاء مقابل الوجه ضرطة ولابن زبدة
مدحت العالمي بمدح صدق فقابل مدحي بحرف ضرطة فان اهجيه يا صاح يوما لحجب ساله
عنى بضرطة ابو هشام الباهلي لقد اخرج مدحي زاب بعده ليس لمدح الباهلي ثواب
مدحت ابن سلم والمدح مهرة فكان كصفوان عليه تراب الاهول من زلك
للعلا عنكبوت عنها كنو العنكبوت حين طال به التعني اخر الا في سبيل الله شعري
فرضيا عا لا ثواب ولا يد مخنية آمالا غضبا في خالق ولكفارة الزور الذي كنت انشد
من يستحق الاجر من كان عاكفا على صنم لعواله لم يتجد من رد اليه مثل مدح ابن الرومي
بعض الكتاب ثم رد اليه طلبا لجارية فدفع شعره الى غلامه وقال مدح به غيري ذلك ارغب فيه
فقال رددت علي شعري بعد مطل وقد دنست ملبسه الجديدا وقلت امدح به من شئت غيري

فيهم

فيهم وان جهدوا اسلم انا الهجاء فدق عرضك عنه المدح ذيك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه جد عززت به وانت ذليل الراعي لو كنت من احد يهجى هجوتكم
ابن الرقاع ولكن لست من احد من لا يهش للمدح ولا يغتم للهجو ابن الرومي فما ارتاح
للمدح ولا يرتاع للذم ابراهيم بن المدبر احق الناس كلهم بعيب مسيء لا يبالي ان يعاب
من يصدق هاجيه ويكذب مادحه مقال رجل هذا هجانا خلفه لكذا
الا بدت لك سوآت تحققه مضمرين بذاك ابا دلف الكذب للناس كلهم
سوى فانه في مديحك الكذب ونظر رجل الى ابيه فان كيد شاعر فقال فيم تكذب فقال
في مدحك من لا ياثم هاجيه النبي ص اذكروا الفاسق بما فيه وقيل لا غيبة لفاسق
عبدان وقال في الهجاء عليك اثم وليس الاثم الا في المديح لانك ان مدحت مدحت
زورا وهجاء من يهجى بالصحيح المهجو بكل لسان ذكر اعرابي قوما فقال قد سلخت
اقفاؤهم بالهجاء ودبغت جلودهم باللوم لباسهم في الدنيا الملامة وزادهم في الآخرة الندامة
الداعي على هاجيه وعائبه نظر الفرزدق الى رجل ذي نعمة فقال تحت العيان
تحت النعم فقال لبس ففتح الهاجي وناكه انه لبئس من يهجاني من البرية طرا شعري في
اوالحلق فالزاني عليه حرمن اسه في سورة النساء وانه اخرج عبد بنيت قافية

آخر او كلا طن الذباب زجرته ان الذباب على كريم ابو على بن عرس السرازي ومن

هجيت فقد مدحت لقد علا سوم البعوضة ان رماه الصاعد عبد الله بن خلف وناه

عرضك حصن يمنع نقيك اذ ما همك التضييع فقل لعدول يشتهي فانت الرفيع

المنيع الوضيع من الايجاف لكونه مبيعا بغيره قيل وقع جدي على سطح فمر به ذئب

فسبه الجدي وشتمه فقال الذئب لست تشتمني وانما تشتمني المكان الذي كنت به

منصور بن باذان لو كنت احسن ان اقول لشفيت من نفسي الغليلا لكن لساني صارم

لست مضاربه فلا **الايجاب من عاتبك تعريضا بما عاتبك به** كتب ابن مكرم الى

ابي العيناء لست اعرف طريقا للمعروف اخرب ولا ادرس من طريقه اليك لا يرى فيه الى

حب وفي لسان بذي وجهد قد ملك منك عنانك فكتب اليه ابو العيناء في ظهر رقعته

وانت رعاك الله فينا فانما مدحت بعض ضعفه حكي بوصيده وقال ابن مكرم لابي العيناء

يا مخنث فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وقال ابن ثوابة لرجل يا ابن كلاما

نزي الجوزاء يا حمار ان مدت ونجم الثريا والمزار بعيد وقال رجل لآخر يا ذي فقال عبد شمس

ذاك

ابوك وهرابونا لا انا وبك من مكان بعيد وقال رجل لآخر يا ابن الفاعلة فقال له

لب

يا ابن الصالحة الكذب حتى الكذب وعلى هذا المعنى ثلبة عمرو البنة فانتم المثلب والثالب

النار للجار ولما قال ابرهيم بن هرمة لا امتع العود بالفصال ولا ابتاع الا قريبة الاجل

قال له بعضهم صدق بن الجبيشة فانه يشتري شاة الاضحى فيذبحها من ساعته وعاب رجل فقال

ان ابي كان بمنزل فيهم لبي من يقوم القعود اذا اقبلوا فقال صدقت لانه كان بين يديه

حماره كره من قصد مدحا فانفق منه هجو عيب على جرير قوله تعرضت تيم لي عمدا

لاهجوها كما تعرض لاست الخاري المدر فقيل جعل نفسه است الخاري وهو يهجو بهذا الكلام

كثيرا **التهديد بالهجاء** لما هجا جرير بني حنيفة فقال ان اليمامة اضحت لا

انيس بها الا حنيفة تفسو في نواحيها لقيه عطية بن رعبل الحنفي فقال يا جرير انك

قد عرفت نصرة المنعم وان لي سيفا كرصم الجرور والله لان عدت لاهجانا قومي

لاسيلنه منك بين سطرين فقال لا انطق بعد هذا فاعتمدها المرة وتهدد الفرزدق

رجلا بالهجاء فقال له دع واصدق قال اذا اقول خيرا ابو القاسم بن ابي العلاء دع

الفضائح تخفى والليث في الغيد رابض وكن لا تخرجن من جيب فسكرك وتودي الناس

احياء وامواتا كأنه نبك قد ضيعت من غطى وجنى دما والامر قد فات **وقيما**

جاء في الغيبة حقيقة الغيبة لبعض الفقهاء الغيبة ان يذكر الانسان بما فيه من

العيب من غير ان تحوج اليه وفي هذا احتراز مما يقول لك عند الحكم اذا جرح

لايكون ثناؤه وهو يقع في الصالحين عنده لغرض جلدا امال المتنبي واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني فاضل المرسوي عادات هذا الدهر ذم مفضل وملام مقدام وبعض
جواد وكانه من قول الاول ومازالت الاشراف تهجا وتمدح من اغتاب اغيب
قيل من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
لا تكشفن من مساوي الناس ما ستروا فيكشف الله سترا عن مساويكا النهي عن استماع
الغيبة وسمعك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به ابراهيم بن المهدي
من لم يكن بالناس لم تؤمن عقاربه على الصديق ولم تؤمن افاعيه الممدوح بصيانة مجلسه
عن الغيبة اذا ما تراه الرجال تحفظوا فلم ينطقوا العوراء وهو قريب

في الذي وقع في التصاحيف تصحيف افضى الى مضرة عظيمة
كتب الوليد الى امير المدينة ان احص من قبلك من المخنثين فوقع الذباب على الحاء فقرا الكاتب
اخص فقال العامل لعله احص فقال على اي نقطة كسهيل فخصى جماعة منهم تصحيف افضى الى
نايله كان تميم بن زيد والياً على الهند وفي حبسه رجل يقال له خنيس فجاءت امه الى
الفرزدق تسأله ان يشفع فيه فكتب اليه كتاباً فلم يدر اخنيس ام حبيش فامر باطلاق
كل من اسمه شيء من هذه فاطلق بذلك عدة . ادعاء تصحيف افضى الى الخلاص

فزاد الصاحب فيه الفاً وجعله افعل وقال خذه فقد وقعت لك فاخذ القصة فاملها
والامير ترعيا فراجعه مرتين وهو يقول قد وقعت حتى اراه الصاحب ما اثبته من الالف من
هجا او مدح بادعاء تصحيف هجا ابو نواس ابن الاعرج صحفت امك قبلنا
حين سمتك ابانا قد علمنا ما ارادت لم ترد الا اتانا وقال آخر رأى الصيف مكربا
فظن بانه كتصحيف ضيف فقام براثنه المقبل جرا لكف ولا فتك الكف واحدا الكلبت
والملوك ذباب والكلب ان وليت صحف ناري ذباباً فلم يخطئ وقال ابا كلمات
تعسر قراءتها اسم عبد الله بن طاهر في انشاء موضع يقال له لبني فوقع لبنا
لبنا لبنا لبنا ه ووقع في رقعة لسبب عزيز بن نوح عزز عزيز عزيز علينا من عزيزه
ووقع ايضا معويه معوبه لبحر البحر خراج خراج ه فقد فقد ه ووقع ابو علي بن رستم
رحمه الله عرك غرك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا

والسلم **ومما جاء في الات الكتابة فضل القلم وانه يثبت الحكم**
قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون ه وقال تعالى علم الانسان بالقلم ه وقيل كم من مآثر
بنتها الاقلام فلم تطمع في دروسها الايام ه وقيل القلم قيم الحكم ه وقيل القلم في ... ب
الجلد نقاع وهذا باب لطيف وصف قلم ممدوح بانه يجري ويودي

وصفه بانه يكشف عن الضمائر قال بعضهم القلم زين بنات القلوب
الى خدور الكتب ه وقال ابن المعتز القلم يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة ليسكت
واقفا وينطق سائرا يترجم عنا في الضمير لكنما ابن المعتز عجب لذي سقين في
بنيه له اثر في كل مصر ومعمر وقال احمد بن ابي داود القلم سفير العقل ورسول الفكر
وترجمان الذهن ابو سعد بن نوفه واخرس ناطق اعمى بصير يبلغ عند منطقه عيي
من ترعف ما خزه سوادا يعبر عنك بالمعنى المضيء محمد العلوي اخرس فيناك
باطراقه عن كل ما شئت من الأمر يدري على قرطاسه ومعه يبدي به السر وما يدري
كعاشق يخفي هواه وقد نمت عليه عبرة تجري لغز في وصفه وميت بعلياء الفلاة
ملته باسمر مشقوق الخياشيم رعف آخر واجوف يمشي على راسه لطير خشفا على ملس
ذهب باثره ماضي وما يرى ولم يلبس الدواة والقلم ورحبه لم تلدها الامهات
وفي حجرها من نسلها ولد وكتب ابن طباطبا الى ابي المغلس وبعث اليه قلما اسود
واخر ابيض وسبعة سمرا هذا ابن سام ونجل حام شبههما اليوم ذو النيام قد اظهرا
في الدرر ازدواجا وامتزج النور بالظلام والسلاجية صغارا سبعا توامين بالنظام
من مدى الدهر مرضعات لستقى ريا على النظام احتياد ولعلها ابن ابي البغل

قيد السكين من الاقلام لتحذها اذا كلت وتلمها اذا تشعثت واحسن السكاكين ما عرض
صدره وارهف حده ولم يفضل عن القبضة نصابه ه لابي حفص الوراق وقد كتب على سكين
سكينتا من يره سيحبه وفاه ربي سئر من ليستوهبه وكيد من لسرقه ونهصبه ما اظلم الليل
ولاح كوكبه ابن نباته مرهفة تعجز وصف اللسان للسيف معنى ولها معنيان تخلفه
في حده تارة وتارة تخلف حد السنان بالبصر الى طرف قبلها ما اوتارا جمعا في مكان
المقط والمحراك معه مقط قد تحايتها شبه الصدود بلحلقة غرام لحكم بها
القلوب اذا رمت فيها لاحكه دون السهام والقضاء محراك اليه كانما احذوه
قد الصارم الصمصام استهداء المداد واهداؤه كتب بعضهم الى صديق
ليستمد منه مدادا انا اشكو اليك ان دواتي وهي عوني في عدتي وعتادي عطلت
من مدادها فاستعاضت نقي اللون من حلول السواد لم تزل من بنات حام فجاءت
من بني يافث بغير ولاد انت للدواة عدة صدق فترى ان تمدها بمداد عبدالله
لك في ان تحوز محمدة انفس من فضة ومن ذهب زود فتاة اتتك ابنته
بدرة الفحم لانه الوصب الحبر الحبر يضاع حكم الاخبار بسواد يضع شبه الاثار
وقد عطر واكتب علم كم بالحبر فالكتاب غانية والحبر غالية ساغر والكرم بحر له الحبة

ذم من جمع الكتب ولا يحفظها

للفلك العظيم معرفة ان سير النجوم وكتب القصائد الى بعض اصدقائه وقد اهدى له
اصطرلابا لم يرض لارض مهداة اليك وقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

نفع الكتاب ذكر الجاحظ الكتب فقال نعم الذخر والعدة والجليس والعمدة
والمستغل والحرفة والدخيل والوزير والنزيل ه وقال الكتاب هو الجليس الذي
لا يطريك والصديق الذي لا يغريك يطيل امتاعك ويشحذ طباعك ه
وقال ابن المقفع كل مصحوب ذو هفوات والكتاب مأمون العثرات ه الرفا
حرس تحدث آخر غزل بعض سلف ولسن ايلاء ابي طالب ابي طباطبا جلب
جليسك دفترا في نشره للميت من حكم العلوم نشور ومفيد آداب ومؤنس وحشة
واذا انفردت فصاحب وسمير وانشد عبد الله ابن المعتز دفتري روضتي
ومجرى غدير علمي وصار في سلمي ودرجتي في قرار صومعتي تعلمني كيف مدح النعم

الممدوح بالانفاق على الكتب والحث عليه قيل لابن داج وقد راح
شعر ابي الشمقمق في جلود كوفية ودفتين طائفيين لقد صنع دراهمه من تجرد لشعر
ابي الشمقمق فقال لاجرم ان العلم لعطيكم على حساب تقطونه ولو استطعت ان
اكتبه في سواد عيني او سويداء فؤادي لفعلت وقيل اذا احببت الكتب فقد حببت الادب

والممدوح

والممدوح عن فهمي ليعز علينا اعارة مثله وابيه الا لعارفه لي وكتبت الى
ابي القاسم بن ابي العلاء استعير منه شعر عمران بن حطان وضمنتها ابياتا
لبعض من امتنع من اعارة الكتب الا بالرهن وابياتا عارضها بها ابو علي ابن العلا
في مناقضته وقلت يا ذا الذي بفضله اضحى الورى مفتخره اصبحت تعزى الى
اشعار عمران نشره فليعطنيها منعما عارية لا اشكره مقتفيا والده الحبر ابا المغفره
عارض من انشده اذ رام منه دفتره هذا كتاب حسن قدمت فيه المعذرة حلفت
بانه الذي اطلب منه المعفره الا اعيره احدا الا باخذ التذكرة نكتة لطيفة البلغ
منها لم اره فقال القول الذي قدره له وحبره من لم يعز دفتره ضاق عليه المعذرة
يقع في الذكر ذي السماع اخذ التذكرة وقال ان الشعر الاماضغ للعذرة فابن
بها مصطفيا سلك طرق البررة فاجابني بابيات منها جبر شعرا حلني الشر
حبره بديرا فيه على خليقة مستنكرة مشترك عن عادة عودنا ستره ال الله
اعيرا احدا للرجال والامره لا اقبل الرهن ولا بد كرخندي تذكره ولو حرت تكفر
بها ضد الرضى والمغفره كان الشيخ مذهب في مذهبك اتجره خالفت فيه رسمه
معقبا اثره ولا اني والذي فرقيه في المقبرة يروم سطرا لم اجد ما رامه ولم يره

كتاب كليلة ودمنة

جاء في الصدق والكذب المدح بالصدق

ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الغفاري والسنهم وقف على الصدق الوفا
وايمانهم وقف على الصدق التقي وفي المثل لا يكذب الرائد اهله لان كذبه يحيث اهله
المعيب بالكذب قال رجل للكذاب جئتا في المنذر فقال ليس في الكثير فقال
قد علمت وانما هو كنية مسيلمة يعرض انه كذاب وذم رجل آخر فقال الكذب احسن ما فيه
وهذا غاية الذم وقيل الكذب من لمع السراب شاعر الكذب يجري على فيه الكذب
وقال بعضهم رأيت نطرا فطرقت حجرا وقيل جاء فلان بترهات البسابس
وجاء بالحطب الرطب اي المحض الكذب وقيل فلان فيه روغان الثعلب وطبيعة
العقعق ولمعان البرق اي الحيلة والسرقة والكذب شاعر كلام ابي مالك كله
صياح الفواخت جاء الرطب النهي عن الكذب وذمه قال الله تعالى قتل الخراصون
وقال عليه السلام اياك والكذب فانه اثم وقيل الكذب رلازم وذل دائم وقيل الكذب
والنفاق والحسد اثافي الذل شاعر لا يكذب المرء الا من مهانته او عادة السوء
او من قلة الورع وقيل والله ما عز ذو كذب ولا اخذ القهر بيديه ولا ذل ذو حق
والانفق العالم عليه وقال ابن عباس رضي الله عنه ان للكذب فرع للكاذب درجة
ولا يثبت له حجة ترك الكذب صعب قال من استحلى الكذب عسر فطامه

ليصلح بينهما او كذب امرأته ليرضيها طلبنا النفع بالباطل اذا لم ينفع الحق جواز
التعريض احتال رسول الله صلعم مردفا ابا بكر فقيل لابي بكر من هذا قدامك فقال
رجل يهديني السبيل تعريضا بانه يهديني سبيل الحق المعرف بالمزيد والكذب
قال خلد بن صفوان اني لاسمع الحديث فلا احدث به حتى اتوبله وافلفله واعطره
وقال اني لا اسمع الحديث مجردا فاكسوه ومعروطا فارشه وقيل للجماز انك تكذب في الحديث
فقال ما يضرك كذبه ولا ينفعك صدقه وما يدور الا على لفظ جيد ومعنى حسن ولو اردت
ذلك لتلجلج لكم وذهب بها لكم اكاذيب متناهية تكاذب اعرابيان
فقال احدهما خرجت مرة على فرس فاذا انا بظلمة فتيممتها حتى وصلت اليها فاذا
قطعة من الليل فانتهبتها فما زلت احمل عليها حتى اصطدتها فقال الآخر رميت ظبيا
مرة بالسهم فعدل الظبي وعدل السهم خلفه ثم علا فعلا السهم ثم انحدر فانحدر السهم
حتى اصابه قال رجل لرديه ان حدثتني كذبة لم اصدقك عليه فلك عندي جارية
فقال ابق غلام لي فاشتريت بطيخة فلما قطعتها وجدته فيها فقال قد علمت
فقال دبر لي فرس فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة رمان يثمر كل سنة
فقال قد علمت فقال ان اباك كان لي عليه الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة

ذلك قول الآخر ولا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا

اجعل سرك في وعاء غير سرك من ذلك فانظر اين ترقيه لما ولى

عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون بذل المغيرة امره ان لا يخبر احدا فلم يكن ليزاد

فوجهت امرأة الى دار المغيرة زوجها في الباب عمر فاستاذن عليه فقال يا امير

وليت قدامة الكوفة وهو رجل قوي امين فقال ومن اخبرك فقال ان اهل المدينة

يتحدثون بذلك فقال اذهب وخذ منه العهد وقيل ما كتمته عدوك فلا تطلع

عليه صديقك المتنجح بحفظه قيل لرجل كيف كتمانك للسر قال اكتم المخبر

واحلف للمستخبر وقيل لاعرابي كيف كتمانك للسر قال قلبي قبره وصدري حبسه الاحوص

ومستخبر عن سر ريا رددته بعمياء من ريا بغير يقين المتنبي وللسر مني موضع لا يناله

نديم ولا يفضي اليه شراب ابن نباته اكاتم قلبي رأي عيني وانه ليكتم من سر كل خليل

الممدوح بحفظه الاحوص كريم يميت السر حتى كانه عمي بنواحي امره وهو حاذر

قيس بن الخطيم كتوم لاسرار الخليل امين اذا ريب ان يث السر فاصمه الظهر كاتم

ويكاتم الاسرار حتى انه ليصونها عن ان تمر بخاطره مدح السر في الخلاء والملا

اخفض الصوت ان نطقت بليل والتفت بالنهار قبل الكلام وقد مدح اسر الدنيا

كتمان ما لا يكتم وليس لما يدب به خفاء كمن دب يستخفي في العقيق

جلجل زهير مجاز لا يدب لها الضراء وفي المثل وهل يخفى على الناس النهار

ابو نواس في صفة الخمر تخفيها فنمّ طيب ريح ففوح النهي عن المساره

في المحافل قال النبي صم لا يتناجى اثنان دون الثالث وقال بالكسب ممنوع

لانه في سره اظهر فلو كان فيه خير لما كان مكتوما وهذا من قول زهير

والستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من ستر الجزاري اذا ساررت

في مجلس فانك في اهله متهم فهذا القول قد اعتابر وذو السريب وذا

يحتشم الرخصة في افشاء السر الى الصديق والشكوى والابدي

شكوى الى ذي حفيظة اذا جعلت اسرار نفس تطلع محمود اذا خنم الخليل اخوه سرا

فما فضل الصديق على العدو لا اكتم داء الطبيب ولا الصديق سرك

المجيا وكتب ابو الفضل بن العميد فمن استرعى صديقه داءه وستر منه ظماه

بعد عليه ان يبل من غلته ويبل من غلة المتنبج باذاعة اسرار اصدقائه

لا اكتم الاسرار لكن انمها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي وان قليل العقل من

بات ليله تقلبه الاسرار جنبا الى جنب وقال رجل لصديق له اكتم سري

سمعك من وعظ وانذار الا عرج عرضت نصيحة مني ليحيى فقال غششتني و
النصح مر ضياع النصح لمن لا يقبل الجزارزي ان كان حمدي ضاع
في نصحكم فان اجري ليس بالضايع لدهم النصيحة اي لذة فحوى النصح
ثم هزا فقادا معاتبة من يستنصح الغاش ويستغش الناصح
الارب من تغشته لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين وكم وقد يستغش المرء
من لا يغشه ويامن بالغيب امرأ غير ناصح آخر الارب نصح نعلق الباب دونه
وغش الى جنب السرير مقرب آخر نصحت فلم تفلح وخانوا فلحوا وانزلني
نصحي بشر مكان ٥ وغش اذا ما النصح لم يقبل وانشد الثوري
تحلت اراي فسقت نصيحة الى غير طالب للنصح ذلك فلما ابي نصحي سلكت طريقه
واوسعته من قول زور ومن غش الناصح متهم وقد يستفيد الظنة المتنصح
العاش في نصحه قيل فلان تركه ان صحه وتركه انه كانت ترى انها تستنصح لها
وهي تسعى في هلاكهم وقال معويه يوما لعمرو بن العاص هل غششتني منذ استنصحتك فقال لا
فقال ولا يوم اشرت علي بمبارزة علي وانت تعلم ما هو فقال وكيف وقد دعاك
رجل عظيم الخطر كنت من مبارزته علي احدى الحسنيين ان قتلته فزت بالملك وازددت

وما جاء في الموعظة والتقطين والأمر بالمعروف والقصاص

كم كبر الناس من غير دعوته للمساكين فيه ما ان يواريها الحث بالوعظ بالفعل
دون القول محمود رايت صلاح المرء يصلح اهله ويعديهم داء الفساد اذا فسد
عدتي ونفسك فاعظها من الغي والردى متى تغوها يغوا الذي بك يقتدي في التلطف
والملاينة في الوعظ قال الله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى النهي عن
وعظ من لا يتعظ قيل فلان في وعظك كنافخ في قفص وقاص في مقبرة وقيل لا
ينجع الوعظ في القلوب القاسية كما لا يزكو البذر في الارض الجاسية وقيل مثلك تسفا
لا يسنح له تعب ويذرك ارضا سبخة نصب قبول الوعظ ممن لم يتعظ
وقف رجل على ابن عيينه وهو يعظ فانشده وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي
والطبيب مريض وانشد ابن عيينه قول الذي احمل بعلمي ان قصرت في عملي
ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري الامر بالمعروف ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون من يحضر بالناس من القصاص
وكان قاص يقص بالغداة ويتحرم الناس ويرتب لغيبه فعقل له في ذلك فقال انا بالغداة
قاص وبالعشي قاص وكان قاص يقال له ابو شعيب يقول ابو شعيب قيل لعيب ترا
في الجيب احضركم في الغيب الهاذون من القصاص القرآني الاسلام القاص

لم يرفع الكلب رجله اذا بال قال يكره ان يغمد ثيابه وقيل لآخر ما تقول في رجل نام
وقام ايره فجاءت امرأة فقعدت عليه فقال لا ادري ما اقول ولكن كان ايره مرزوقاً
من استفتى في ميتة فاجاب بمقتضاه قيل لعالم ما بال عانة المرأة تنبت
الكف فقال لقربه من السماء ويسقى من علو وقيل ما بال استاه يهن لا شعر عليها وعلى استاه
الرجال شعر فقال لان استاه الرجال حمر واستاه النساء مرو ومما جاء في

الخطباء وقراء القرآن ما يحتاج اليه في الخطبة ويستحسن ان يكون رابط
الجأش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ جهير الصوت وان يقف في صدر كل خطبة النكاح
والعيد والصلح ما يدل على تحجره وان يكون فيه آيات والا كان تبرا وصعوبة توليها
قيل لعبد الملك اسرع اليك الشيب فقال كيف لا وانا اعرض عقلي في كل جمعة على الناس
وقيل نعم الشيء الامارة لولا قعقعة البريد وصعود المنبر وقيل اياك والخطبة فانها
مشوار كثير العثار وقال ابو عبد الله القسري هو مقام لا يقوم له الا اهوج او قليل الحياء
وقيل للمقدم على الخطبة الدافق او مائق من ارتج عليه فيها فاعتذر بعذر
حسن ارتج على عثمان فقال انكم الى امير عادل احوج منكم الى امير قائل وارتج على يزيد
بن المهلب فلما نزل قال فان لم اكن فيكم خطيباً فانني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب.

الصلعة

الصلعة ونزل وصعد عباد بن ورقا منبر اصبهان يوم النحر فقال لا اجد عبادا كلا
ادخلوا سوق الغنم فخر اقدسنا فهز له وعلى ثمها الخطيب المصقع قس بن عاصم
خطباء حسن القول قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن اذ يرمون بالخطب الطوال
وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء جماعة من مشاهير الخطباء قس بن
ساعدة ولقيط بن معبد وزيد بن جندب وصعصعة بن صوحان و
قطري الفجاءة وعمران بن حطان وتكلمت الخطباء يوما عند معاوية فقال
والله لارمينهم بالخطيب الاشدق قم يا زيد فتكلم ومن الخطباء القدماء كعب بن لوي
وكان كخطيب العرب غاية فلما مات اكبروا موته وارخوا بموته الى عام الفيل و
من خطباء اليمن حمير بن الصباح وكان الفضل بن الرقاشي من اخطب الناس وكان
متكلماً قاصاً يصعد اليه عمرو بن عبيد المعتزلي لعجزه عن الخطبة كعب الاسدي
الا اكن في الارض اخطب قائما فاني على ظهر الكميت خطيب ثابت بن قطنة
فالا اكن فيهم خطيباً فانني بسمر القنا والسيف جد خطيب اصحاح القيسي
لبيد اذا اقتسم الناس فضل الفخار اطلنا على الارض ميد العصا ذكره ما
الباب اذا السرادق غمه قرع القسي وارعش الرعديد وهم السنة ان يتناول

فضل قراءة القرآن

نوادر العرب فيما سمعوه من القرآن

فقال لا بأس اهجا ومدح ثم انشد يقول هجوت زهيرا ثم اني مدحته وما زالت الاشراف

تهجو وتمدح وسمع اخر قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال واين السلم

وسرق اعرابي غاشية من مسرح فدخل مسجدا فسمع الامام يقرأ هل اتاك

حديث الغاشية فقال اسكت فقد اخذت في الفضول فقال الامام وجوه

يومئذ خاشعة فقال هي غاشيتكم فلا تخشعوا جهرا من غير حق فامن القران

فاني بنادرة لما روح قال الحجاج لامرأة من الخوارج اقرأ شيئا من القران

فقالت اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون فقال ويلك يدخلون قالت

قد دخلوا وانت تخرجهم وقرأ اخر فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره فقيل غيرت فقال خذ الطن هرشا اوقفاها فانه كلاجانب

هرشا لهن طريق بعض ما جعلته العرب قرانا قرأ اعرابي في صلاته

الفيل ما ادرك ما الفيل له ذنب طويل ومشفر ثقيل ان ذلك من خلق ربنا

لقليل الله اكبر وقرأ اخر وليف اذ دلاه اولادعليه فاصبح في قعر الركية زنا

وصلى اخر بقوم فقرأ افلح من هينم في صلاته واخرج الواجب من زكاته واطعم

المسكين من مخلاته فضحك القوم فالتفت اليهم فقال اشهد اني اخذته من مسيلمة

وما جاء في الفراسة والقيافة والتفطن

الاسماء آخر لا تسلوا المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر آخر في بعض القلوب عيون

البحتري واذا اصحت الروية بوما فسواطن امري رعاية الملدوح بصحة القراسة

يقال فلان المعي اذكى يحجج مليح اخر ما فطن لعاب بخير الغايب ابو تمام ترى الحادث

المستعجم الخطب معجما لديه ومشكولا اذا كان مشكلا آخر يخاطبه من كل امر عواقبه

كلمات من الفطانة بعث رجل الى امرأة بلبن شاة وزق خمر فبح الغلام

في الطريق شاة واكلها وشرب بعض الزق فلما وصله قالت قل له اذ اتيته ان

سحيما قد رثم واني رسولك جانا في المحاق فلما اتاه الرسول واخبره قال يا عدو الله

اكلت شاة وشربت من راس الزق فاعترف بذلك وامر بن سان رجلا من

بني العنبر فقال دعوني ارسل الى قومي ليفدوني فقالوا على ان لا تكلم الرسول الا

عندنا قال نعم فقال للرسول قل لهم ان الشجر قد اورق وان النساء قد اشتكت

ثم قال له العقلت قال نعم فقال ما هذا الوقت فقال الليل قال قل لهم عروا جملي

الاصهب واركبوا ناقتي الحمراء وسلوا حارثا عن امري وكان حارث صديقا لهم

فذهب الرسول اليهم فدعوا حارثا فسألوه فقال قوله الشجر قد اورق اي تسلح القوم

واشتكت النساء اي اتخذت لهم القرب للماء وقوله ما هذا فقال الليل فانه يقول اتاكم

اما الدرة فزعم انك سوط عذاب بسن علينا وقلت تجمع على ملكك اجتماع هذه
الكرة في يدي وذكرت ان لك في امري ضيا كضياء الياقوتة وبعثت بالتابوت
من الذهب فلعله في خزائنك والسمسم تعلمني ان هذه جنودك كثيرة ثم ان ذا القرنين
اخذ كفا من السمسم بحضرة الرسول فاستفها ومضغها وقال له قل له ان جنودك كثيرة لكنك
اطحنهم طحن هذا السمسم وبعث معه اليه بجراب من خردل فاخبر الرسول دارا بما
عاين في ذي القرنين فاعجبه كيده وغضب فاخذ كفا من خردل فالقاه في فمه كفعله
بالسمسم فلما وجد مرارته وحرافته لفظه وقال اشهد ان جنوده في حرافة الخردل
ثم كانت الغلبة لذي القرنين وكان ذو القرنين لما صالح الهند شرط عليهم ان
يدفعوا اليه حكيما كان فيهم ففعلوا فاستصحبه فلم يفاتحه وبعث اليه يوما بستوقة
مملوءة سمنا فاخذه الحكيم وغرز فيها ابرا فردها اليه فبعث اليه يوما آخر مرآة صدية
فاخذها الحكيم وجلاها وردها فقعد لذي القرنين متعجبا من فعليهما ودعا غلامه فقال انني
لما بعثت اليه البستوقة قلت انه ممتلئ من العلم امتلاء هذه البستوقة من السمن
فاراني بغرز الابر ان الامر بخلاف ذلك وان في زيادات كثيرة وذكرت له بالمرآة
الصدية ان علمي قد صدي فاجابني بان قال ذاكرني فذاكرته تجلوه الاشارة

شجرة ساقطة اطباقها نامت عنها جرادة فقال لاصحابه اعطيتم درهم وقيتم كلكم
وبعث المشركون اليه سهيلا فقال صلعم اتاكم سهيل وسيتسهل امركم واعطى يزدجرد صاحب
سعد بن العاص ترابا فقال نعم الفال ملكنا من ارضه النهي عن التنجيم واختيار
الايام سئل النبي صلعم في اي يوم نحتجم فقال لا تتطيروا فان الايام كلها لله احتجم في اي يوم شئت
وقال علي عم من تنجم فقد تكهن ولما اراد امير المؤمنين عم ان يسير الى النهروان اتاه
المنجم فقال لا تسر في هذه الساعة وسر في وقت كذا قال فلم قال لانك ان سرت فيها
اصابك ضر شديد وان سرت في وقت كذا ظفرت فقال ما كان لمحمد يدعي علم ما ادعيت
وقال اللهم لا طير الا طيرك الصاحب رحمه الله خوفني منجم اخو خبل تراجع المريخ في برج الحمل
فقلت دعني من اباطيلك فالمشتري عندي سواء وزحل ادفع عني كل آفات الدول
كالقرد قرى عز وجل آخذ فيه من لا يعلم الغيب الا غدا وخل سبيل الطير تسنح
وتبرح اسامي ما يتطير به العرب السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره
قال الاصمعي فالبارح يتشاءم به اهل نجد والسانح يتشاءم به اهل عالية ولذلك قدم
لي بالسانح بعد البارح ه والناطح ما يتلقاك بجبهتك ووجهه والكادس ما يجيئك من
خلفك يعقوبك ه وكان ما يتطير فانه يسمى طير العراقب ويتطيرون بالعطاس ولذلك قال

ملكته من زيانك وسمع لهبي بعرفه رجلا يقول يا خليفة رسول الله فقال سماه باسم
ميت فلما رمي الجمار صكت حصاه صلعه عمر فقال اللهبي اشعر والله امير المومنين
والله لا يقف هذا الموقف ابدا فقتل عمر تلك السنه ه وبينا مروان بن محمد في ايوان
له فانصدعت زجاجة من الايوان فوقعت منه شمس على منكب مروان وكان اهاك
عيافا فسمع اليه مروان فقال صدع الزجاج منكر فخرج ثم جاء ثوبان مولى مروان
فسأله فقال صدع الزجاج صدع السلطان ستذهب الشمس عنك يا مروان لقوم من الترك
او خراسان وذلك عندي واضح البرهان فورد عن قريب خبر ابي مسلم من حكم بالتنجيم فوافق
قوله القضاء كان قد حكم الفضل بن سهل على نفسه انه يعيش سبعة واربعين سنة
ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه المدة ثم قتل في حمام سرخس ه ولما مرض الحجاج دعا بمنجمه
فقال ويلك انظر ما ترى فقال ارى ملكا يموت ولست به قال فما اسمه قال كليب قال
انا والله ذلك فقد كانت امي تسميني كليبا ه وكان يحب المنجم لا يحبس عن المنصور
فجاءه يوما فتعيك يوم في المستراح فقال اخرج عاجلا فخرج فانخسف المخرج بعد ساعة
من تطير من الكبار بكلام سوء سمعه فاصابه ذلك قال هبة الله بن
ابراهيم دعاني الامين في الليلة التي نزل طاهر بن الحسين النهروان فلما دخلت عليه

الاسبوع وقد نزلت به النازلة من راى فال سوء فصرفه الى فال حسن
سار خالد بن يزيد الى ولاية مصر فانكسر اللواء فحزن لذلك فقال فيه ابو الشمقمق
ما كان بندق اللواء لريبة تخشى ولا امر يكون مبدلا لكن هذا الرمح ضعف متنه
صغر الولاية فاستقل الموصلا فبلغ ذلك المامون فزاده في ولايته قنسرين ه
ولما صعد قتيبة بن مسلم منبر الري سقط من يده القضيب فتطير الناس بذلك فانشد
في الوقت فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
ذكر ان الفال السوء يصيب من تفال به فاياك والفال السوء فقد دلت
الفلاسفه ما للذئاب رسول بلغ في قبض الارواح من الطير وفال السوء وقال ابن
عباس كنت انا وامير المومنين عند النبي صلعم وكان يحب الفال فقال يا تهور
يكن فخرج امير المومنين وقال فقال يا تهور بكي ولقلما فقال لئن كان الا لكونا
وقال علقمه ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مشووم من يلشيم به فدفع
ذلك عن نفسه خرج هشام بن عبد الملك فلقيه اعور فامر ان يضرب وقال مت
بك فقال الاعور ان الاعور شومه على نفسه وشوم الاحول على الناس وكان هشام احول
فتشور من ذلك وخلاه ه وخرج بعض ملوك الفرس الى الصيد فاول من استقبله اعور

وما جاء في تأويل الرؤيا على صحة الرؤيا

اخذت حمامة لجاري فكسرت جناحها ورأيت غرابا اسود وقع على سطح بيتي فقال
انت تحلف على امرأة جارك والاسود يخلفك في دارك فلما استخص وجد ذلك حقا
وقال له رجل رأيت كأني آكل خبيصا في الصلاة فقال الخبيص حلال ولا يجوز أكله في الصلاة
انت تقبل امرأتك صائما وقال آخر رأيتني اطأ مصحفا فقال في خفك درهم نقطاه حلما
كأني لك وقال آخر رأيت كأن في داري نخلة حملها عنب فقال امرأتك حامل من غيرك
وقال آخر رأيتني كأني اصب زيتا في اصل زيتون فقال انك تنكح امك فبحث فاذا جاريته
كان ابوه وطئها وقال آخر رأيتني كأني اسبح في غير ماء فقال انك تكثر من الاماني
وقال آخر رأيتني كأني اصيد ثعلبا فقال انت تطلب حيلة ورأى عبد الله بن جعفر غرابا
ساقطا على منارة النبي صلعم فقال سعيد بن المسيب يتزوج الحجاج ابنتك فكان ذلك
فقيل له كيف علمت فقال المنارة اشرف موضع في المدينة والغراب فاسق وقالت امرأة
رأيت سنبلة نبتت على اصبعي فقال سعيد ستاكلين من غزلك وقال رجل لابن سيرين
رأيت كأن عيني اليمنى دارت على قفاي فقلبت عيني اليسرى فقال الك ولدان احدهما
يفجر بالآخر فلما استكشف الامر كما كان قال ورأى رجل النبي صلعم في منامه فشكا اليه غلة كانت به
فقال عليك بلا ولا فسقط وتحير فسأل ابن سيرين فقال كل الزيت فان الله قال لا شرقية ولا غربية

وما جاء في علوم الآداب وبعض العجائب

ابن الزبير فصرعه ابن الزبير فبعث بها الى ابن المنذر فقال هذه رؤيا ملك نازعه
ملك وقد حال صارعه بينه وبين الارض وقال رجل لابي المعمر القراريت كأني
قطعت رأسي ووضعته بين رجلي فقال اكان لك عمامة فجعلتها سراويل فقال نعم
خرافات في الرؤيا جاء رجل الى اسقفية فقال رأيت كأن علي قميصا قصيرا
وجبة ليس تخرق وفي كمي فلس وفي عنقي ودع والى جنبي دبة اذا نزعت حركتها
فقال امت عيناك ما احسن ما رأيت القميص الرقيق دينك الرقيق والجبة الوشي
المخرقة ضرطك في الصلاة والفلس يرف تفلس والدابة التي ان تنازعتها والدأ
ان يدب اليك فدل وقال بعضهم ليس الرؤيا كلها صحيحة انما يصح بعض دون بعض
فقال بعض لمعبر لك فقد رأيت في المنام كأني وجدت بدرة عظيمة اخرها
فاحدثت في نعلها فتنبهت فوجدت الفراش مملوءا من الخرء ولم اجد للبدرة اثرا
وقال صبي لمعلمه اني رأيت في المنام كأني مطلي بالعذرة وانت مطلي بالعسل فقال
هذا عملك السوء وذا عملي الصالح البسنا الله فقال الصبي فاسمع تمام الرؤيا كنت
تلحسني وانا الحسك قال اعزب لعنك الله وقال رجل لاصحاب قيما قد رأيت في منامي
عمر وقد اخذ السيف وهو يريد قتلي فقال اذا رأيته فقل العن لبيك وقال رجل

فيحله بحيث اذا راى صورته ثم رآه عرفه ٥ ولهم الابنية العجيبة ٥ ولهم الراى والنجدة
والمكيدة مالا ينكر **علوم الفرس** لهم العقول والاحلام والسياسة العجيبة وترتيب
العلوم والامور والمعرفة بعواقب الامور ولهم من اللغات لا يحصى كثرة كالفرسية
والفهلوية والفارسية والخراسانية والجبلية **علوم اليونانيين** اليونان كانوا
ذوى اذهان صافية فارغة ولم يشتغلوا بمكاسب الآلات والادوات والملاهى
التى تكون جماما للنفس ولهم القياسات والاصطرلابات وآلات الساعات والبركار
واصناف المزامير والمعازف والطب والحساب والهندسة وآلات الحرب
كالمنجنيق والعرادات وكانوا اصحاب حكمة ولم يكونوا عملة هكذا يصورون الآلة
ولا يحكمون الاداة يشيرون اليها ولا يمسونها يرغبون فى العلم ويرغبون عن العمل
علوم الصين الصين هم اصحاب الاعمال كالسبك والصياغة والافراغ والاذابة
والاصباغ العجيبة كالخرط والنحت والتصاوير والنسج والخط ورفق الكف فى كل ما
يتناولونه وكانوا يباشرون العمل ولا يعرفون العلل لانهم فعلة واليونانيون
يعرفون العلل ولا يباشرون العمل لانهم حكماء **علوم الهند** لهم المعرفة بالنجوم
والحساب والخط الهندى واسرار الطب وعلاج فاحش الادواء والرقى و...

والجنى يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا واذا اسافر احدهم عمد
الى غصن شجرة فيعقد عقدا اليمنى ثم يقول ان اخلت الى ان ارجع خانتنى
امرأتى وان لم تخن فدل ذلك على انها لم تخن وفيه يقول الشاعر هل ينفعنك اليوم
ان همت بهم كثرة ما توصى وتعقاد الرتم وزعموا ان المرأة المقلاة اذا وطئت
قتيلا شريفا بقى اولادها ولذلك قال البشر تظل مقاليت النساء يطأنه يقلن الا
يلقى على المرء ميزر وزعموا ان من علق على نفسه كعب ارنب لم تصبه جن ولا
عين لان الارنب ليس من مطايا الجن لانها تحيض فتهرب منها الجن قال ابن
الاعرابى قلت لاعرابى من علق على نفسه كعب ارنب لم تصبه جان الحى ولا عمار
الديار فقال اى والله ولا شيطان الحماطة وغول القفر وتطفى عنه نيران السعالى
٥ وكانوا اذا خافوا على انسان الجنون علقوا عليه خرق الحائض وعظام الموتى
٥ وقالوا اذا خيف على الصبى نظرة فعلق عليه سن ثعلب او هرة سلم ٥ وقيل اراد
جنية صبيا فلم تقدر عليه فلما رجعت قال لها فى ذلك فقالت كان عليه نعرة ثعالب
وهرة ٥ والحيض حيض السمرة حيض السمرة يسيل من السمرة وهى شجرة يزعمون
ان الجن تنفر منه ٥ وقالوا اذا دخل الرجل قرية فخاف وباءها فهو نهيق الحمار

عجا بها وقالوا اذا التفت المسافر لم تتم سفره وقول الشاعر ملتفت نحو الحي
وجدتني وجعت من الاصغا ليتا واحذعا فانما التفت لانه كان عاشقا فاحب
ان لا تتم سفره ليرجع الى المحبوبة ه وكانوا يقدون خلف المسافر اذا ارادوا ان لا
يرجع او يرمون خلفه برذته وحصاة فيقولون رأت خبره وحص اثره واذا اجبوا
سرعة رجوعه ساولوا من تحت قدميه ترابا وقال الشاعر في امراة قالت لما اقتبضت
من اثره يا رب انت جاره في سفره وجار حضنيه وجار ذكره وكانوا اذا
اصابتهم العر كووا الصحيح منها يزعمون ان الجرب بذلك تبرا قال النابغة
كذي العر يكوى غيره وهو راتع ومذهبهم في الحام والبحيرة والسائبة والوصيلة
معروفة واذا بلغ ابلهم الفا فقاوا احدى عيني الفحل واذا زادت على الالف
فقاوا عينه الاخرى ويسمون ذلك المفقا والمعمى يزعمون ان ذلك لطرد عنه العين
ه وقالوا لما امراة احبها زوجها او خدنها فلم تشق احدهما ثوب الآخر
لم يبق بينهما الحب لذلك قال اذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى ليس للثوب
لابس وقالوا الضالع المفازة متى لبس ثوبه مقلوبا اهتدى وقالوا الجمل متى نز
فذكر بعض امهاته الناقة اذا انذت فذكرت بعض امهاته سكن ولذلك قال

غث را فسخه الله كركا ه والوزغة كانت تنفخ نار ابراهيم والخزر من عطيه الفيلة والسنور
من عطسة الاسد ه واذا كسفت الشمس يقولون رب خلصه واذا اراد احدهم ان يبول
بالليل بصق اولا واذا طنت ذبابة كبيرة يقولون يبشرك انه بخير واذا اصلح زره عض خرقة
او خشبة ويقول حتى لا يكذب علي واذا دخل الذباب ثياب احدهم يقولون يمرض
واذا احك طرف انفه يقولون ياكل اللحم واذا احك وسطه يقولون ياكل السمك
ويقولون اختلاج اعلى العين على رؤية من لم يره منذ حين واسفله دل على البكاء وهذا باب
كثير واكثر منه يجري مصلا في ابوابه **حد السيادة وذويها وتباعها**
فيما جاء في السيادة ان لا ابنه حد السيادة والسيد قيل الحكيم ما السؤدد
فقال اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة ه وقيل حمل المغارم وابتناء المكارم وقيل بذل
الندى وكف الاذى ونصرة المولى وتعجيل القرى وقيل من صحح في ماله وذل في نفسه وعز
بعشيرته ه وقيل اذا حضر هابوه واذا غاب اغتابوه وقيل من اوري ناره وحمى جاره
ومنع جاره وادرك ثاره **الاحوال الثلاثة التي بها يدرك الرياسة** قال علي ع
انما يستحق السيادة من لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع ه وقيل للاحنف بم سدت
قومك فقال بالخلق السجح والكف عن القبيح وتجنب الدنية وترك الاذى في النادي وقال

باستحقاق لما ولي المامون يحيى بن اكثم قضاء البصرة وكان من ابناء نيف وعشرين
سنة اراد بعض اهل البصرة ان يغض منه ويعيره بذلك فقال كم سن القاضي فقال
سن عتاب بن اسيد حين ولاه رسول الله صلعم مكة فجعل جوابه احتجاجه وقد امر رسول الله
سعد بن ابي وقاص وسنه في العشرين ه وولى الحجاج محمد بن القاسم قتال الاكراد
بفارس فاباد هم ثم ولاه السند والهند فحمد اثره وسنه سبع عشرة سنة فقال فيه الشاعر
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سوددا من مولد اسرى الرفاء لا تعجبوا من علو
همته وسنه في اوان مهده ان النجوم التي تضى لنا اصغرها في العيون اعلاها طاعته
واجبة قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم علي بن الجهم او غيره كتاب
تبغون شاهدا لكم يا بني العباس المجد والفخر لكفاكم بان الله فرض امره اليكم وادى
ان اطيعوا اولى الامر البحتري مفروضة في رقاب الناس طاعته عاصيه من ربقة
الاسلام منخلع مروان ابي حفصه وتردي لابي العتاهيه اتته الخلافة منقادة اليه
تجرر اذيالها ولم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها من يكون رئيسا حيث
ما كان المتنبي ان حل في فرس فبها ربها كسرى تذل له الرقاب وتخضع او حل
في روم فبها قيصر او حل في روم فبها قيصر او حل في عرب فبها تبع اسامي ملوك

ابن الرومي سادة الناس كالجبال وانتم كالنجوم التي تفوق الجبالا الخوارزمي الا
حركالى ابرويز بن هرمز ولالهم تلق الحجبة ثم تطلع الى الدنيا لتعلم ان ما
ملكت من الدنيا مقدار درهم من هو راس القوم ومرحمهم قيل الملك
كالراس واعوانها كالجوارح صلاحها بصلاحه منصور النميري الناس جسم
وامام الهدى راس وانت العين في الراس ابرهيم بن هرمة وجدك من قيس
اذا القوم حصلوا مكان نياط القلب بين الاضالع الفرزدق منا الكواهل والا
عناق
تقدمها والراس منا وفيه السمع والبصر هو الذروه وهم الزمع ه هو الراس
والناس الذنابى قوم كلهم رؤساء العنبس من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يسري بها الساري من المرؤوس فيهم دعبل يحيى هم ابن اذينه
سيمن قريش مانع منك لحمه وغث قريش حيث كان سمين حجر بن خلد لسود ثنانا
من سوانا ويدونا لسود معد كلها ما نداهه قوم توريث فيهم السيادة طريح
مثل نجم السماء ان افلت منها نجوم بدت نظايرها اوس بن حجر اذا مقرم منا ذرا
احد نابه تخمط فينا ناب اخر مقرم ابو تمام راتهم رئيس الجناح اذا مضت قوادم منها
بشرت بقوادم المصدر المتبوع صدر المجلس حيث كان لانه زين المجلس

فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر **الوالي المراعي لرعيته** وصف اعرابي واليًا فقال كان اذا ولي طابق بين جفونه وارسل العيون على عيونه فهو شاهد معهم غايب عنهم فالمحسن آمن والمسيء خائف **الحي الموصي** اصبحت راعينا وحارس ديننا والله من عرض الردى لك حارس **صلاح الرعية بصلاح الولاة** زمانكم سلطانكم فاذا اصلح سلطانكم صلح زمانكم وقال اذا رضي الراعي بفعل الذيب لم ينبح الكلب على الغريب **خصب الزمان وطيبه بعدل الولاة** قال بقراط ينبوع فرح العالم الملك العادل وينبوع حزنهم الملك الجاير وقيل عدل السلطان خير من خصب الزمان وسلطان عادل خير من مطر وابل

فيما يتعلق بالكتب والتعلّم والتعليم وامثال ذلك

التذكر في المذاكرة اللفظ كنت ناسيًا قال ابن الرومي في تذكر المتلو لعود اليه قبله وهو بديع في معناه وقال يومًا فانسيت آية فاعيت عليه حين رام انتهازها فكرّ على ما قبلها متدبرًا فثاب له ذكر فاضى جوازها فشبّهته بابن السبيل تعرضت له وهدة فاستصعبت حين ازها فقهقر عنها قيس عشرين خطوة فجاش اليها حيشه فاجازها **ما يورث النسيان** قال امير المؤمنين خمس يورثن النسيان الحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد

التعريض بالجهال قال حجازي لابن شبرمة من عندنا خرج العلم فقال نعم ولكن لم يعد اليكم ه واورد رجل على آخر علمًا فقال احمل التمر الى هجر فقال نعم اذا قل حملها وتزر نخلها شاعر يتعاطى كل شيء وهو الكيس شيئًا آخر مرة فيما ادعاه من حكم لكن تمويهه على بقر آخر وقال الطائر ... فقعد مقلبه له وتاها واطرق للمسامع ... ولا يدري وحكّ طي **جاهل غير عالم بجهله** جهلت ولم تعلم بانك جاهل ومن لي ان يدري بما فيه من جهل آخر اخالك لم تعلم ولست بعالم بانك لا تدري وذا غاية الجهل **الحسب على من يذم علماء** الناس اعداء ما جهلوا المتنبي وكم من عايب قولا صحيحًا وآفته من الفهم السقيم ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والعلوم ابن الرومي عابوا قريضي وما عابوا بمعرفة ولن ترى الشمس ابصار الخفافيش **ذم المدعي للعلم** شبيه النحو بالاخفش فجاء باعجوبة مطرفة ولم يسمع النحو لكنه قرا منه شيئًا وقد صحّفه فان لم تكن اخفش الناظرين فان الفتى اخفش المعرفة آخر خالك الغريب ... ولكن تعطيك الغريب من الغريب ابو العتاهية اشد الناس للعلم ادعاء اقلهم بما هو علمًا **من افضح الامتحان** قيل ان الدعوى اذا نطق ... الامتحان ...

والتعليم وما يتعلق بهما وجوب التعلم قال النبي صلعم طلب العلم فريضة
على كل مسلم وقال بعضهم تعلموا الادب وان لم ينلكم حظ من الدنيا فلان يذم
حكم الزمان احسن من ان يذم بكم فضل بث العلم قال النبي صلعم من علم علما
فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار وقال الحسن زكاة العلم تعليمه ه اتى رجل
الزهري ليحدثه فابى فقال ان الله لم ياخذ الميثاق على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ
على العلماء ان يعلموا وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقيل ما تصدق الرجل بصدقة افضل من علم ينشره
واتى طالب علم باب عالم فقال اعطني مما اعطاك الله فامر له بدراهم فقال
انى طالب هدى لا طالب غنى فعلم اوضح لي خير من مال اغنى نفسي قال النبي
صلعم لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم وقيل الناس عالم ومتعلم وما سواهما
همج وجوب تعظيم المعلم قال النبي صلعم لا تقام لاحد الا الذي علم او سلطان
او مسن وقيل لا يستخف احد بمن تعلم منه علما الا وضيع خامل او رقيع جاهل
وجوب تعظيم المتعلم قال النبي صلعم وقروا من تتعلمون منه ووقروا من تعلمونه
وقال ابو العالية في قول الله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي ليكن الغني والفقير عندك

منع العلم من غير اهله قال المسيح عم لا تضعوا الحكمة في غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وكن كالطبيب الحاذق يضع دواءه حيث يعلم انه ينفع وفي بعض الكتب لا تطرحوا الدر بين ايدي الخنازير ...

ومن منع الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم ...

النهي عن تعليم الاوغاد ...

سواء في تعلم العلم اختيار البلاد ...

آدابه فكان كالكلب اضراه معلمه كيما يصيد له فاصطاد كلابه آخر
اعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني اعلمه القوافي كل يوم
فلما قال قافية هجاني دني استفاد علما فازداد شرا البدير وقد
اجاد اذا ما اقتنى العلم ذو شره تضاعف ذم من مخبره وصادف من علمه
قوة يصول بها الشر في جوهره فصار عدوا لاخوانه وسيفا حساما على معشره
تعليم الاولاد قال النبي صلعم ما منح الوالد الولد افضل من ادب حسن ه وكانت
اليونانية تورث الابناء الادب والبنات النشب فضل التعلم في الصغر
التعلم في الصغر كالنقش في الحجر وقيل من لم يتعلم في حال الصغر ان في حال الكبر
شاء ... الحفظ الا للصبي فذو النهى يمارس اشغالا تشغله بالذكر فضل التعلم
في الكبر قيل لحكيم ما حد العلم فقال حد الحيوة اي يجب له ان يتعلم ما دام حيا من
سهل عليه التعلم قيل اذا اردت ان تكون عالما فاقصد فنا واحدا واحكمه
واذا اردت ان تكون اديبا فخذ طرفا من كل فن وقيل من لا يعلم الا فنا واحدا
من العلم سمي الحصر من العلماء تقديم تعلم ما لا يستغنى عنه قال المامون العلم
لا يدرك غوره ولا يسبر قعره فابدؤوا بالاهم فالاهم وبالفرض قبل النفل وقيل ضيع

الناس الاصول ... الاصول النجاح
عن الخوض في فنون من العلم
... ان نجهل فنون العلم استخف
بجهله ...

طلب العلم كثرة العلم ...

... يجلس مع ابنه في كل اسبوع يوما فقال ...

معلم صبيان وان كان فاضلا

حسن تعليم الكبار ...

وحن العناء رياضة الهرم ادب الكبير من التعب كبر الكبير عن الادب في المهد
اعسى ناشر فكيف يردد من تعلم من هو اعلم منه قيل في المثل المستبضع
التمر الى هجر. ولمعلم امها البضاع وقيل العلم نصب ا ما حسنته وقيل فلان
يقرا سورة يوسف على يعقوب النبي فاجرك الاله على مريض بعثت الى المسيح
طبيبا وانا منه كما قبل الاله اذا كنت عارفا به وقيل وعند جهينة الخبر اليقين
الحث على التحفظ قيل اذا فقد العالم الذهن قل على الاضداد احتجاجه
وكثر الى الكتب احتياجه وقيل لا خير في علم لا يعبر معك الوادي ولا يعمر بك النادي
محمد بن بشير ليس بعلم ما يعي القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر وله اذا لم تكن
واعيا حافظا فجمعك للكتب لا ينفع آخر غدوت بتشمير وجد عليهم فمحبرتي اذني
ودفترها قلبي ضبط العلم بالكتابة قيل قيدوا العلم بالكتابة وقال سقراط
ما انبتته الاقلام لم تطمع في دروسها الايام وقيل العلم نيد فاجعلوا الكتب له
حباله والاقلام عليها رعاته المثبت لكل ما يسمعه وقال الاصمعي الكبرا
يسمعونه من البدايع ولو في بياض الناظر باطراف المحاجر وقال انت اللحظة
تكتب لفظ اللفظة السوال عما يجهل قال النبي م العلم خزانة مفتاحها السوال

لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده اطال فاطنب
ام تناهى فاقصرا وقال بعض الفقهاء العلم ثلثة كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري فقصر اجتهادا
ذمه سئل رجل عن شي فقال لا ادري ولا ادري نصف العلم فقال له قد ربين بحر العلم كله
وقال آخر مثل ذلك فقيل له لكن اودك بالنصف الاخر تقدم صعوبة جانب العلم
قيل لا يتادب الرجل حتى يجتنب الفراش الوطي والدثار الدفي وقيل لا يدرك العلم
من لا يطيل درسه ولا يكد نفسه وقيل لبعض العلما ذلك طالبا فعززت مطلوبا فقال
من ذل طلبه عز ادبه وقال ارسطاطاليس طالب العلم كالغايص في البحر لا يصل الى
الجواهر الكريمة الا بالمخاطرة العظيمة ترفيه النفس في طلبه روحوا الاذهان كما
تروحون الابدان فان العقل المكدود ليس له روية لقاح ولا رايه نجاح وقيل
نفسك مطيتك فان رفهتها اضطلعت وان تحملت عليها انقطعت الحرص على
الاستكثار منه قال النبي م منهومان لا يشبعان منهوم في العلم ومنهوم في المال
وقيل الشره في المال دناءة وفي العلم نباهة وقيل كل شي يعز حين يندر والعلم يعز
حين يغزر اتساع القلب بازدياد العلم قال الزهري ما رايت شيا الا
قليله اخف من كثيره الا العلم فانه كلما كان اكثر كان اخف محمله وقيل كل اناء

ابرك الكشخان تواد رهم فيما يقراء عليهم من التصحيفات كان معلم يقراء عليه صبي

اريدان الحكك فقال هذا اذا قرات على الكك الحجة وقراء آخر لعصون الله ما

امرهم ولا يفعلون ما يؤمرون فقال هولاء اكراد لا ملائكة لواط المعلمين

وفد سعيد بن عبد الرحمن على هشام وهو صبي وضي الوجه فبعث هشام الى عبد الصمد

مؤدب الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا ودخل على هشام

وهو يقول انه والله لولا انت لم ينج منى سالما عبد الصمد فقال له قال انه قد رام

منى خطة لم يرمها قبله منى احد فقال وما ذاك قال رام حل تكتي وحلا انه يولج

حدث الاخيم النفور
العصفور في خيس الاسد فطرد عبد الصمد عن داره وكان مؤدب الامين اتخذ عليه

بعد حماد عجرد وكان حمادا اتخذ عليه بعد نفى قطرب قال كان سبب نفيه ان حمادا

كان يعشق الامين ويطمع ان يتخذ عليه مؤدبا فلم يتأت له حتى استوى الامر لقطرب

فاحتال وكتب في رقعة هذين البيتين ودسها بعض الخدم قل للامام جزاك الله

صالحة لا تجمع الدهر بين السخل والذيب السخل غر وهم الذيب فرصته والذيب

يعلم ما في السخل من طيب فلما قراه الرشيد نفى قطربا واتخذ عليه حمادا وعليه سنين ثم

الرقباء فخاف قطرب لما وسم بهذه السمة فهرب الى الكرخ والتجأ الى ابي النحس فحسنت حاله

الشيخ القطع انه قاعدا وتعصيته تاما فكتبت بهذا الى الرشيد فامر له بجمة الف

درهم ٭ وحكي انه بدر من ابي عمر الضياع الى الصاحب زه جفا فقام الصاحب من

عنده وكتب اليه او دعني العلم فلا تجبه كم يقول الخبر علما تعقل انت واني

علمتني سوقه والسيف لا يبقى على الصيقل فاتصل ذلك بابي الحسين ابن سعد

فكتبه وقال ابن يمنى لكتب شعرا من عشره ثم على واتيناه الحكم صبيا امارة

نجابة الصبي قيل للاعرابي ما امارة السيادة في صبيانكم فقال اذا رايته
اعنق
اشدق احمق فاقرب به من السودد وقال الزبرقان احب صبياننا الى العريض

الورك البسيط الغرة الطويل الغرلة الابله العقول من تكلم عند ولاة

الامر وهو غلام فارتفع شانه بذلك وبلغ مراده دخل محمد

بن عبد الملك بن صالح على المامون حين قبض ضياعهم وهو صبي امرد فقال

السلام عليكم يا امير المؤمنين قال من انت قال سليل نعمتك وابن دولتك وغصن من اغصان

دوحتك اتاذن في الكلام قال نعم فتكلم فاحسن فقضى حوائجه ٭ وذكر ان عمرو بن عتبة

اعتق غلاما فقام اليه وصيف له فقال له صالح فقال اذكرني ذكرك الله فاستصغره

فقال ويلك لم تحرف بعد قال ان النخلة قد تجتنى زهوا قبل ان تصير معوا قال

جاء في البلاغة وضدها

حد ود البلاغة والبليغ قيل هو الايجاز من غير عجز والاطناب في غير خطل
وقيل الا تخطئ ولا تبطئ وسأل المأمون الحسن بن سهل عنها فقال ما فهمه
العامة ورضيه الخاصة وسئل حكيم عن البليغ فقال من اذا اخذ شبرا كفاه واذا
اخذ طومارا ملأه. حد الايجاز ووصفه قيل اللمحة الدالة ووقع
محمد بن طاهر ايام الفتنة الى الكتاب ليدقوا الاقلام وليختصروا الكلام فالقراطيس
لا ترام وقيل الكلام اذا طال اختل واذا اختصر اعتل منصور الفقيه لا
تكثرن فخير الكلام القليل الحروف الكثير المعاني وقيل خير الكلام ما قل ودل ولم
كلمات موجزة سئل جعفر بن يحيى عن اوجز الكلام فقال قول سليمان في كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي وأتوني مسلمين فجمع في ثلثة احرف العنوان
والكتاب والحاجة وكتب المعتصم الى ملك الروم جوابا عن كتاب تهدده فيه الجواب
ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار والسلام الايجاز والاطالة في
موضعهما قيل لابي عمرو بن العلاء كانت العرب تطيل فقال ليسمع منها قيل فلم
يوجز قيل ليحفظ منها وقد قال الشاعر في هذا المعنى يرمون بالخطب الطوال وتارة
وحي الملاحظ خيفة الرقباء وقال ابن قدامة للبلاغة ثلثة مذاهب المساواة

النافرة

النافرة واستبصر به الابصار الطامحة وقيل كلام كنظم الجمان وروض الجنان كأنه
من كل قلب ينظم ابو تمام من السحر الحلال لمجتنيه ولم ار قبله سحرا حلالا للجناء
كأن كلام الناس جمع حوله فاطلق في احسانه يتخير فضيلة اللسان قال العباس
للنبي صلعم فيم الجمال قال في اللسان وقيل ما الانسان لولا اللسان الا بهيمة مهملة او
صورة ممثلة وقيل لله دره من عضو ما اصغره واكبر نفعه وضره وقيل المرء باصغريه
بقلبه ولسانه وله روا ابن ولسان ذليق وادب ظاهر ومال وافر وقيل مروان
ظاهر من الفصاحة والرياش صراحة اللسان قال النبي صلعم لحسان ما بقي
لك من ضرب بارنبته فقال والله لو وضعته على شعر لحلقه او على صخر لفلقه وقال الله تعالى
سلقوكم بالسنة حداد ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه ارق من ورقه والين من سرقه
الغـ ولبين فكيه لسان كأنه حسام رقيق السفر من عتيق اثر وللسيف
دقعة من لسانيا سلاسة الكلام قيل لو كان الكلام طعاما لكان هذا ادما
كلام يقطر عسله هذا والله نثر نعم احسن من نظم نعم كلام كالوان في المحال وتكلم
المأمون بكلام حسن في مسئلة ثم قال لبعض ما نه كيف كان الكلام في هذه المسئلة
فقال والله كان كغيث وقع على ارض عطشة فقال جوابك هذا احسن الذي من الامن

مفاضلة الروية والبديهة قال معاوية لابن عباس انا ادب منك
فقال انت للروية وانا للبديهة وبينهما بون ابن الرومي نار الروية نار جد منضجة
وللبديهة نار ذات تلويح وقد يفضلها قوم لعاجلها لكنه عاجل يمضي مع الريح
فضل البديهة وما يحاضر به فهذا بديه لا كتحبير قائل اذا ما اراد القول زوره
شهرا المتنبي ابلغ ما يبلغ التحرير به الطبع وعند التعمق الزلل التمادي عن
الشعر والتشادق وذمهما قال النبي صلعم ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون
المتشدقون وقال اياك والتشادق وقال بشر بن المعتمر اياك والتوعر
فانه يسلمك الى التعقيد ويستهلك معانيك ويمنعك من مراميك ⁂ وقال التشدق
الكلام شقاشق الشيطان قال النبي صلعم ان الله يبغض البليغ يتخلل بلسانه تخلل البقرة
بلسانها وانشد العجاج ⁂ ايدي الفوارس معرضات صددا ما اجود ما قال ابن طاهر
ان خير الكلام ما ليس فيه عند من يفهم الكلام كلام ذم العي المتقعر قد اعيا
العي الاغنى محمد بن وهيب تشبهت بالاعراب اهل التعجرف فدل على ما بك
فرح التكلف لو ان عراة اذا ما صرفته الى لغة الاعراب لم يتصرف وقال ابو الاسود
لابن صديق له ما فعلت امراة فلان التي كانت تشاره وتماره وتضاره وتزاره

⁂ العقلة اعتقال اللسان ⁂ والحكلة نقصان آلة النطق حتى لا تعرف معانيه الا بالاستدلال
فاما الليكة فالقليل الكلام ⁂ وقيل رجل عي اطباقا اذا عجز عن الكلام ⁂ واصله
الفحل اذا عجز عن الضراب ⁂ وقيل لا يردع كلام من يكون مترع التمتمة ⁂ ما
يعرض في بعض اللغات من العي كشكشة تميم وهو قلب الكاف شينا في المؤنث
نحو عيناش عينها وحدتش كشكشة بكر وهو قلبها سينا ⁂ وعنعنة تميم كقولهم
عنك ذاهب ⁂ والعجرفية جفاء في الكلام واللخلخانية تعرض في اعراب الشحر وعمان
والطمطمانية في لغة حمير في قولهم طاب امهوا اي طاب الهوا استعمال كل كلام
مع الجنس المخصوص به قيل الكلام بذلة وبدو فمن تكلم وقت البذلة المدو
اتعب نفسه ومن تكلم وقت البدو البذلة هجن نفسه من خاطب عالما سفسا
وبذلك اشترى رجل من اصحاب يعقوب الكندي جارية فاغاصت عليه فشكاها
الى يعقوب فقال جئني بها لاعظها فجي وبها اليه فقال يعقوبه ما هذه الاختيارات
الدالات على الجهالات اما علمت ان فرط الاعتياصات من الموبقات على
طالبي المودات اللذين الكرام المصونات مرتبات تقدم المعولات على الحادثات
اما علمت هذه العشوات المتسرات على صدور اهل الركاكات محتاجات الى

محرك رآه توهمه قد قام من غطشه على شرف الراجز كان فيه لقفا اذ الطق من طول
تحسس هم وارق آخر ديافيه قلف كان خطيبهم سراة الضحى في سلمة تمطق
ويقال من غبيا طباقا المحتذ من لذلك اعتذر رجل لجبسه فقال هل لعرب البيان
والعقم الصواب واما ال ان مضغة في الان يعرتفعوره اذا تكلم دبرت بساطه
اذا اركبات ه الصحب ارفق بعبدك انى فيه بلادة جلية ولك العراق وماذه
وقيل لاعرابي ابن ضاحكت فقال الحقت بمواطنها سبيد المقام الذي لا يستكف فيه
من العي والحصر سئل ابي داود متى تكون البليغ عييا قال اذا اسئل عما تمناه وبكا
حبه الى من يهواه ثم انشد هو بليغ اذا اشكوا الى غيره الهوى وان هو لاقاه فغير بليغ
المحسن في كلامه ابتداء والمسيء فيه انتهاء تكلم ابن ثوابه فاحسن ثم
خلط في آخره فقال ابو العيناء ارتفعت حتى خفتك ثم تخفضت حتى رحمتك الكلام
الذي لا يفهم قال اته تم حكاية عن فرعون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد
يبين شاعر قلت لما بدا الجهم في القول ويهذي كانه مجنون انت حقا شبيه بما ذكر الله
مهين ولا تكاد يبين محمد بن صلح يهدي الي ابيات اوال يفقها فلا اعي منه شيئا وهو
يسمعني بلمن صدا صفير الطير من فم مخاطبا وهو ان يكلمني المستفهم انشاد الشعر

قال

قال اصعقه حتى ينصرف وقال الجوري لاعرابي احسن القصر ثم يرفع القصر فقال الجص
والاجر ه وقيل لاخر الحر فلسطين قال انا اذن قوي فقال انهم اسرائيل فقال اني اذا
رجل سوء ه وقيل انهم الفارة فقال الفاره تهمزها ه وحكا ان جماعة عند محمد بن يحيى
اختلفوا في بنا سراويل فدخل البرية وقال فيم كنتم فقالوا في بنا سراويل فما عندك فيه
فقال مثل ذراع البكر او اشد ه وحكا عن ابي سعيد السيرافي انه سال الحسن الموري
وهو صغير فقال اذا قلت رايت عمرا علامة النصب فيه فقال بغضه لامير المؤمنين
من انكر لحنا بنادرة مر رجل باديب فقال كيف الطريق الى العدو ثم مر به آخر
فقال كيف الطريق الى الكوفة فقال من اكذا وبادر فمع ذلك المار الف ولام يحتاج اليها ومن
مستغن عنهما فجذ جامنه وكان رجل يسقي صديقا له صرفا ويغني له يديرها بخنصره سالم
وادير هم وجلدة ما بين الانف والعين سالم فقال احب ان تجعل ما كثر من لبيت
في القدح من اعتذر من لحنه بعذر مستملح قصد رجل الحجاج فانشده
ابا هشام ببابك قد شم ريح كبابك فقال ويحك ولم نصبت ابا هشام فقال
الكنية كنيتي ان شئت رفعته وان شئت نصبته ه وكتب محمد الامين فيما ارتطب
على ظهر كتاب عشقت ظبيا رشيقا في دار الحرين خاقا وكتب تحته اريد خاقان

انا الكرام انت فقال انا اسن منك وانت اكبر مني ه وقال عمرو بن عثمان المكي
اينا اسن فقال لقد شهدت زفاف امك المباركة الى ابيك الطيب فكلم
الطيب صفة للام لفا دايم اعتقادا بسوء فيه وفي ضد ذلك ما روي ان عمر بن
الخطاب قال لرجل اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون
قل لا وعافاك الله ه وروي ان رجلا قال لبعض الكتاب وقد سئله عن شيء فقال
لا واطال الله بقاك فقال ما رايت واوا احسن موقعا من هذه ومما جاء

في مفاضلة النطق والسكوت والمقال والتسامع

تفضيل النطق
على السكوت قيل لزيد بن علي الصمت خير ام الكلام فقال لعن الله المساكتة
فما افسدها للسان واجلبها للحصر والله للمماراة اسرع في هدم العي من النار في يبس
العرفج وحكم رجلان الى سعيد بن المسيب في النطق والصمت فقال يا ذا ابين
لكما ذلك فقال بالبيان فقال اذا الفضل له ه وقيل لبعضهم الصمت مفتاح
السلامة قال ولكنه قفل الفهم شاعر خلق اللسان لنطقه وكلامه لا للسكوت
وذاك حظ الاخرس فاذا جلست فكن مجيبا سائلا ان الكلام زين رب
المجلس الحث على الاكثار من الكلام قال حكيم لولا العادة لارتقيت

عليه امره فكأنه سابه وليس لبابه ابو علقمة صموت في المجلس غير جد برين
ينطق بالصواب ذم الاكثار قيل من اكثر اهجر ه وقيل المكثار كحاطب الليل
المحرمي وخير خلال الفتى في القول اقصد بين السبيلين لا عي ولا هذر الحث على
ترك فضول الكلام قال النبي صلعم رحم الله امرا امسك الفضل من قوله وانفق
الفضل من ماله الحث على السكوت مطلقا الصمت داعية المحبة ه الصمت
زين العاقل وستر الجاهل شاعر لو كان من فضة الكلم ذي المنطق لكان السكوت من
ذهب الحث على تدبر الكلام قبل ايراده قال الحسن لسان العاقل
من وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع اليه فان كان له تكلم به والا تركه ولسان
الجاهل قدام قلبه يتكلم بما عرض له ه وقيل من لم يخف الكلام تكلم ومن خاف
تبكم شاعر تأمل فلا تستطيع رد مقالة اذا القول في زلاته فارق الفما الحذر
من جناية اللسان سئل النبي صلعم عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان
الفم والفرج وكان لقمان عبدا اسود لبعض اهل الايلة فقال له مولاه اذبح لنا
شاة وائتنا باطيب مضغة فاتاه باللسان فقال له اذبح لنا اخرى وائتنا باخبث مضغة
فاتاه باللسان فقال له في ذلك فقال ما شيء اطيب منه اذا طاب واخبث منه اذا خبث

الاستماع نفاق ٥ وقيل فلان في الاستماع ذو اذنين وفي الجواب ذو لسانين شاعر
اذا احدثوا لم تخش سوء استماعهم وان حدثوا ادوا بحسن بيان وقال حكيم اذا رفع
لا فواه من تحدث النبي عن حادثه من اسا استماعه من لم ينشط لحديثك
فارفع عنه مؤنة الاستماع وقال عبد الله بن مسعود حدث الناس ما حدجوك باسماعهم
ولحظوك بابصارهم فاذا رايت منهم اعراضا فامسك ٥ وقيل لا تطعم طعامك من لا يشتهيه
وقيل حدث حديثين من لم يسمع فاربع اي كف الحث على ان تزيد الاستماع
على المقال سمع بقراط رجلا يكثر فقال يا هذا ان البارى جعل لك اذنين ولسانا
ليكون ما تسمع ضعف ما تقول الحث على التصامم محمد الوراق وسمعك صن عن سماع
القبيح كصون اللسان عن النطق به ابو تمام اذن صفوح ليس تنجع سمعها لدنية و
انامل لم تعف الصاين لسانه عن الفحش شاعر عزيز عن الفحش الا انه فعف
وانا طرف ككليل الموبوء اذا العدو عصانى خاف عدوتى وعرضه امن فرجه في ذلك
ولا اعرف الفحش الا بوصفه ولا النطق العوراء والقلب مغضب وفيما جاء في
المذاكرة والمجادلة فضل المذاكرة في العلوم قال النبي تقدموا اعقولكم بالمذاكرة
واستعينوا على اموركم بالمشاورة وقال ابن المقفع لا تخل قلبك من المذاكرة فيعود عقيما.

ومبارزة

ومبارزة الابطال اصعب من التصدي للجواب لمن اتهمك بالسؤال وقال بعض الحكماء كلم
استعلم الدافع باطل خصمه بحجته قيل لا تدفع الباطل بالغلبة اذا امكنك ان تدفعه
بالحجة تغلبه ورب خصم جاهرين في رشده تقدى صدورهم بهتر لذا ذا رتهم على ما لهم
وحيات باطلهم بحق ظاهر اخر الارب خصم ذي فنون علوته وان كان الورى تشبه الحق
باطله المشاغب من يشاغبه ابو الاسود فشغبته حتى ارعوى وهو كاره وقد
يرعوي ذو الشغب بعد التمادى فانك لم تعطف الى الحق جابرا بمثل خصيم عاقل متجاهل
آخر وما خصم الاقوام من ذي خصومة كمثل بصير عالم متجاهل القائم في المناظرة
مقام الغيب وشهد قد كفيت الغائبين به في مجمع من نواصى الكسر محدود
ذو حجة بلسان غير ملتبس عند الحفاظ وقلب غير مرتاد حتى ان كفى كفر ما في النفوس
فلم يدع لذي حاجة في القول جدا ولا هزلا المنصف النظار لديه ابو تمام ثبت
الخطاب اذا اصطكت بمظلمة في رحله السن الاقوام والركب لا المنطق اللغو يزكو في مقاومه
يوما ولا حجة الملهوف يستلب المتنبي الفاضل الحلم عن الادون به ومظهر الحق للساهى
على الذهن وكان ابو الشهر اذا ناظر لم يحرك راسا ولا يديه ولا منكبيه حتى كان كلامه يخرج
من صدع صخره الانصارى حم السهم حفظ الحديث وقولهم اذا ما تقضوا في الامور المحاضر

يفر من المناظر ان اتاه ويرمي من يراه من بعيد ونحوه قيل فلان اذا تباعد صنع صنيع
الثعلب واذا حضر قبع قبوع القنفذ ذم المراء في المناظرة روي في الحديث
من تعلم العلم لاربعة دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او ياخذ به من الامراء
او يميل به وجوه الناس اليه وقيل الناس رجلان عالم فلا تماره وجاهل فلا تجاره
زيد بن جندب ما كان اعز رجالا اضل سعيهم عن الجدال واغناهم عن الشغب قيل
اذا اشتجرت الخصوم طاشت الحلوم ونسيت العلوم ٥ النبي ص ما ضل قوم بعد
هداهم الله الا بالجدل ذم الجلبة وخوض الكل في الكلام قيل لا يستدل الى
الجلبة واللجاج الا من عجز عن الغلبة بالحجاج ٥ وقال المامون لبعض من كان يناظره في
مجلسه ويشغب لا ترفع صوتك يا عبد الصمد ان الصواب في الاسد لا في الاشد ٥ وكان
احمد بن الخصيب اذا ناظر شغب وجلب وربما رفس من يناظره فقال فيه بعض المحدثين
كما ضب المنتصر قل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل وزيرك انه ركال تدبل من اعراضنا
بلسانه ولرجله عند الصدور مجال ومن المقارب روي انه شكا الى المامون من بعض القضاة
انه يعض الخصوم فوقع لسنن تشبه الاصمعي حديث قرطا اذا ما لقيتهم كنزوا الداء في العرفج
مسلم بن عباس كان يزرا ان ادخاء جمعهم فراريح ملقي سوى ذم المخالف في

61

المناظرة والمفاخرة ليضجرن قسيهم ويعتمدون عليها قال الحطيئة امن لهم معجبين
قسيهم صعر خدود بهم عظام المفخر

وما جاء في الشعر والشعراء

الرخصة في نسج الشعر وانشاده قال النبي ص لحسان اهجهم وروح القدس معك
وقد مدحه غير شاعر فحباه واجازه ولما قال الجعدي فيه ع بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال ص الى اين فقال الى الجنة فقال ص لا يفضض فوك
جواز اجازة الشعراء قال النبي ص اعطاء الشعر من بر الوالدين وقال ص في شاعر
مدحه اقطعوا عني لسانه واعطى النبي شاعرا فقيل له في ذلك فقال ان من ابتغاء الخير
اتقاء الشر وحرم الحجاج الشعراء في اول مقدمه العراق فكتب اليه عبد الملك اجز الشعراء
فانهم يحثون مكارم الاخلاق ويحرضون على البر والسماح شاعر صونوا القريض فانما
مثل المناسم في المواسم لشعر جاء به المحاسن والمفاخر المكارم فنفع الشعر
قال الحجاج لمساور بن هند لم تقول الشعر قال اسقي به الماء وارعى به الكلاء وتقضى لي به الحاجة
قال عمر بن الخطاب الشعر يسكن به الغيظ وتطفى به النائرة ويبلغ به القوم في ناديهم العطية
وقال نعم الهدية للرجل الشريف الابيات يقدمها بين يدي الحاجة يستعطف بهن
الكريم ويستنزل بهن اللئيم وانشد والشعر يستنزل الكريم كما استنزل رعد السحابة السيل

فقال ان اصلحتم سطحي والا رميتكم بسلحي ولما حبس عمر الحطيئة بسبب الزبرقان ثم عفا عنه
قال اياك والشعر فاخرج له ثم قال ما لاولادي كاسب غيره قال فسمر فلا تدع احدا
قال ان لم اهجهم لم تفرق ثم تعطيته قال اذهب فبئس الكسب كسبك. تعظيم الشعر
مر الفرزدق بمؤدب وكان ينشد صبيا قول لبيد وجلا السيول عن الطلول كانها
زبر تجد متونها اقلامها فنزل فسجد فقال المعلم ما هذا فقال هذه سجدة الاشعار
نعرفها كما تعرفون سجدة القرآن ه ولما قدم ابو تمام على الحسن بن رجا انشده قصيدة
فيه فلما انتهى الى قوله لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي قام
وقال والله لا تممتها الا وانا قائم لما تداخله من الاريحية فلما فرغ قال ما احسن ما جلوت
هذه العروس فقال ابو تمام لو انها من الحور العين لكان قيامك لها اوفى مهورها ما استحسنه
الكرام من قرض الاشعار قيل اياك والمدح فهو كسب الانذال ولكن افخر
بما تروقك وتمثل من الامثال ما تزين به نفسك وتؤدب به غيرك وان لم تجد من المدح بدا
فكن كالملك الضليل حين مدح فجمع في المدح بين نفسه والممدوح فقال اطلب ربعا
في بني ثعل ان الكريم للكريم محل آخر استحسن قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
يا مادح القوم اللئام وطالبا نيل السماح مدح جماعة من الشعراء وتفضيل

كان

كان انسبهما واشبههما واسبهما ه فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر
فسمع ذلك جرير فقال ان البحر مر والصخر فضلة مروان بن ابي حفصة ذهب الفرزدق
بالفخر وانما حلو الكلام ومره بجرير ولقد هجا فامض اخطل تغلب وحوى اللهى
بمديحه المشهور كل الثلاثة قد ابر بمدحه وهجاؤه قد سار كل مسير قيل للسيد من
اشعر الناس فقال الملك الضليل يعني امرؤ القيس قيل ثم من قال الشاب القتيل
يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه الممدوح باجادة لبيد
ذكر عند ابي بكر الشعر فقال اشعر الناس النابغة احسنهم شعرا واعذبهم بحرا وابعدهم
قعرا ه وقيل فلان اذا قال اسرع واذا مدح رفع واذا هجا وضع ه وسئل الحزور
عن ابي تمام فقال مداحه نواحه عدي ابن الرقاع وقصيدة قد بت اجمع بينها
حتى اقوم ميلها وسنادها نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منادها
وقال يزيد بن الحكم متهكما لحمزة بن بيض الكناني استاذ الشعر فقال اني لادق الغزل
واصفق النسج وارق الحاشيه ه وقيل شعر محبوب اذا كان جديدا لم يثقف
وقال ابن مقبل اني لارسل القوافي عوجا فيا ليس وقد لعقها الرواة ه وقيل
استعدوا القوافي فانها حوافر الاشعار من هو سلس الاشعار ابو تمام

ل ان دعى فى العرض وجلب العجاج فى ابنه انه يقول الشعر ابن محمد وفيك
هذا الشعر قال بعضهم وبعض قريض المرء اولاد علة يكد لكسان الناطق المتحفظ ابن
الحجاج فمن كان يحوى العطر كان شعره فعرى فما مستراح ومخرج ابن الحاف
كان اشعاره اذا انعقدت انضاف كتب ليت مؤلفه نهى المسنى عن نسجه
لا تعرض للشعر مالم تكن علكت فى الحرة بحرا فلا يرى المرء فى فسحة فى عقله مالم يعد شعرا
قال وحاط لبيد فى العرض زجرته وقلت له قول النصيح المجاهر اذا انت لم تقدر
على درجة فدعه ولا تعرض لمصعب ساحل حكاية اجتمع ابن مادر وابو العتاهية
فقال ابو العتاهية كم تقول فى اليوم فقال مقدار عشرة ابيات الى عشرين فقال
ابو العتاهية فانا اقول مائتين فقال لانك تقول من سقطك نحو الا يا عتبه الساعه
امرت لساعه ولو انى قلت الوفا مثل ذلك شاعر ابلغ ما طلب النجاح به الطبع
عند التكلف الزلل المعتذر لو فضه طريقه من الاشعار طالب الخصيب
الك لا تحسن ان تهجوا فقال من لا يحسن مكان على ما اقول لله اخزاه الله ولكن رأيت الناس
لمه رجال رجلا لم اسأله فلا ينبغى ان اهجوه ورجلا اسأله فمنحنى فهو الممدوح ورجلا
سألته فلم يعط فاحق لنفسى بالهجاء اذا سولت لى ان اسأله وقال عبد الملك للعجاج انك

بابه قال ابو محمد بن المنجم انشدت ابا القاسم الزعفرانى قول الصاحب
رق الزجاج ورقت الخمر البيض قال لعن الله قائلها فقد سرقهما من ابى نواس
فقلت انها للصاحب فقال لعن الله ابا نواس فقد سرقهما من مولانا الصاحب فقلت
كيف يسرق ابو نواس من الصاحب فقال من ذا ما سرق لا السابق
غيره شعرا اقتصر وقف الفرزدق على الشمردل ما نشده فانشده
وما بين من لم يعط سمعا وطاعة وبين تميم غير حز الغلاصم فقال والله لتدعن
هذا البيت لى او لتدعن عرضك فقال خذه لا بارك الله لك فيه وقال روبة
خرجت مع ابى فقال فى الطريق ابوك راجز وجدك كان راجزا وانت مفحم
فانشدته كم قد حسرنا من علاه عيس حتى اتيت على اخرها فقال نحض الله فاك
قال فلما انتهينا الى سليمان انشده ارجوزتى فامر له بعشرة الف درهم فعلت له
فى ذلك فقال من كان ارجوزى فسألته ان يجعل لى نصيبا مما اعطى فابى
ودخل ابن الزبير على معوية فانشده لعمرك ما ادرى وانى لاوجل ابيات الحماسة
فقال معوية شاعرنا يا محمد بك والشعر خالبك ان دخل معن فانشده هذه الابيات
فالتفت معوية الى ابن الزبير وقال كيف انتحلتها فقال ان معنا اخى من الرضاعة

المتنبي التي اولها اغالب فيك الشوق والشوق اغلب فلما ورد عليه مدحه بها
يوما وجعل يدل قوله ابا المسك هل في الكاس فضل اناله فاني اغني منذ حين
وتشرب ابا الفضل فلما انشدها اهتطل وتكبر واظهر اعجابه فقال الاستاد
لبعض ندمائه اخرج هذه القصيدة لنتحفظ فلما راها تبسم وجعل شعر يدل
على همة قايله قال المامون لمن حضره انشدوني بيتا لملك يدل عليه بيته
وان لم يعرف فانشد امن اجل اعرابية حل اهلها جنوب الملا عيناك تبتدران
فقال ما يدل هذا على ذلك يجوز ان يكون هذا السوقة من اهل الحضر ثم قال الدال
على ذلك قول يزيد بن عبد الملك اسقني من سلاف ريق سليمى واسق هذا النديم
كاسا عقارا فاشارته الى النديم تعلم انه ملك وقوله في المحض من ودهم ونعيمهم
نثلا وقال صلاح بن حسان للهيثم بن عدي اعلمت ان النابغة الذبياني
كان مخنثا فقال ما علمت وما سمعت فكيف قلت قال لقوله سقط النصيف ولم
ترد اسقاطه البيتان والله ما يحسن هذه الاشارة الا مخنث فسمع ذلك رجل من قيس
فقال يا صاحبك الاعشى هو المخنث حيث يقول قالت هريرة لما جيت زايرها
ويلي عليك وويلي منك يا رجل النابغ في الشعر بعد ان كان مكذبا

لم يكن مجموعة اداته فليس منباه فسيح العناكب وقيل اصح الشعر كلها
يقوله من نعته المقا ادخله كلف من تداخله سماعه الانفة والحمية
كان بالمدينة فتى يعشق امراة فوعدته يوما فلما اجتمعا غنت مغنية لهما
من المعزات لم يفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شنارا فابت الا الخروج
فرجعت الى الدار وبعثت الى الرجل الف دينار وقالت في رغبتي فاجعلها
مهري واخطبني من ابيه ودخل رجل على ابي دلف فاستماحه فقال الست قد احدك
يقول ومن يفتقر منا يعش بحسامه ومن يفتقر من سائر الناس يسأل فقال نعم
فتصحر ولقر ولكنك لا ابو الفتى تلي بمال فسلبه فانفصل الخبر الى ابي دلف فقال انا
الذي علمته هذا فدعوه الشعر السائر ابو العتاهية في كل ارض بي حديث
منطق مثلا بين الملوك وادبيانه وتر الطرمي لقد سار لي شرقا وغربا قصايد
يغير حسنا في وجوه القصايد الطاير الغر على حولة الايام من كمنص رضوى واكبر
في الآفاق من شعر الكندي تقصر عن مداها الريح جريا ويعجز عن تقفيها السهام
تناهب حسنها شاد وحاد فحثه المطايا والمدام المسيب بن علس ترد
المياه فلا يزال غريبة في القوم بين تمثل وسماع النابغة اوابد كالسلام اذا

واذا هجوتم فاطيلوا فالشر لا يمل

استعمال الشعر على النقاية والنقاية

قال ابو عمرو بن العلا شعر الشعراء رسابطة الملوك فمنها قطعة ذهب ومنها من رماد والبساطة الكاسدة انشد بعضهم يا عايب الشعر مهلًا فعيبك الشعر عيبٌ الشعر كالشعر فيه مع الشبهة نيب وقال بعضهم في صفة شعر شاعر ثوب براف ومطرف الالاف وقال شدا الاعرابي مثل الشعر كمثل الالاب فيها الكرام المحاسن لشد بعضها خصاص بعض وقيل لجرير ما تقول في الجعدي فقال سرق خلقان ثوب ثوبًا برد عاك وثوبًا يستوجبه عليك وقيل اذا كان الكلام كله منقول لم يتبين فيه اللغة والنكتة ولذلك لم يستعذب الناس شعر صالح بن عبد القدوس لما كان كله حكمًا المتنبي وفي الشعر ما تهوى النفوس

استماعه وفي الشعر ما قد ضمه حبل حاطب ضن الشاعر بردي شعره

قال عبد الله بن طاهر آفة الشعر النعت لانه يقول خمسين بيتًا ففيه بيت رديٌ فلا يحتمل قلبه ان يسقطه وقيل الشاعر كالصيرفي يجتهد ان يروج ما في كيسه من الزيف

اعتذار من اكدى في شعره ونادرته قال عبد الملك لعدي بن ارطاة لم لا تقول الشعر فقال كيف اقوله وانا لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب

ذكر

ذكر انه استعاده من المقول فيه احمد بن الخصيب والذ وان احسنت في القول مرة فحماك وراحتاك اساراها حتى تعلمت مما قلته وفعلته فاهديت حلوام حباء الفارسي ابن طباطبا لا اسكن اهداء ما لك منطقا منك استفدنا حسنه ونظامه فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه وقيل ان الصاحب دخل بهمدان على عضد الدولة فراه مكبًا على دفتر يقراوه فقال يا ابا القاسم هذه رسالتك في بعض فتوحنا نحن اخذنا اسيافنا وانت تحملها بقلمك فقال المعنى مستفاد منه وان كانت الالفاظ لنا دمتم انشده وانت الكثير في الفتوح ما تجري مجيبًا الى الدر ولا ادري فقال لمن البيت فقال لعبده ابي اسحق الصابي وكان مجوسيًا ببغداد فامر بالافراج عنه والخلعة عليه

كلام منثور صار شعرًا من غير قصد

كتب عقال بن شبه للامير المسيب بن زهير من عقال بن شبه بن عقال فقال لعن منه شعر وحضر الصاحب ابا الحسن بن سعد فراى على عنوان كتاب ابو الحسين احمد بن سعد فقال هذا شعر فقال قد للهمام الاريحي الفرد ابي الحسين احمد بن سعد فقال ابو الحسين علمت بعد عملي منه ان كثيرًا اكثر ولسن شعره على ذلك كتب عبد الله

لم يكن جرير ولا امرء جرير يقولها فقال صدق ما قيما بين يدي قيس لا اخذ قربان ولا
لا دا، جزيتي بين يدي سلطان شعر لا يدري اهجاء هو ام مدح دفع
اعرابي ثوبا الى خياط فقال الخياط لاخيطنه خياطة لا تدري اقباء هو ام دراج
فقال لاقولن فيك شعرا لا تدري اهجاء هو ام مدح وكان الخياط اعور فقال فيه
خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء فلم يدر ادعاء له ام دعاء عليه ولما انشد
النابغة النعمان قوله تحف الارض اما بنت عنها وتبقى ما بقيت بها ثقيلا
غضب وقال لا ادري اهجاء ام مدح فاتى زهيرا فاخبره فقال حق له ان
يغضب ولكن زد فيه حللت بمستقر العز منها فتمنع جانبيها ان يزولا فاتاه
وانشده ذلك ورضي عنه وقال ابو الآن فنعم شاعر مغلوب بشعر كيك
انا ابو الشمقمق ... فقال يا معاذ اعطنا شيئا مما وصل اليك من السلطان
فقال السلطان دائما عز فقال نعم اني مررت بالصبيان ينشدوني انما لثار فينا
مثل تيس في سفينة فرفع مصلاه عن ثلثمائة درهم وقال خذها واحب ان لا تكون
راوية للصبيان ه وقال دعبل وردت سنة قم وكان بها رسم على اهلها فاتفق
ان جاء في شعر فاخذنا كدني ولو ذنبي فازرت به وزبرته فذهب وهجاني

ابو احمد

ابو احمد المنجم رب شعر نقدته مثل ما ينقد راس الصيارف الدينارا ثم ارسلته فكانت
معانيه معا ابكارا لو تاتي لقائله الشعر ما كان خطه نظرا به الاشعارا الاهوازي وزعم
انه نقاد شعري هو المحادي وليس للبعير عذر من يعرف الشعر ولا يصوغ
قيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر فقال انا المسن اسن الحديد ولا اقطع وقد تعرض
الشعر الكالسانه ولغير القوافي المرء خطيب وقيل لابي عبيدة لم لا تقول الشعر
مع غزارة علمك وحقة فهمك فقال لان الذي يجيئني لا ارضيه والذي ارضيه
لا يجيئني ولبعضهم في هذا المعنى ابى الشعر الا ان يفر رديه علي ويابى منه ما كان
محكما فياليتني اذ لم اجد حوك وشيه ولم اك من فرسانه كنت مفحما مذاهب
الناس في نقده مذاهب الناس مختلفة فمنهم من يميل الى ما سهل من قول الشعر
ما لا حجبه يترجح القلب ه وقيل خير الشعر ما معناه الى قلبك اسرع من لفظه الى
سمعك ومنهم من يقول كان مطابقا للصدق ومرافقا للوصف كما قال وان
احسن بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا وسئل ذو الرمة عن اشعر
الناس فقال من حيث جده وطاب ذنبه ه ومنهم من يميل الى ما اغلق معناه
وصعب استخراجه كشعر ابن مقبل والفرزدق ه وكثير من النحويين لا يميلون الى الشعر الا

جيد ووسط ورديء فالوسط في كل شيء اجود عند الناس من الرديء الا الشعر
فان رديه خير من وسطه ومتى قيل شعر وسط فعبارة عن الرديء وقيل الشعر ثلثة
اصناف شعر ركبت ويروى وشعر كتبت ويرمى وشعر يسمع ولا يرعى كثرة
الشعر في الناس قال ابراهيم الموصلي لولا اني اعلم ان الشعر من نثر الكلام
لقلت الشعر اكثر من النثر ابو تمام ولو كان يفني الشعر افناه ما قرت حياضك منه
في العصور الذواهب ولكنه صوب العقول اذا انجلت سحائب منه اعقبت بسحائب
المستحسن الانشاد ومدح رجل آخر بحسن انشاد فقال هو صناجة الشعر
قال الفرزدق لعباد العنبري حسن انشادك يزين قبيح الشعر فهو وقيل اذا
انشدت في المديح ففخم وفي المراثي فحزن وفي النسيب فاخضع وفي الهجاء فشدد
وبالغ ودخل ابو تمام على اسحق المصعبي فقال لو رايت المحرر في الفاء واحد ينشد
شعرا فقال ايها الامير ينشد المحرر بطرق بين يدي شعره وشعري يطرق بين
يدي رشده

ومما جاء في الكتابة والكتاب

واضعو اللغات والخط قيل اللغات توقيف لقول الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
وقيل اول ذلك اصطلاح ثم يجوز ان يكون الباقي توقيف وقال الكلبي واضع الخط

تستر فيها تحت الارض واربعة عشر فوقها وهذا الفن يلي اسامي المترجمين
نقل ديوان الفارسية الى العربية صالح بن عبد الرحمن فقال له رجل من الفرس
كيف تكتب زهوده وبحوده فقال عشر ونصف عشر فقال وكيف تكتب ايدون فقال ايضا
فقال قطع الله اصلك من الدنيا كما قطعت اصل الفارسية وقال العرب اطلبوا مكتبا
غيره ومن نقلة العلوم الكبار ابن البطريق وابن ناعمة وابو قره وابن المقفع
وارسطاطاليس وافلاطون اجناس الكتابة قال الكلبي كتابة الامم نوعان
احدهما مبتدأ من اليمين وهو العربية والعبرانية والثاني من اليسار وهو اليونانية
الرومية وكل كتابة من اليسار فمفصولة وكتابة الصين للفرس صور وحكي ان ملك
الروم قال احببت العرب بشيء لحمد على اشكال خطوطهم من افق الخط
ل ان اليد الطلسم الاكبر وقيل الخط هندسة روحانية وان ظهرت بآلة
جسدانية وقيل العلم صيد والخط قيد ثم فضل بعضهم الخط على اللفظ فقال الخط
للقريب والبعيد واللفظ للقريب فقط وفضل جالينوس اللفظ فقال الخط ميت كالكلام
واللفظ حي مدح الكتابة قال الله تعالى كراما كاتبين في وصف كتبة الملائكة الكرام.

جزيرة العرب فمات كافرا ثم استكتب معوية فكان اول من غدر بامامه وحاول
نقض عرى الاسلام في ايامه ثم كتب عثمان لابي بكر فلم يمت حتى اداه عرق الكتابة
الى ذم من ذمته من اوليائه ثم كتب لعمر زياد بن ابيه وانعكس من ولده وكتب لعثمان
مروان بن الحكم فخانه في خاتمه واشعل حربا في مملكته ه وقال بعضهم وقد جلس في
ديوان فقال اخلاق حلوه وشمايل معشوقه ووقار اهل العلم وطرفاء اهل الفهم
فان سبكتهم وجدتهم كالزبد يذهب جفاء لا يستندون الى وثيقة ولا يدينون بحقيقة
فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما كانوا يكسبون ه ك جم بابي وامرات
من مستجمع تيه القيان ورقة الكتاب ابن المعتز وما كاتب يلتف الا كرط
ذم عجرة الكتاب الحجام الا هوازي نعس الزمان فقد ابعجاب وانا
بكتاب لو ابسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتاب آخر دعي في الكتابة يدعيها
كدعوة آل حرب في زياد ولما ولي الفضل بن مروان الخراج موسى بن عبد الملك
وديوان الضياع قال محمد بن يزيد المراغي ارى التدبير ليس له نظام وامر الناس ليس بمستقيم
فديوان الضياع بغير ضاد وديوان الخراج بطرح جيم وذم رجل آخر فقال فيه من
اخلاق النبي صلعم خصلتان الجهل بالكتابة والعجز عن تقويم الشعر من لبيد كتابه

بذاك ولهن منها ان تبين عا جنابه وسمع جرير شعرا فسال عن قايله فقيل امراة
فلان فقال اذا زقت الدجاجة زقاء الديك فاذبحوها ه سلوى الناخوفي
الكتابة بعض الكتاب حتام لا انفك حارس شله اذعي فاسمع بذعنا في الطبع
واحلف العب البقيد وانما جيء به الاتباع لا المتبوع فعليهم نقل الامور وحملها
وعلى الرئيس الحتم والتوقيع كتابة الرجل مبينة عن عقله وقال طريح بن سعيد
عقول الرجال في اطراف اقلامها وقال زياد ما قرات كتابا لرجل الا عرفت مقدار عقله
فيه وقال يزيد بن المهلب لابنه حين استخلفه على خراسان اذا كتبت كتابا فاكثر النظر
فيه فانما هو عقلك تقع عليه طابعك وان كتاب الرجل موضع عقله ورائد موضع آ
بقاء الخط بعضهم وما من كاتب الا سيفنى كتابته وان بليت يداه فلا
تكتب بخط غير شيء يسرك في العواقب ان تراه الخليل كتبت بخطي من رق في
دفاتري عن الناس في عمري وفي كل غابر ولولا غرابي انه غير خالد على الارض
لاستودعتها في المقابر فضل الخط المستحسن قيل في قول الله تعم يزيد في الخلق
ما يشاء انه الخط الحسن شاعر اضحك قرطاسك عن جنة اشجارها من حلم مثمره
مسوده سطور مبيضة ارضا كمثل الليلة المقمره ونظر الحسن بن رجا الى خط حسن

علي بن محمد العلوي اشكو الى الله خطا لا يبلغني خط البليغ ولا خط المرجبنا
يحيى بن علي وخط كانه ارجل البط او الشرط في ظهر العقبان الخط الدقيق و
الجليل كتب رجل الى آخر كتابا دقيقا فقال لولا تبيني ولكن عوذتني الناشي
كتبت اليكم اشكو حرق الهوى بخط ضعيف الخطوط مزون فقال خليلي ما لخطك هكذا
دقيقا ضئيلا ما يكاد يبين فقلت كذلك من نحول ودقة كذاك خطوط العاشقين تكون
النقط في الكتابة والاسراع فيها قيد النقط في الابتداء بلاغة
وبعده عجز ويجنه جهل الشكل ونقده قيد اعجام الكتب يمنع من استعجامها وشكلها
يصونها عن اشكالها شاعر وكان احرف خطه شجر والشكل في اضعافه ثمر قال
ابو تمام وقد ضرب المثل بعضهم في هذا الباب اذا ما قيدت ركت لبيت اذا
ما اطلقت ذات انطلاق وعرض خط على عبد الله بن طاهر فقال ما احسنه لولا
انه اكثر شونيزه الوصية بتقويم الحروف في الكتابة قال الحسن من كتب
بسم الله فحسنه فاحسن الله اليه ورأى محمد بن عيسى كاتبا كتب عيسى ورد الياء الى خلف
فقال لا تكتب كذا فانه يتطير فيه ان الياء اذا كان الى قدام كان اقبالا واذا كان الى
خلف كان ادبارا وقيل ارخوا ذوائب الخطوط يعني ما كان من نحو النون والسين وقيل

اصدقائه فعاد عنه سكران فقال اتيت من عند زيد كالحرف بخط رجلاي بخط
مختلف كانما يكتبان لام الف عبد السلام الحمصي كأن قافا ادبرت فوق
وجنته وخط كاتبها من فوقها الفا ابو نواس في حباب الكاس خلته في جنبات
الكاس واوات صغارا وقال بعضهم في وصف نخيل كانه جيلان من حيث جبته
وجدته لاو في تشبيه الرب قال في كمضف القادم خط كاتب تتريب
الكتاب قال النبي صلعم اترب كتابك فانه انجح للحاجة وكان الفرزدق كتب
وصية واعتق عبدا عن دبر فترب العبد الكتاب فقال استنجحت الحاجة واستعجلت
لي بالمنية احذفوا اسمه من الوصية ورفع رجل الى عبد الله بن طاهر قصة
وقد اكثر عليها التراب فوقع فيها ان شئت ان تضيع لنا من الصابون ما عقرتنا من تراب
كتابه ضمنا قضاء حاجته الكتابة في الانصاف وفي الظهر كتب احدهم
الى الصديق لتبت اليك في الظهر تفاولا ان نظهرك الله على من ناواك ويحفظك
ظهير المن والالاك شاعر العذر في الظهر عند الحر منبسط اذا رأى سطوات الدهر والنعم
لو كان يصلح خدي ما جرت قلمي الا عليه على ان المداد من المكتوب على الحواشي
قال بعضهم اطلب النكت في الغوامض والحواشي وقيل التعليق في الحواشي كالشنوف في الآذان

الرسم ان يورخ لكل وقت تحدث فيه حادثه والروم ارخوا من وفاة
ذي القرنين والفرس كانوا يورخون بعدل ملك كان ينفق لهم ❁
والعرب بمشاهير الحوادث كنزول اسمعيل بمكة وعام الفيل وهجرة النبي
وعليه استقر الحكم واول من ارخ بذلك في الاسلام عمر **العنوان** الرسم ان
يكتب اسم الكاتب ضئيلا والمكتوب اليه كبيرا **الختم** قيل في قول الله تعالى في كتاب مكنون
اي مختوم وقوله اني القي الي كتاب كريم اي مختوم ❁ وقال ابن عباس الكتاب
بلا ختم لا يسمى الملف وهو استهانة بالمكتوب اليه ❁ وقال عمر طينه خير من صيه ❁
وقيل الختم حتم ❁ وسال بعض الادباء ان يختم كتابه فقال فيه يا ايها
الملك المنفذ امره شرقا وغربا امن يختم صحيفتي ما دام هذا الطين رطبا
واعلم بان جفافه مما يعيد السهل صعبا وكتب بعضهم الى رئيس يختم كتبك لانها
مطايا البر ولا اختمها لانها حاملات الشكر **مدح الوراقين وذمهم**
قيل لا تقعدن في السوق الا على وراق او زراد فهما متباينان للاوغاد قال الجاحظ
بنت ان شيئا منهم خير عليه الحبر فبال في المحبرة وكتب المصحف الا منه غير بعيد
وقال وراق عيشي ارق من الزجاج وحيلتي في طلب الرزق اضيق من انبوبة المحبرة

مدح

مدح العجلة قيل المتاني في علاج الداء بعد ان عرف وجه الدواء كالمتاني
في اطفاء النار وقد اخذت بحواشي الثوب **مدح انتهاز الفرصة** قال علي ع
الهيبة خيبة والفرصة تمر مر السحاب ❁ وقيل انتهز فرصة قبل ان تعود غصة ❁ الافراص
اقتناص اذا احدثته النفس امضى حدثها فان عليه ما يرى في العواقب **طلب الامر
بالمداراة** قال الاحنف عجبت لمن طلب امرا بالمغالبة وهو يقدر عليه بالملاينة ولمن
طلب امرا بالخرق وهو يقدر عليه برفق **مدافعة العدو بالمداراة** قال صاحب كليلة ودمنة
لا يسلم من العدو القوي بمثل التذلل والخضوع كما ان الحشيش انما يسلم من الريح العاصف
باملئه معها اينما مالت واخذه ابن الرومي فقال كم قد نجا منه الضعيف وما نجا منه
العنيف للينه ولعنفه كالريح والزرع السكان لمرها ونبت فلم تقدر على تقصفه وتقصف
ثابت الجذع الابي حمره فابت عليه لم ترع لحفيفه

وما جاء في المشاورة والاستبداد

مدح المشاورة وذم الاستبداد قال الله تعالى وشاورهم
في الامر وقال النبي ص المشاورة حصن من الندامة وامن من الملامة ❁ وقيل الراي
الواحد كالسحيل والرايان كالخيطين والثلاثة امرار لا ينقض وقال علي ع نعم الموازرة
المشاورة وبئس الاستعداد الاستبداد الاحمق من قطعه العجب عن الاستشارة والاستبداد

وممّا جاء في العلم والعلماء مدحًا وذمًّا الحفظ والبيان من العلم

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء، وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم لعطفه ذكرهم على ذكر الله والملائكة ٥ وقيل العلم يوطي الفقراء
بسط الملوك الادب كالحسب قد لم يعقد به نسبه من نهض به ادبه ٥
شرف الحسب محتاج الى شرف الادب وشرف الادب مستغن عن شرف الحسب
كن ابن من شئت واتخذ ادبًا يغنيك محموده عن نسب آخر ما ضر من حاز التادب والنهى
الا يكون من آل عبد مناف البالغ بعلمه مبلغ الملوك قدم الحسن
البصرة رضي الحسن فاجتمعوا عليه وبعثوا اليه فلما قدم قاموا فقال يزيد بن المهلب
كاد العلماء يكونون اربابًا اما ترون هذا المولى كيف قام له سادة العرب شاعر
العلم يرفع بالخسيس الى العلا والجهل يقعد بالفتى المنسوب قيمة المرء علمه
قال علي ع قيمة كل امرئ ما يحسنه واخذ ابن طباطبا هذه اللفظة فقال حسود مريض
القلب يخفي انينه ويضحي كئيب البال عندي حزينه يلوم على ان رحت في العلم دائما
اجمع من عند الرواة فنونه فيا عاذلي دعني اغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه
فضل العلم على المال قال عبد الملك اطلبوا معيشة لا يقدر سلطان جائر على غصبها

ومنها عند الاديب قرابة الارحام الصواب ان الكتابة والآداب قد
جعلت بيني وبينك يا بني الوراق نسبًا مدح صيانة العلم قال لقمان لابنه
صن علمك فوق صيانتك نفسك قال عمرو بن الحرث ما رايت علمًا اشرف
ولا اوضع عقلًا اهلًا من الحديث وهم خلف من خير سلف مدح الاسناد
قيل الاسناد قيد الحديث ٥ وقال اعرابي احسن حديثه لولا سلاسل القيود
يعني الاسانيد ٥ وقيل الاسناد للحديث خطام قال ولفظ الحديث الى اهله فان الامانة
في نصه مدح النحو النحو نصاب العلم ونظامه وعموده وقوامه ووشي الكلام وحليته
وجماله وزينته وقيل النحو رفع الوضيع وخفض الرفيع ٥ كان معلم الرشيد
يضرب على الخطا واحدًا وعلى اللحن سبعة ذم التكثير منه ذكر النحو عند المأمون
فقال علم يغنيك ادناه عن اقصاه وقال ابو حنيفة المكثر من النحو كالمكثر من سحر
لا يثمر وقيل النحو في العلم كالملح في الطعام قدر وذكر النحو عند بعض
البلغاء فقال اغزرهم علمًا ازرهم فهمًا مدح العروض ذم قلة معرفة العروض
لسهل شقيق يعوج عليك من الشعر فانه نصاب الشعر ونظامه وعموده وقوامه ٥
دخل اعرابي مسجد البصرة فانتهى الى حلقة قوم يتذاكرون الاشعار والاخبار وهو

بالكلام تزندق ⁂ وقيل من تعلم احد الكلام الا اخطئه بالكنس وقيل من
جعل دينه غرضا للجدال اكثر التنقل من راي الى راي مدح الفقه قال النبي
اذا اراد الله بعبد خيرا افقهه في الدين وعرفه عيوب نفسه ⁂ وقال [illegible] لكل شيء
عماد وعماد الفقه الدين وقال [illegible] الانبياء سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة
وقال [illegible] فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد مدح الحساب قال الله تعالى
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم
وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد
السنين والحساب ⁂ وقال علي بن رزين لو رفع الحساب لبطلت العلوم او رفعت
العلوم لم يبطل الحساب وقيل الحساب ديباج العلم مدح استخراج المعمى وقد
قيل استخراج المعمى يدقق النظر ويصقل الذهن ويفطن القلب وقال ابو حاتم
سالت الاصمعي عن المعمى فقال هو عمى القلب وقال الجاحظ ليس المعمى بشيء وكان
كيسان يستملي ابا عبيدة ليسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف
ما يكتب وكان اعلم الناس باستخراج المعمى وكان النظام مع قدرته في اصناف العلوم
يتعسر عليه استخراج شيء من المعمى معرفة النسب سئل بعضهم عن علم النسب فقال

وما كلهم

وما كلهم افضت اليه صنائعه ولن يترك الاقوام ان يحمدوا الفتى اذا كرمت
اعراقه وطبائعه البخيل الراغب في المدح بلا صلة العقلاء عنا ان
يعلم ان المدح ذو ثمن لكنه يبغي مدحا مجانا والناس ليس من ان يمدحوا احدا حتى
يروا فضله بتقديم [illegible] من سال صاحبه الا يصغي الى الساعي لما اراد
عبد الملك بن صالح الهاشمي الخروج الى الشام استدعى حوائجه من جعفر بن يحيى فقال
اسالك ان تكون لي كما قال ابن الدمينة وكونوا على الواشين لدا شغبه كما انا للواشي
الد شغوب فقال له جعفر اكون كما قال الاخر واذا الواشي اتى يسعى بها نفع الواشي
بما جاء يضر من رد السعاة اليه وتبكيتهم سعى الى مروان بعبد الحميد فوقع
اقلوا عليه لا ابا لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذي سدا المنوي واوطئ
اقوال الوشاة اخمصي وقد كان يسمى مدرجا للنمائم ذم ناقل الغيبة قيل
الراوية احد الشاتمين وقيل من نم لك نم بك وكان ابو ضمضم اذا قعد ليحكم تقوم
بازائه رجال ليعلق عليه نوادره فيحكيها فعلم بذلك ابو ضمضم فرماه يوما ببندقة فشجه
فقال له بعضهم ما اصابه فقال استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الموصوف
بالنميمة قال الله تعالى هماز مشاء بنميم ⁂ وقيل فلان انم من [illegible]

والحرص طبيعة واحدة تجمعها سوء الظن ❊ وقيل لا تُدخل في مشورتك البخيل فيقصر بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانًا فيضعفك عن الامور ولا حريصًا فيزين لك الشره بالجور

وكان كسرى اذا اراد ان يُشاور رجلًا بعث اليه بنفقة سنة ثم يستشيره ❊

وقيل لا تشيرن على معجب ولا متلون وقيل اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى

افن وعزمهن الى وهن وقال النبي صلعم شاوروهن وخالفوهن وقال ايضًا

لا تستضيئوا بنار المشركين اي لا تستشيروهم المستشار مؤتمن اعراب.

ولا علي حيلة فيها لنا فرج ان الدليل على خير كمن فعلا بعضهم خليلًا ليس الراى

في صدر واحد فشيرا عي اليوم ما ترى ان الحث على نصيحة مستشيرك

لما اصاب زيادًا الطاعون في يده احضر له الاطبا فدعا شريحًا فقال له الالم

لي علي شدته وقد رايت ان اقطعها فقال الشريح استشير في ذلك قال نعم

قال لا تقطعها فالرزق مقسوم والاجل معلوم وانا اكره ان تقدم على ربك

مقطوع اليد واذا قال لك لم قطعتها قلت بغضًا للقائك وفرارًا من قضائك

فمات زياد من يومه فقال الناس لشريح لم نهيته عن قطعها فقال المستشار

مؤتمن ولولا الامانة لوددت انه قطع يده يومًا ورجله يومًا وقال الحكيم لا تشيرن

على عدوك وصديقك الا بالنصيحة فالصديق يقضي بذلك حقه والعدو يهابك

لهازيا

لهازيا بصلاة اموال المساكين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب

بالدين فاين ما كنت به واعظًا من ترك ابواب السلاطين ان قلت اكرهت

فما هكذا زل حمار العلم في الطين من زان علمه بعمله قال علي عليه السلام اعقلوا

الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فرواة العلم كثير ورعاته قليل

وقيل كثرة العلم في غير طاعة الله قايد للذنوب وقيل العلم يهتف بالعمل

فان اجابه والا ارتحل ذم من شان علمه بتقصيره قال النبي صلعم

اشد الناس عذابًا يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه وقال اللهم اني اعوذ

بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ونفس لا تشبع قلة العلم وكثرة الجهل

الطالب ابا جعفر لست الجهالة اقبح ولود وام العلم جدا جابك علقمه الجهل

فعرض لا يستزاد له والحلم آونة في الناس معدوم ذم شره العالم وطلب

الرياسة قال النبي صلعم من ازداد في العلم رشدًا ولم يزدد في الدنيا زهدًا

لم يزدد من الله الا بعدًا وقال ذلك قلت للحسن ما عقوبة العالم قال موت قلبه

قلت وما هو قال طلب الدنيا بعمل الآخرة مدح الحديث قال النبي صلعم من حفظ حديثا

واحدًا من امر دينه اعطاه الله سبعين صديقًا وقال ايضًا من حفظ اربعين حديثًا بعث

يا من لعبت به شمول ما ألطف هذه الشمائل
نشوان هزه دلال كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن قد حمّل طرفه رسائل

كلما استحال [illegible] الطرف [illegible] عن
[illegible] حاجب [illegible]
[illegible] محيا
ما لاح [illegible]
[illegible] مستترا
[illegible]
[illegible] الثريا [illegible]







